بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العــدد

التاريخ

الثلاثاء ٣ صفر ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٨٣م ـ العدد ٦٤٤ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

● إذا لم تستح فاصنع ماشئت!

ورد في إحصاءات الحرب التي تشنها الوحدات الخاصة السورية الى جانب القوى الشيوعية ضد سكان مخيمي البداوي ونهر البارد.. أن قذيفة صاروخية أو مدفعية تسقط على أحد المخيمين في الثانية الواحدة ... وذلك كما حصل في مدينة حماة السورية في فبراير عام ١٩٨٢.

والى جانب هذه الاحصائية نقلت الأخبار المتواترة أن الطائرات الاسرائيلية تشاركها زوارق الدورية الاسرائيلية تقوم بمهمة مساندة لمهمة الوحدات الخاصة. هذا الى جانب البوارج الامريكية الضخمة التي ترابط قبالة ساحل طرابلس..

● في هذا الوقت .. وبينما يسقط في اليوم الواحد مئات القتلى والجرحى من أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني في المخيمات وفي شوارع طرابلس يزور وزير الدولة السورية فاروق الشرع الولايات المتحدة الامريكية للمشاركة في ندوة ثقافية بعنوان «من أجل حاضر ومستقبل القضية الفلسطينية».

● ترى ... أي تعليق يمكن أن يدلي به الانسان إزاء مايرى من تناقضات!؟

باختصار:

«إذا لم تستح فاصنع ماشئت»

«ومن يقتل مؤمناً متعمداً فج

المذبحة التي كانت وشيكة بدأت منذ الجمعة الماضي في مخيمات اللاجئين .. وكأن الاجراءات التي كان يرعى تنفيذها على الساحة اللبنانية المبعوث الامريكي في جنيف (ريتشارد فير بانكس) عبر مؤتمر الحوار انطلقت من شعار الرهبانية اللبنانية :

«على كل لبناني أن يقتل فلسطينياً» ولكن القتل يسأتي في أعقاب جنيف الذي عقد تحت مظلة ريغان على أيدي الوحدات السورية الخاصة !! فهل وحد مؤتمر الحوار في جنيف الرؤية بين جميع الأطراف بحيث كان قاسم الوفاق المشترك بينهم هو تصفية مابقي من الوجود الفلسطيني تصفية دمو ية !!؟

إنه على الرغم من تعدد عناصر الخلاف بين أقطاب الاتجاهات الحزبية في لبنان فان تلك العناصر محصورة جميعا ضمن شكل اقتسام السلطة كما صرح بذلك جنبلاط .. ولعل الترجمة الحقيقية لاقتسام السلطة هي حسن التفاهم على اقتسام الأرض .. وهذه الترجمة تفهم تماما من تصريحات أقطاب الخلاف بمن فيهم قياديو جبهة الخلاص «فرنجية .. كرامي .. جنبلاط...» وإذا كانت جبهة الخلاص تعبر عن منطوق سوري كان يراقب الوزير خدام سيرورته في مؤتمر الحوار في جنيف، فان خدام نفسه أوضح أثناء انعقاد المؤتمر : «أن الحكومة السورية تصر على الاحتفاظ بذلك الجزء من لبنان حيث تتواجد قواتها» وقد فسر المراقبون الذين حضروا المؤتمر ما قاله خدام بأن المطلب السوري الذي تحوم مطالب جبهة الخلاص في فلكه هو مطلب تقسيمي محض وفق ما نقله تقرير لصحيفة وول ستريت جورنال.

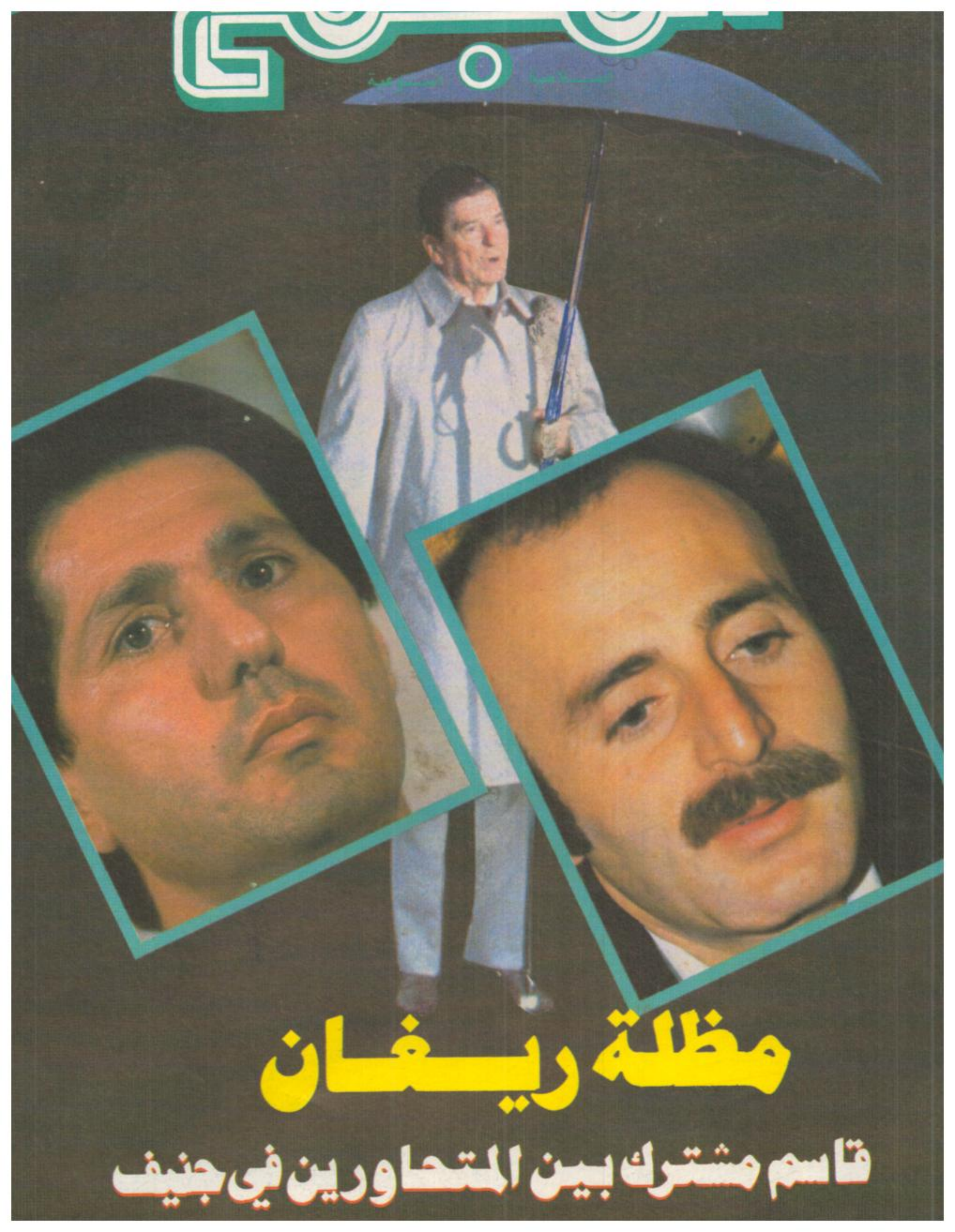
■ الجبهة اللبنانية والكتائب يفهمون مايريده جنبلاط وما ينادي به أعضاء جبهة الخلاص بمن فيهم سليمان فرنجية .. و يفهمون أيضا ان الهدف السوري ينفذ من خلال هذه الجبهة .. و يفهمون ايضا أن حرب الجبل مع الاشتراكيين والدروز ماكانت لتقوم لولا السعي السوري الحثيث نحو المطلب التقسيمي في الوقت الذي تحلم فيه الجبهة اللبنانية المسيحية بايجاد الكيان الطائفي النصراني في معظم أجزاء لبنان على غرار الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة ولو كان ذلك وفق خطط مرحلية مستقاة من المرحلية الصهيونية !!

■ هذا هو الخلاف الحقيقي بين المتصارعين في لبنان .. (خلاف على حجوم ومساحات القسمة) وبدهي ألا يلغي خلاف القسمة المصالح المشتركة بين الاطراف المعنية. والتي تنطلق من خلالها الولايات المتحدة لصقل موقف لبناني متبلور حول عدة قضايا تكون هي القاسم المشترك في وفاق اللبنانيين، وبمراجعة لحسابات جميع الأطراف ... و برصد العوامل التي تعتلج اليوم في الجسم اللبناني. نجد مايلي :

الافتتاحية

مظلة ريغان

قاسم مشترك بين المتحاورين في جنيف


مظلة ريــغـان
قاسم مشترك بين المتحاورين في جنيف

AL-SEEDAWI FACTORIES CO.

W.L.L.

FOR INDUSTRIAL & TRADING

د.م.م.

شركة معامل الصيداوي

للصناعة والتجارة

متخصصون بانتا

كافة أنواع الحلويات

توفي * بونبون * درو

راحة الحلقوم * ملابن

ملبس لوز * بسكوت

ويفرز * حلاوة * طحين





مع تشكيلة
رائعة
من علب
الأفراح
والهدايا

☎ ٨١٣٩٩٤ - ٨١٥٥٤٧ - ☒ ٥٦٩ الصفاة - تلكس : ٢٣٨٤١ برقياً : حلقوم - الكويت

BANKERS : The National Bank of Kuwait S. A. K.

Kuwait Finance House

...نم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً»

١ ــ رغبة ملحاحة لدى اطراف الجبهة اللبنانية (النصرانية) وعلى رأسها الكتائب. وحكم أمين الجميل بالخلاص من الوجود الفلسطيني في لبنان، وهو الأمر الذي عجز النصارى عن تحقيقه فيما مضى حيث استدعوا القوات السورية للعون في هذه المهمة منذ عام ١٩٧٦م.

٢ ــ حرب إعلامية مكشوفة شنها جنبلاط على عرفات ومؤيديه .. ومن ثم على الوجود الفلسطيني في طرابلس وفي لبنان ... حيث اعتبر جنبلاط في اكثر من حديث أن الوجود الفلسطيني هو الذي أغرق لبنان فيما أسماه بوحل الصراعات الداخلية.

٣ ــ حرب دموية عسكرية شعواء تشنها الوحدات السورية الخاصة على مخيمات الفلسطينيين في ضواحي طرابلس بهدف تصفية الوجود الفلسطيني الذي ترغب الجبهة اللبنانية بحسمه نهائياً .. و يرغب جنبلاط والاشتراكيون بتجميده الكامل.

٤ ــ أما اسرائيل فلا حاجة لسرد أي دليل يؤكد رغبتها في تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان وهي التي تحتل كل فلسطين ومايقارب من نصف لبنان.

■ إذاً فهناك سياسة ما تشكل القاسم المشترك بين كل الأطراف الموجودة على الساحة اللبنانية وتحت المظلة الامريكية ... هذا القاسم هو تصفية الوجود الفلسطيني ... ولعل مؤتمر جنيف الذي استمر انعقاده بضعة أيام وهو الآن بانتظار استئناف جلساته بعد جولة محددة لأمين الجميل ... لعل هذا المؤتمر الذي كان ملهاة امريكية شاركت في الدعوة اليها القوى الغربية الاستعمارية لم يكن بعيداً في تحركه وتوجهاته عن توصيات المبعوث الامريكي (ريتشارد فير بانكس) حيث كان يخلو الى أعضاء المؤتمر بما فيهم وليد جنبلاط الذي صرح إثر خروجه من أحد اجتماعاته مع المبعوث الامريكي بأن حواره مع أعضاء الحوار اللبناني سوف يستمر وسيثمر عن نتيجة ... ولا ندري ان كان المبعوث الامريكي تداول مع جنبلاط كنه تلك النتيجة .. والاسلوب التكتيكي في استمرار المؤتمر وما يطرح فيه من خلافات تقوم أساساً على وجهات نظر هامشية.

■ ولتوضيح الرابط بين فصول الملهاة الامريكية التي اختار ريغان جنيف مسرحاً لها، و بين المأساة التي اختيرت طرابلس وضواحيها مسرحاً لانجازها يحسن أن نشير الى جملة من الحقائق التي تؤكد ان المؤامرة على لبنان وعلى الفلسطينيين دخلت في فصولها الأخيرة .. وأن أيادي عربية هي التي تقوم بمهمة التنفيذ التي أوكلت إليها..

١ ــ الموقف السوري الذي يظهر بمظهر الداعم لموقف (جبهة الخلاص) ينفذ اليوم من خلال مذابح الفلسطينيين في الشمال دعوة نادى بها الفريد ماضي الناطق الرسمي باسم الجبهة اللبنانية الذي قال: «إن الفلسطينيين في لبنان طابور خامس يجب التخلص منه قبل إنجاز أي اتفاق يحقق السلام في لبنان».

٢ ــ والموقف السوري من فلسطينيي المخيمات والذي يلقى تأييدا من المتفاوضين في جنيف يطرح نظرية مؤداها أن إلغاء الوجود الفلسطيني في لبنان يلغي في المحصلة وجوب الاتفاق الأمني بين حكومتي (لبنان ــ واسرائيل) لانتفاء الضرورة اليه بعد تشريح الجثة الفلسطينية وهذا يفسر إصرار جنبلاط على إلغاء الاتفاق الأمني. حيث طالب السوريون في شهر مايو الماضي حكومة أمين الجميل باقامة اتفاق أمني مماثل مع سورية.

٣ ــ إن جنبلاط ومعه الاشتراكيون يعتقد بأن القسمة المنتظرة للبنان ستمنحه حكم الشمال في دولة ربما مهد الدروز لانشائها بعد أن فرضوا شكلا إداريا خاصاً في الجبل الذي يعتبر بمثابة العاصمة لهم. لذا فان اخراج الفلسطينيين من الشمال بعد قتل مسلحيهم هو في مقام الضرورة القصوى في النظرة الدرزية الطائفية الضيقة.

■ وهكذا تدور رحى حرب شرسة ضد الفلسطينيين .. القاتل فيها عميل صراح لأنه يقوم اليوم بانجاز ما عجز عنه جيش دفاع الصهاينة بالأمس ... بل إن القاتل الذي يقتل في الشمال يدعم الرغبة التي يمارسها العدو اليهودي في الجنوب ... وهكذا تتحقق أيضاً أمنيات الكتائب ... وطموحات الجبهة اللبنانية ... وآمال الدروز والجنبلاطيين .. بل هكذا تتحقق الاستراتيجية الصهيونية التي سعت منذ البداية لاستئصال الوجود الفلسطيني من لبنان بعد أن تم لها احتلال كامل أجزاء فلسطين.. وهكذا تحرك المتآمرون على المستوى السياسي تحت المظلة الامريكية في جنيف ... وعلى المستوى العسكري في شمال لبنان ... بينما ريغان وحليفته اسرائيل يمنحان التزكية الخبيثة من وراء حجاب للقوات السورية التي يزعم راديو اسرائيل و يزعم متحدث البيت الأبيض أنها تستعد لاشعال فتيل الحرب مع الجيش الاسرائيلي.

■ إن شعوبنا أيها المتآمرون تعرف الاداة الاجرامية ... وهي تؤمن أن المجرم لابد أن ينال جزاءه بأيدي الأشراف المخلصين ... ولن يكون اليوم الذي يشاهد فيه العالمُ القاتلَ مضرجاً بدمائه ببعيد !!! فالبندقية التي يراد لها أن تسقط لن تسقط إن شاء الله ... وسوف تظل مشهرة تواجه الوجوه الخائنة التي باعت نفسها ونحرت بسكينها الجسد المسلم في تل الزعتر .. وفي حماة ... وفي البداوي ونهر البارد .. ولن تتمكن عند ذلك مظلة ريغان من حماية القاتل الذي باع العباد والبلاد للشيطان.

أيها القتلة ....

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

هوامش

● يقال ـ والله أعلم ـ أن صاحب مطعمي «لؤلؤة المرزوق» و«برج الكويتية» الرجل الماسوني ... والذي يدعم حزب الكتائب الماروني مادياً ... قد عين مديراً لنادي الصيد والفروسية ؟! فهل هذا صحيح ؟!

● يقال ان لجنة التحقيق التي شكلت لمتابعة قضية التزوير وتغيير رغبات المستجدين في الجامعة قد اكتشفت تجاوزات خطيرة لمسؤولين كبار في الجامعة

● القائم بالاعمال الامريكي بحث اوضاع المنطقة مع وكيل وزارة الخارجية راشد الراشد وتطرقوا في لقائهم الى زيارة وزير الخزانة الامريكي السيد دونالد ريغن التي قام بها للكويت في الايام الماضية.

* * *

● من يلاحظ الزائرين لمعرض الكتاب العربي يجد أن المعرض قد تحول الى مكان لعرض الأزياء وأحدث الملبوسات من قبل الزائرات ... وأصبح المكان مرتعا للشباب العابث الذي يتراكض لمغازلة الفتيات المتبرجات بالبستهن .. فحبذا لو سعى القائمون على المعرض بتخصيص أياما خاصة للنساء وأخرى للرجال خاصة أن د. خليفة الوقيان قال في مؤتمر صحفي: «يجب أن ناخذ بعين الاعتبار أن المعرض الجديد لجديد الكتاب وليس لجديد الألبسة وموديلات الأزياء»

* * *

● تنويه

ورد خطأ في العدد السابق رقم (٦٤٣) في صفحة (١٤) الذي يحمل عنوان «وفي انتخابات الجمعيات الطلابية تألق الحق» تحت عنوان فرعي «جمعية الرياضيات» .. هذا الخطأ جاء في عبارة «ولم يكن في القائمة مرشحين كويتيين» والصحيح هو «ولم يكن في القائمة من الكويتيين سوى مرشحين كويتيين» .. لذا لزم التنويه.

* * *



● الديوانية الشهرية في فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي (فرع الرابية والعمرية) مساء السبت ١٩٨٣/١١/٥ ديوانيتها الشهرية التي حضرها عدد كبير من الاخوة.

وقد حاضر في هذه الديوانية الشهرية المهندس ابراهيم الشاهين المدير العام للهيئة العامة للاسكان وكان موضوع المحاضرة: «قانون الاسكان الجديد».

* * *

صدق أو لا تصدق

● تم اكتشاف اختلاسات مالية كبيرة تقدر باكثر من ٢١ مليون دولار امريكي في إحدى شركات ناقلات النفط في أحد البلدان العربية بقسم الشجن الجاف ... وقامت القيادات السياسية بلملمة القضية خشية شيوعها في ظل ظروف بدأ الناس يتحدثون فيها عن الفساد الاداري في هذا البلد .. واكتفى بترحيل المدير غير العربي من البلاد وانهاء خدمته حتى لا تعلن الأسماء الكبيرة جداً وراء هذا الاختلاس.

● احد رؤساء مؤسسة سياسية شعبية في دولة عربية كان له دور أساسي وبارز في منع إحدى الشخصيات الوطنية ـ ذات السمعة العلمية العالمية ـ من الوصول الى منصب قيادي في تلك المؤسسة.

● وكيل الوزارة المساعد الذي قيل عنه انه اقيل من منصبه عاد بعد فترة وجيزة الى منصبه والآن يمارس سلطاته كاملة .. يقال ان وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون وقفوا مع زميلهم وقفة دعم وصمود رغم القضية الحادة التي مست الوزارة.

● ينتظر أن يصدر حكم البراءة في أحد البلدان الصغيرة لصالح شخصية ـ متنفذة رسميا وغير مرغوب بها شعبيا بعد أن تم التفاهم مع القاضي.

● عادت الماسونية باندفاع وقوة في السنوات الأخيرة في أحد مناطق الشرق الاوسط الغنية ... وبدأت تبرز انشطتها العلنية وراء واجهات متعددة كالفندقة والاعمال التجارية والثقافية ورياضية الفروسية .. الاخطر من ذلك انها مازالت تؤثر في كثير من القرارات السياسية وبالذات فيما يخص تحريض السلطات ضد الدعوة الاسلامية.

عزيزي

نائب رئيس مجلس الأمة

كل الاحترام والتقدير على مواقفك الوطنية وكل ما اتمناه ان تستمر هذه الروح الوطنية العالية بين اعضاء المجلس لينطلقوا من منطلق الحرص على المصلحة العامة وليس المصلحة الخاصة. لقد استطعت ان تشخص كثيرا من الأمراض المنتشرة في الجهاز الاداري للدولة (... الفساد ... الرشاوي..) وتسلط الضوء على الاخطاء في الجهاز الاداري وفي الحقيقة لقد أثريت كلامك بوثيقة تاريخية مدعمة بالادلة والاثباتات وبالفعل كانت محاكمة علنية لبعض التجاوزات والاخطاء التي وقعت ومازالت تقع في أجهزة الدولة.

وفي الواقع استطعت ان تنقل هموم المواطن الكويتي الى داخل المجلس ووضعت النقاط على الحروف في تشخيص هذا الداء الخطير.

لقد اصبحت ركناً أساسياً من اركان المجلس ومواضيعك في الغالب تنتقى بعناية من واقع المسؤولية الملقاة على عاتقك.

وجميل جداً أن يكون الانسان ذا ضمير حي ويقظ ومن يتصف بصدق الكلمة ونقاوة الضمير كان محبوباً من الناس ويستحق ثناءهم واحترامهم.

أقول:

انك أرقى الناطقين تكلما

بحق وانقى الساكتين ضمائرا

وياحبذا لو تحرك باقي الاعضاء بنفس الروح واضعين نصب عينهم الخوف من الله ومصلحة الوطن .. وشعب الكويت .. فوق كل مصلحة تجنى لهم.

أبوحسن

• عيب يا معرض الكتاب عيب

منذ سنوات ونحن نكتب عن اصرار معرض الكتاب في استمرار البيع اثناء أوقات الصلوات وكنا نلح بضرورة وقف البيع اثناء صلاة الجمعة على الاقل كما طالبنا باقامة مسجد دائم في أرض المعارض ... ولكن لا حياة لمن تنادي...

اننا نقول للمسؤولين طالما ان الاتجاه العلماني يسيطر على المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب فسيظل المجلس يتحدى المشاعر الاسلامية وكما شاهدنا في الاسابيع الماضية في بعض اللجان التي حشدت اليسار واليمين السياسي المتفقين جميعاً على العلمانية إلا الاسلام اننا نطالب الحكومة بأن تضبط هذه المؤسسة وان تحافظ على توازنها ان كانت حقاً تريد لنا الاسلام.

كما نطالب المجلس بمحاسبة هذه المؤسسة حساباً دقيقاً حتى يحفظ لهذا الشعب هو يته الاصيلة ودينه القو يم من المد العلماني.

* * *

• حول الاتفاقية الامنية

صرح وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر انه ليس لدى الكو يت تحفظات على الاتفاقية الامنية الموحدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ... وقال ان ما اثير حول وجود مثل هذه التحفظات لا يعدو كونه رغبة في وجود انسجام كل الاتفاقيات مع الدستور والقوانين النافذة في الكو يت والاتفاقيات الدولية التي ارتبطت بها الكو يت..

ونأمل ان تتضمن هذه الاتفاقية على الحفاظ على أمن المواطن السياسي والاجتماعي والفكري ضمن اطار العقيدة الاسلامية السمحاء حتى تصبح معبرة على آراء شعوب المنطقة وتطلعاتهم.

* * *

صيد الاسبوع

استثمار القرار في السودان

إن الحركة الاسلامية في القطر السوداني الشقيق عليهم الآن مسؤولية كبرى في استثمار قرارات السلطة التنفيذية في تطبيق الشريعة في جانب الحدود وتحريم الخمور. والفرصة سانحة لتوسيع هذه القرارات لتشمل الاسلام كله في جميع جوانبه السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والعسكرية والاعلامية وأن لا تفوت فرصة الاستثمار كما فاتت في ليبيا من قبل والعمل على الاستفادة من مثل هذا القرار مع الحذر الشديد من التأييد المطلق للنظام لأنه لا يزال يحتفظ بمواقفه السابقة والتي لا تنسجم مع الاسلام وان الاستثمار الجاد والسريع والمنظم هو الذي سيبين صدق السلطة أو عدمه والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين.

الشيخ أحمد القطان

• دعاية تلفزيونية لصالح العلمانيين وضد الاسلاميين

قام تلفزيون الكو يت صباح يوم الجمعة بعرض تعريف ودعاية لكتاب يتناول معركة الاختلاط في الجامعة ... والذي يتبنى نظرة التيار العلماني للاختلاط وفيه هجوم على التيارات الاسلامية ... في هذا الموقف لم يكن تلفزيون الكو يت على الحياد!

ورغم ذلك قدم خمسة من النواب الأفاضل اقتراحاً برغبة الى رئيس اللجنة التعليمية النائب حمود الرومي لمنع الاختلاط في مختلف مرافق الجامعة سواء في الكافتيريات أو الفصول الدراسية أو المكتبات، مع فصل الطلاب عن الطالبات فصلا تاماً ... وقد قدم هذا الاقتراح كل ن النواب: عيسى الشاهين، خالد السلطان، هاضل الجلاوي، جاسم العون، مريخان سعد.

و يأتي هذا الاقتراح تعبيراً عن الشعور الشعبي في المجتمع الكو يتي لمنع الاختلاط المحرم شرعاً والذي لايزال مطبقاً في جامعة الكو يت رغم استنكار المواطنين لهذا الأمر ... وإننا نأمل أن يقر مجلس الأمة هذا الاقتراح الطيب بأسرع وقت حتى تحصر آثار الاختلاط ومساوئه و يبقى مجتمعنا نظيفاً وحتى يزداد المغتاظون غيظاً وتذهب كتاباتهم التي تدين هذا الاقتراح كفقاعات تتفجر على سطح الارادة الشعبية الاسلامية.

* * *



• حول رفع الحصانة عن النواب

اقرت اللجنة التشريعية والقانونية باغلبية الاصوات رفع الحصانة عن النائب جاسر الجاسر بناء على طلب من وزارة الداخلية لاتمام اجراءات الشكوى المقدمة ضد النائب من رئيس المجلس البلدي عبدالعزيز العدساني ونائبه محمد صقر المعوشرجي..

وقد كان النائب المذكور هاجم القيادات الادارية في البلدية وطالب بتشكيل لجنة تحقيق حول مخالفات البلدية كما انه قام بتصو ير مجموعة اشرطة ضد السيدين الفاضلين رئيس المجلس البلدي ونائبه.. ونحن إذ نؤكد على ضرورة حفظ حصانة النواب إلا إننا ضد تعسف أي نائب في استخدام هذا الحق ... ونحن نؤكد على حصانة النائب من السلطتين الاخريتين وبالذات التنفيذية .. اما عندما يستخدم النواب حصانتهم لشتم افراد الشعب في منبر الشعب بدون حق فلا مبرر للحصانة ... وقد بدا واضحاً ان البعض كرسوا المجلس لشتم المخالفين لراي الحكومة ورأيهم الشخصي ... ونعتقد ان هذا توجه خطير لابد من ايجاد سابقة تعطي درساً لاولئك حتى يحترموا كرامات الناس.

* * *

تصحيح

ورد خطأ مطبعي في عددنا رقم (٦٤٢) في الصفحة ١١ تحت زاو ية قضايا الفساد حيث وردت كلمة جزاع والصحيح .. هو هزاع. غ. ش.

جلسات مجلس الأمة



● الرئيس العدساني : التفكير للمستقبل



● وزير الصحة :
اغلاق المجمعات بناء على تفكير علمي

جلسة الثلاثاء ١/١١/١٩٨٣م

● افتتح الجلسة رئيس المجلس السيد محمد يوسف العدساني

الاسئلة والتعقيبات :

● كتب ممنوعة :

● وقد ذكر النائب صالح الفضالة بأن الوزارة قد صادرت بعض «الكتب السياسية» من المكتبات بدون سبب وعند قراءتي لجواب الوزير حول ذلك وجدت انه لا توجد أي أسباب أو مبررات مقنعة لهذه المصادرة وكل مافي الأمر انه عمل قام به بعض الموظفين من تلقاء انفسهم دون ايعاز رسمي لهم من الوزارة وطالب النائب الوزارة ان تكبح مثل هذا التصرف الذي يسيء الى سمعة الوزارة.

● قرار المجمعات :

● وقد تحدث كثير من النواب حول القرار الذي اتخذته الحكومة بشأن اغلاق المجمعات ليلا في بعض المناطق حيث ذكر النائب الجبري بأن المناطق النائية بحاجة الى مجمعات تفتح ليلا.

وذكر النائب الدويش بأنه في منطقة الفروانية مراجعون يزيدون عن ١٠٠٠ نسمة !! وقد تساءل بعض النواب : لماذا لا تغلق مجمعات محافظة العاصمة مثلا ؟

وكان رد وزير الصحة حول قرار إغلاق المجمعات بعد الساعة ١٢ ليلا في بعض المناطق بانه قرار علمي مبني على أسس علمية وعقلية، حيث ان عدد المراجعين قليل لا يتجاوزون ٥٠ حالة وان القرار ليس سياسيا كما يقول بعض الاخوة النواب وذكر الوزير بأن المستشفى هو المكان الرئيسي لمعالجة الحالات العاجلة..

وبعد ذلك تقدم بعض النواب باقتراح باصدار قرار برغبة الى الحكومة لاعادة فتح المجمعات المغلقة واقره ١٨ من ٣٤ وحاز على الاغلبية وأحيل الى الحكومة.

● الأمن والامان :

● وحول هذا الموضوع الطويل العريض تلي اقتراح من بعض النواب وافق عليه ٢٠ عضواً من أصل ٣٤ عضواً وذلك لمناقشته وقد ركز النواب على أن المجتمع الكويتي من أكثر المجتمعات عرضة للجرائم التي هي من هذا النوع حيث يجب الحزم في تطبيق العقاب والمشكلة في الكويت ليست في الامساك بالمجرم إنما هي بالعقاب الرادع والرجوع الى القوانين التي تمنع من ارتكاب مثيلاتها !!!

● الوقاية خير من العلاج :

● وكان هناك مطلب مهم للاجهزة الامنية بأن نبدأ بالوقاية، حيث يتم حصر المقيمين في البلد ومعرفة جنسياتهم والى أين ينتمون ؟

● يد من حديد !!

● وقد ذكر النائب فلاح الحجرف بأنه يجب تطبيق حكم الله في أي انسان يرتكب الجريمة في الكويت وطالب النائب الحكومة بتطبيق العقوبة الرادعة على مرتكبي الجريمة وافضلها احكام الشريعة الاسلامية الغراء.

● التفكير للمستقبل :

● وقد تكلم رئيس المجلس محمد العدساني وذكر بأنه آن لنا ان نفكر في مستقبل البلد على ضوء المعطيات السياسية وفي ظل الاوضاع الراهنة التي تبثها الاذاعة صباح مساء !!!

وحول الامن السياسي : ذكر رئيس المجلس بأن اكثر ما نخشاه في الكويت هي الجريمة المنظمة والمخطط لها من قبل ونحن غير مؤهلين لها.

وحول الأمن الاقتصادي : ذكر الرئيس بأنه قبل بضع سنين كان هناك وفر في الميزانية يرحل الى الاحتياطي العام، وبالنظر الى الوضع الحالي هناك عجز كبير في الميزانية وهو بالتالي يؤثر تأثيراً كبيراً على المستوى المعيشي في هذا البلد واعتبر هذا الموضوع له الأولوية في التفكير ومثال ذلك أزمة المناخ !!

وبالنسبة للأمن الاعلامي :

ذكر الرئيس أنه مع الصحافة الحرّة ولكن يجب على الصحافة ان تتقي الله في الاقلام التي تكتب ويجب الانتباه الى الاقلام الوافدة التي لا تريد لهذا البلد سوى الفتنة والدمار !! وذلك عن طريق نشر افكار تيارات غريبة عن معتقداتنا الاسلامية وتقاليدنا الأصيلة !!

● أين دور الاعلام :

● وقد حمل النائب حمود الجبري «الاعلام» مسؤولية كبيرة في انتشار الجريمة وذلك عن طريق الاذاعة والتلفزيون بما يعرض من برامج وطالب بأن تكون لجامعة الكويت دور بناء في ذلك !

وقد تكلم وزير الداخلية وشكر النواب الذين اثنوا على جهود الوزارة والاجهزة المعنية في كشف الجريمة والمجرمين..

وذكر الوزير باننا لا نستغرب حدوث مثل هذا النوع من الجرائم وذلك لأن الكويت يعيش فيها مايقارب ١٢٠ جنسية.

واكد الوزير بأنه لا تهاون مع من يعرض أمن ومصلحة البلاد للخطر وسوف يأخذ جزاءه القانوني.

ثم أعلن بعد ذلك نائب الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت.



● محمد المرشد ... على الحكومة أن تستقيل



● السعدون .. رسالة من عرفات

جلسة السبت ١٩٨٣/١١/٥م

● افتتحت الجلسة في الساعة (٩٫٣٠) حيث أعلن رئيس المجلس أن الجلسة مخصصة لمناقشة الخطاب الأميري واقترح أن تناقش الى جانب ذلك الأوضاع التي تمر بها الأمة العربية.

وعلى الرغم من اعتراض بعض النواب على اقتراح الرئيس الا أن النائب السعدون أوضح أن ياسر عرفات اتصل ودعا الشعب العربي كله الى مناقشة الموضوع الفلسطيني في لبنان. واردف السعدون ينقل عن عرفات قوله: «إن الصورة المعطاة للشعب العربي خاطئة، وهناك تعتيم من جانب بعض القوى العربية».

● الشيخ سعد العبدالله ولي العهد طلب بتأجيل مناقشة هذا الموضوع حتى يوم الثلاثاء وطمأن أن هنالك اتصالات تجري حاليا لايجاد صيغة لانهاء القتال. وقد أيد بعض السادة النواب ماذهب إليه الشيخ سعد، وعلق بعض آخر أن السكوت والأزمة في ذروتها لا يجوز .... لكن رئيس المجلس حسم النقاش مؤجلا الموضوع لجلسة يوم الثلاثاء.

● الخطاب الاميري:

● كان أول المتحدثين النائب مشاري العنجري الذي تحدث عن دور الديمقراطية وتجربة الكويت فيها ومنها الحكومة عن التدخل في الانتخابات المقبلة كما تناهى الى سمعه حيث علم ان عند الحكومة بعض المرشحين في بعض المناطق الانتخابية.

● تلا ذلك اعتراض لوزير المواصلات على ماذكره النائب السعدون في الجلسة الماضية حيث اعتبر الوزير ما ذكره النائب لا يخرج عن المغالطات. أما وزير العدل فقد استغرب ماذكره النائب العنجري عن تدخل الحكومة في الانتخابات ودعاه الى التأكد مما يسمع.

● ثم دارت مناقشة بين النائب السعدون ووزير المواصلات حاول كل منهما ان يثبت صحة رأيه حول موضوع المناقصات التي أثارها النائب السعدون في الجلسة الماضية.

● قوة الحكومة في المجلس ليست من الدستور:

وبعد مناقشة طويلة دارت بين السعدون وكل من وزير العدل ووزير المواصلات تكلم النائب محمد المرشد الذي وصف الخطاب الاميري بالتعميم والمرور على كثير من القضايا مرور الكرام.

فبالنسبة لعلاقة المجلس بالحكومة. قال النائب: ان الحكومة تملك قوة كبيرة في المجلس وهذه القوة (لم تستمد من الدستور وانما من خارج أسواره).

وبالنسبة لسوق الأوراق المالية تساءل النائب المرشد: الى اين وصلت مشكلة السوق بعد مابذله المجلس وبذلته الحكومة؟

ويجيب النائب على سؤاله قائلا: إن الأزمة لم تحل وانما زادت تعقيداً، وقد كان يظن أن الأموال وحدها تحل المشاكل، فاقتطعت مبالغ طائلة من احتياطي الدولة بغير وجه حق، وصرفت الى غير مستحق. وقد ورطت الحكومة نفسها وورطت المجلس معها في تشريعات ظهر فشلها وخطؤها.

وإزاء هذا الفشل. دعا النائب المرشد الحكومة لتقديم استقالتها لتشكل من جديد وتؤلف من عناصر تملك ما تفتقده الحكومة الحالية.

بعد ذلك تحدث النائب المرشد باسهاب عن مشكلة السياسة الداخلية مضمناً تقريره فقرات أبرز فيها مشكلة الرشوة وتجارة الكفالات والتسيب في المجتمع. وقد اعتبر النائب أن من مظاهر ذلك موضوع التبشير بغير الاسلام، وافتتاح المعابد لهذا الغرض. وقد تساءل النائب وهو يسرد هذه المشكلة قائلا: «لقد وعدت الحكومة بمعالجة هذا الوضع الغريب والخطير، إلا أنها لم تفعل، ولا ندري أهي عاجزة أم راضية، وكلاهما أمران أي منهما لا يليق بالحكومة».

وخلال التقرير المطول للنائب المرشد استمع الحاضرون الى طرح جاد لمشكلات تتعلق بالسياسة الداخلية وهي تنتظر لها حلا من الحكومة!

● وبعد رد وزير العدل تحدث النائب عدنان عبدالصمد الذي قال: «بالنسبة للصراع الدائر على أرض لبنان فان الامور كشفت أن المحامي الأول لاسرائيل ليس القوى الأجنبية بل القوى العربية».

● بعدها حدث نقاش بين النواب على هامش ماطرحه سابقوهم ثم تحدث النائب راشد سيف الذي شكر أبطال المتفجرات في لبنان. بعدها أبدى ببضع ملاحظات حول العمل في بعض الوزارات.

مراصد

● تم رفع الحصانة عن النائب جاسر الجاسر وذلك لشكوى رفعت ضده من رئيس البلدية ونائبه... وماذا حدث للنائب المتهم بشقة الدعارة على شارع البلاجات؟!!!

● سمعنا عبارات كثيرة يرددها بعض الوزراء والنواب منها: سنضرب بيد من حديد، لا يفل الحديد إلا الحديد، العقاب الرادع! ونحن نقول بهذا الصدد إن اليد الحديدية في معاقبة المجرم والعقوبة الرادعة التي ينالها لا تكون بتطبيق القوانين المصرية ـ الفرنسية الدخيلة على معتقداتنا وتقاليدنا الاسلامية، انما تكون بكلمة صادقة يتبعها عمل بتطبيق الشريعة تطبيقاً سليماً لا يؤدي الى تشويه صورتها البيضاء وهذا مطلب شعبي كبير يعتز به كل مسلم في الكويت وخارج الكويت، أما آن للمسؤولين أن يدركوا هذا الأمر!!

● تحت عنوان الأمن في الكويت ألقى بعض النواب اللوم على وسائل الاعلام باعتبارها مسؤولة عن تهيئة الاجواء التي تحصل فيها الجرائم ونحن نطلب من وزارة الاعلام أن تنظر نظرة متفحصة لبرامج التلفزيون والاذاعة بحيث تكثر من البرامج التنويرية والهادفة الى توعية المواطنين وذلك لصلحة الوطن والمواطن وهذا هو الهدف!!

● ذكر السيد رئيس المجلس محمد العدساني حول الأمن الاعلامي بانه يجب على الصحافة أن تتقي الله في الاقلام التي تكتب وان اكثرهم يخدمون ايديولوجيات غريبة عن معتقداتنا وتقاليدنا. وان اكثرهم يريدون الفتنة لهذا البلد الآمن..

ونحن نتمنى ان تكون صحافتنا كلها اسلامية تخدم الاسلام والمسلمين في شتى بقاع العالم إن شاء الله.

أضواء على بطولة الألعاب الآسيوية



تم في يوم السبت الماضي افتتاح بطولة الألعاب الآسيوية الخامسة لألعاب القوى وذلك بعد جهود جبارة بذلت طيلة شهرين ماضيين، وكان نتاجها هذا الافتتاح الكبير، وان كنا نشجع الرياضة والرياضيين ولكن تشجيعنا لا يصل الى حد الافراط والتبذير والتضحية بجوانب مهمة من اجل الرياضة أو السمعة الرياضية، واني لاتساءل ماهي هذه السمعة التي ستجلبها لنا هذه الدورة في زمن لا يعرف الا منطق القوة والسلاح. ومع ذلك فقد كان لهذه الدورة تأثيرات على عدة جوانب فمنها:

اولا: تاثيرها على الجانب الاقتصادي:

تعتبر هذه الدورة اقتصاديا مسرفة كبيرة جداً حيث بلغت تكلفتها الظاهرة الى الان (٢ر٥) مليون دينار، وكلنا يعلم ان هناك عجزاً في الميزانية الكلية للدولة، فهل تستحق هذه الدورة هذه التكاليف، وماكان الأولى ان تصرف هذه الأموال على مشاكلنا الداخلية مثل مشكلة الاسكان، وسد عجز الوزارات.

ثانيا: تاثيرها على الجانب العلمي:

لقد تم حشد مايقارب من (٧٠٠٠) طالب لاجل الاعداد والمشاركة في حفل الافتتاح لهذه الدورة، حيث تم تعطيلهم عن الدراسة وتحصيلهم العلمي لمدة شهرين كاملين، فهل اصبح مستقبل أجيالنا وشبابنا لا يساوي هذه الدورة حيث نضحي به؟ وكيف سنوفق بين دراستهم والمواد التي فاتتهم، ثم كيف نريد من طلبتنا الالتزام بالدراسة والتحصيل العلمي، وهم يرون أن قدواتهم ومسؤوليهم قدموا الرياضة على العلم والمعرفة، فهل نطمع في المستقبل بجيل يطلب العلم وهذه هي نشأته !!؟

القوانين الاسلامية ومراعاة الظروف

رد على: من وحي الخاطر

تلقت المجتمع هذا الرد على ما كتبه المهندس عدنان الزنكي في العدد (٦٣٩) حول القوانين الاسلامية ومراعاة الظروف وهذا نصه:

من خلال قراءتي في مجلة (المجتمع) قرأت في عددها (٦٣٩) بتاريخ ٢٧ من ذي الحجة ١٤٠٣هـ، ما كتبه الاخ المهندس عدنان الزنكي بعنوان (من وحي الخاطر) إذ تكلم فيه بحق وبدافع من غيرته الاسلامية، ومع هذا يرى ان الحماس وحده لم يكن كافيا على طرح اجازة القوانين الاسلامية في الظروف الحالية.

لأن المجتمع لن يكن معدا بالتربية، والتوجيه، والتوعية التي تؤهله لقبول القوانين، أو الحدود ثم ذكر جوانب من تلك الظروف الى أن قال: اننا نذكر جيدا عام الرمادة حين عطل الخليفة عمر بن الخطاب حد السرقة بسبب انحراف الوضع الاقتصادي عن مساره الصحيح في ظل الدولة الاسلامية، فكيف بنا نطبق الحدود على اناس يعيشون في ظل اوضاع جاهلية يتجرعون فيها مرارة البعد عن شرع الله، لا شك في ذلك ظلم (كبير).

وتعقيبا على مقال الاخ عدنان أرى ان تأخير أو عدم مناسبة اجازة القوانين الاسلامية مراعاة للظروف التي يراها الاخ عدنان من انه لابد من توعية المجتمع أولا وتثقيفه بهذه القوانين أو الحدود، أرى انه لم يعد ظلما كما يقول الاخ عدنان: من اجازة القوانين العقوبات (الحدود) التي يمكن ان توقت لتنفيذها فترة زمنية محددة تتخللها توعية المجتمع باستخدام كافة وسائل الاعلام، واذا ما سلمنا بضرورة مراعاة الظروف القائمة والتي تقتضى توعية المجتمع ايضا ان توقيت اجازة مثل هذه القوانين ماهو الا تأكيد لتوعية المجتمع كذلك.

واما ان تظل الظروف حجة دونما تقدر بقدرها وتنتهي عند حدودها ليعود الأمر الى الواقع فور انتهاء الظروف، في اعتقادي لا يصح الاستناد الى مثل هذه الظروف لتطول حالتها لتنقلب اصلا، ومن ثم يصير الاستثناء والاعتذار قاعدة وأساسا ودعوة.

ثم اثر عمر رضي الله عنه والذي جاء فيه (ان غلمانا لابن حاطب بن أبي بلتعة سرقوا ناقة لرجل من مزينة فأتى بهم عمر، فاقروا فأمر كثير ابن الصلت بقطع ايديهم فلما ولي رده ثم قال: اما والله لولا اني اعلم انكم تستعملونهم وتجيعونهم حتى ان احدهم لو اكل ما حرم الله عليه لحل له ــ لقطعت ايديهم ثم وجه القول لابن حاطب ابن أبي

ثالثا : تاثيرها على الجانب الاخلاقي :

نعم، فلهذه الدورة تأثير سيء على عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية، حيث تدخل من خلالها العادات الغربية على مجتمعنا، كأن نرى النساء عاريات تحت ستار الرياضة، وامام مرأى الجميع من الشباب والرجال، وكذلك فمن اثارها الاخلاقية ... السيئة تدريب طالبات الجامعة .. على استقبال الوفود الاجنبية المشاركة، فهل قل عندنا الرجال لنجعل النساء مكان الرجال .. أم أن الترحيب النسائي له طعم آخر عند البعض !!

● الا فلتتق الله الادارات الرياضية، فلهذا تأثير مباشر على بناتنا وعلى سلوكهن وفكرهن. ولهذا تأثير سلبي خطر على دعوة الاصلاح العام في هذا البلد.

● انني وامام هذه الآثار الخطيرة ـ التي تترتب على مثل هذه الدورات أقول : ماكانت هذه الدورات الا لالهاء الشعوب العربية عن قضاياها المصيرية .. اننا هنا نحطم الارقام القياسية في الجري، وهناك في لبنان تحطم الارقام القياسية في القصف والتقتيل وتشريد الاطفال والفساد وهنا يبرز في الخاطر سؤال وارجو أن اسمع او اقرأ جوابا له : هل تستحق هذه الدورة منا كل هذه التضحيات ؟!! ولم ؟

بلتعة فقال : و ايم الله اذا لم افعل ذلك لاغرمتك غرامة توجعك، ثم قال يا مزني بكم اريدت منك ناقتك ؟ قال بأربعمائة قال عمر لابن حاطب اذهب فاعطه ثمانمائة).

فهذا الاثر من عمر رضي الله عنه والذي ظهر له استدراكه للشبهة بعد ما ارسل بقطع أيدي الغلمان. لم يكن بذلك معطلا حدا من حدود الله وانما عمل بعدالة القضاء استنادا على قاعدة من القواعد القضائية من قوله صلى الله عليه وسلم (ادرؤا الحدود بالشبهات) رواه ابن عباس، فمن كمال عدالة القضاء الا يأخذ بالشبهة بلا بينة، ولا أخذ على الناس بالظنون بلا دليل، فاذا القاعدة مطردة متى ما وجدت شبهة مانعة من الاستبقاء ولكن اذا وجدت الشبهة او الظروف لم تجعل الفقه الاسلامي عاجزة من حلها، وانما لما للفقه الاسلامي من سعة ومرونة وشمول قادرة على تلبية حاجيات المجتمع وظروفها المتجددة.

احد الدعاة الى الله
بمركز الدعوة والارشاد بدولة البحرين

شركة المواصلات الكويتية
عود على بدء

وردنا هذا الرد من بعض العاملين في شركة المواصلات الكويتية حول مانشرناه في العددين (٦٣٤) و(٦٣٩) ونحن ننشره بناء على ايماننا بحرية النشر.

السيد/رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة و بعد،

أطلعنا في العددين (٦٣٤) و(٦٣٩) على مانشرته مجلتكم حول بعض الانتقادات والاراء التي طرحت حول شركة المواصلات ... والتي جاءت في مجملها كما ذكرتم في العددين أعلاه أنها تحمل تواقيع مجموعة من العاملين في الشركة.

وقبل الخوض في تفاصيل ماجاء في هذين العددين ورد رئيس مجلس الادارة على مانشر في العدد الأول، فنحن أيضا الجانب الآخر من العاملين في الشركة نرى الأمور بمنظار آخر بعيد عن التجني والصاق التهم جزافا بمجلس الادارة والعاملين دون أن نراعي الدقة فيما نطرح ... ولقد كان بودنا ان نتعاون جميعا في وضع اليد على الجرح ان وجد قبل ان نلجأ الى أي اسلوب آخر يضع هذه المؤسسة الوطنية في مكان لا تحسد عليه، وهي التي تجسد كل يوم اعمالا من الصعب والظلم والاجحاف انكارها خاصة اذا عرفنا ان شركة المواصلات هي مؤسسة خدمات نذر المسؤولون والعاملون فيها انفسهم لتصعد هذه الخدمات والرقي بها الى مصاف الشركات الأخرى المثيلة لها في العالم المتقدم ايمانا منهم ان هذا الوطن يكبر بما يقدمه ابناؤه له من انجازات على كافة المستويات.

ومع كل هذا فنحن مؤمنون أمام توسع الشركة في خدماتها والمسؤوليات الملقاة على عاتقها بأن الخطأ قد يحصل في أي لحظة، لأن من يعمل لابد ان يخطىء.. ولكن هذا الخطأ يبقى ضمن اطار الخطأ العارض والانى، وليس بالشكل الذي صوّره الزملاء في رسالتهم الاخيرة لمجلتكم وكأنه خطأ وقع فعلا؟

أمام كل هذا، ومع أننا لسنا كتلة داخل الشركة نشكل لجنة دفاع عن مجلس الادارة أو المسؤولين في الشركة، الا أننا في الوقت نفسه نمثل صدق مشاعرنا للمكان الذي نعمل فيه، لذلك فلقد كنا نتمنى على اخواننا الذين وجهوا رسائلهم اليكم ان يفتحوا حوارا مفتوحا مع كل العاملين بالشركة للوقوف على مجمل المشاكل والاخطاء ان وجدت ايضا لمناقشتها ومعالجتها مع المسؤولين بمجلس الادارة أو لجنة التخطيط والمتابعة التي شكلت (خصيصا) من مدراء الادارات والمراقبيين لدراسة اوضاع العاملين أو لجنة شؤون العاملين التي تهتم بأوضاع العاملين داخل الشركة من ناحية الترقيات والعلاوات ... ونجزم هنا أن مثل هذا لم يحدث على الاطلاق.

من هنا فان رسالة الزملاء الاخيرة والتي اعترفوا في مقدمتها بأنه ليس هناك أي خلاف بينهم و بين المجلس وانما «لدرء الاخطاء وتنبيه المسؤولين عليها» ... فلماذا مادام ليس هناك من خلاف مع اعضاء المجلس، لم يطرقوا أبواب الاخطاء والمشاكل وتقو يمها داخل الشركة مادمنا حريصين على سمعة هذه المؤسسة الوطنية ؟

أما ما جاء في رسالتهم حول الاخطاء الادارية وأخطاء المسؤول الثاني والثالث ثم الاول واخطاء الادارة المالية والخلافات بين كبار المسؤولين واختيار المناقصات وغيرها ... فمن الاجرام اتهام كل هؤلاء الناس بهذا الشكل العشوائي .... وهنا نتساءل مادام كل هؤلاء مخطئون فمن بقى في الشركة بعيداً عن الخطأ..؟ المسؤول الاول مخطىء ... والثاني كذلك ... والثالث أيضا ... حتى العاملون في الخدمات الذين يسهرون على راحة كل العاملين في الشركة وصفوهم بالخطأ ...؟ لقد كنا نتمنى من مجلتكم الموقرة أن تتحرى الدقة قبل نشر أي موضوع قد يسبب البلبلة والتشكيك بنزاهة الموظفين بالشركات والمؤسسات الوطنية، لأن مثل هذه الاشاعات المغرضة لا تخدم المصلحة العامة لا من قريب ولا من بعيد..

أخيراً ... يبقى الأمل معقوداً دائما على الرجال الذين صدقوا مع أنفسهم تجاه الله والوطن وانفسهم.

العاملون في شركة المواصلات الكويتية

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

بدر سلطان العيسى ... سلام عليك

السيد بدر سلطان العيسى (أبو أيمن) بعدما فرغ من محاكمته العلنية لابنه (أيمن)، حين ضبطه متلبساً بحيازة «الكتب الدينية والسواك» ... وبعد أن أصدر عليه الحكم (بالادانة) ... التفت هذه المرة الى «الشباب المسلم»، وحشرهم جميعاً في قفص الاتهام ... فقد كتب السيد العيسى على صفحات جريدة الوطن بتاريخ (......) مقالا بعنوان «شبابنا المسلم»، دججه بالتهم، وضمنه حيثيات الحكم.

ومن يقرأ المقالة، يخلص الى أربع تهم وملاحظة .... أما الملاحظة فهي اعترافه بالقصور والسطحية في تقييم الأشخاص، وهذه الملاحظة قد تهون من غرابة الاتهامات الموجهة الى «الشباب المسلم»، وتسهل علينا فهم القضية.

ـ (التهمة الأولى) : قال السيد بدر أن الشباب المسلم قد «حصروا أنفسهم في تأدية الواجبات الدينية، والعيش عيش الدراو يش في المساجد» غريب !!!

فبعد أن أصبح للاتجاه الاسلامي ثقله السياسي في البلد ... وبعد أن اصبح الصوت الاسلامي يمثل المعارضة داخل البرلمان، واصبح يشارك في صنع القرار السياسي على أعلى المستو يات .... وبعد ان أصبح الكل يحاول أن يخطب ود الاتجاه الاسلامي ... بعد كل هذا وذاك، يخرج علينا من يقول «انهم دراو يش» أنا أجزم لو أن الشباب المسلم كانوا «دراو يش» لما كلف السيد بدر نفسه بالكتابة عنهم.

ـ (التهمة الثانية) : يقول السيد بدر أن الشباب المسلم قد «انصرف كثير منهم عن الدراسة الجامعية ظنا منهم انها خروج عن الاسلام» عجيب !!!

إذن من هم اولئك الملتحون الذين يديرون دفة الاتحاد الوطني لطلبة الكو يت منذ خمس سنوات أو يزيد ؟!! ومن هم أولئك الملتحون الذين يسيطرون على معظم الجمعيات العلمية «وخاصة الطب والهندسة» منذ سنوات ؟!! ومن الذي ينظم الأنشطة الاسلامية داخل حرم الجامعة ؟!! أنهم «الشباب المسلم» ... هذا بالاضافة الى الحشد الهائل من الشباب المسلم الذي يتلقى دراساته العليا في الجامعات الامريكية ... وهاهو ابنك أيمن ـ يا أبا أيمن ـ قد التحق بهم، وهو الشاب المتدين الملتحي ... أليس هذا تناقضاً بين الادعاء والواقع ؟!!

ـ (التهمة الثالثة) : اتهم السيد العيسى «الشباب المسلم» بأنهم «ينامون النهار و يسهرون الليل» ... و يبدو أنها «دعابة» من دعابات السيد العيسى، وهي لا تحتاج الى رد.

و بعد !!! ألم يأن لكتاب الصحافة اليومية أن تخضع اقلامهم لرقابة العقل والمنطق، بدلا من الصاق التهم الباطلة بالشباب المسلم ... نسأل الله الهداية للجميع.

هؤلاء لا يمثلون الدعوة

يكثر الحديث هذه الايام في الدواو ين عن بعض الممارسات والتصرفات الصادرة عن بعض «المتدينين» ؟!!! ممن يحسبون أنفسهم «دعاة الى الله» .... وإليك طرفاً مما يقال...

الأول : يا جماعة سمعتوا عن هذول اللي يدشون الوزارات «حفاي» و يصارخون في وجوه الناس «هذا حرام ... وذاك مايجوز ... وهذا كفر ... وذاك شرك..».

الثاني : هذول اللي يسمونهم «شباب الصحوة»؟!!!

الأول : لا يو با !!! هذول مجموعة صغيرة ماعندهم فكر ولا منطق .... بس شغلتهم يخرعون خلق الله.

الثاني : بس لو مو شباب الصحوة لما طلعوا علينا أمثال هؤلاء.

الأول : لا تظلم بختك.

هذا طرف من أحاديث الناس في الدواو ين عن مجموعة من الشباب، أخطأوا طريق الدعوة الى الله ... فأساءوا الى أنفسهم ... وأساءوا الى الناس ... وامتدت اساءتهم الى الدعاة بالسب والشتم وأحيانا بالضرب .... أو باعطاء صورة سيئة للدعاة يسيل لها لعاب الشامتين.

التهاون في تطبيق القوانين ... لمصلحة من ؟!!

بقلم : عبدالمجيد محمد

أمر خطير ذاك الذي نسمعه و يردده كثير من المواطنين وقد ظهر على السطح بشكل واضح في نقاشات اعضاء مجلس الأمة للخطاب الاميري .. ألا وهو التهاون والتلكؤ في تنفيذ وتطبيق القوانين.

لقد انكسرت هيبة القانون حينما أقرت الحكومة والمجلس أربعة قوانين لمصلحة «المقامرين» في سوق المناخ ... وبعد أن أقرت تلك القوانين نجد أن كثيراً من الأحكام التي أصدرتها هيئة التحكيم بحق المتشابكين والمعسرين من كبار المتعاملين بسوق الأسهم المنهار لم تطبق بعد .. خاصة الحكم الذي أصدرته الهيئة بعد إقرار القانون ٨٣/١٠٠ على أحد المتنفذين الكبار من المتعاملين باسهم المناخ لاجراء التسو يات بينه و بين المتشابكين معه على أساس السعر الفوري لبيع الأسهم اضافة الى نسبة (٢٥٪) من الارباح... وحتى هذه الساعة لم ينفذ الحكم الصادر فيه.

وقد سرت شائعات كثيرة بسبب عدم تنفيذ تلك الأحكام القانونية منها أن هيئة التحكيم توقفت عن استمرار عملها وعقد اجتماعاتها ... وقد حصل هذا فعلا .. كما ذكر أن مدير إدارة تنفيذ الأحكام السيد احمد العجيل قدم استقالته وأشار الى ذلك النائب مشاري العنجري في جلسة ١٩٨٣/١١/٥ لمجلس الأمة .. إلا أن الحكومة نفت ذلك بشدة وقالت أن احمد العجيل لم يقدم استقالته وأن الهيئة مازالت مستمرة في أعمالها ... ونحن نسأل :

لماذا لم يتم تنفيذ الحكم الصادر بذلك الشخص وغيره من «القطط السمان» الذين أفرزهم سوق المناخ العتيد ! ... هل هم فوق القانون ؟!

جانب آخر من التهاون في تطبيق القانون .. المخالفات والتجاوزات القانونية التي أشار إليها النائب «احمد السعدون» في جلسة السبت قبل الماضي .. بشان الاختلاسات في مكاتب «الكو يتية» وتهريب الخمور عن طريق شركة الكيماو يات البترولية ومناقصات وزارة المواصلات ... هذه المخالفات التي أكد حدوثها الوزراء المسؤولون لم تأخذ مجراها القانوني بصورة سليمة وسريعة لكي يعاقب المتهمون بتلك القضايا..

وعلى الرغم من توضيح الوزراء من أن المتهمين في المخالفات المذكورة قد أحيلوا للنيابة ... إلا أن ذلك قد سبقه محاولات غير قانونية .. ان التهاون في تطبيق القوانين يسيء الى السمعة الحكومية .. وان عدم المساواة فيها هو عين الظلم ... والظلم سبب رئيسي في هدم أسس الدولة والعدل هو سبيل استقرار للدولة فكما يقول الامام ابن تيمية : «إن الله لينصر الدولة العادلة ولو كانت فاجرة.. و يهلك الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة» نحن نريد ان نكون دولة مسلمة عادلة ليعم الخير والاستقرار في هذا البلد.

AL-YAQEEN IMPORT & EXPORT CO.
W.L.L.

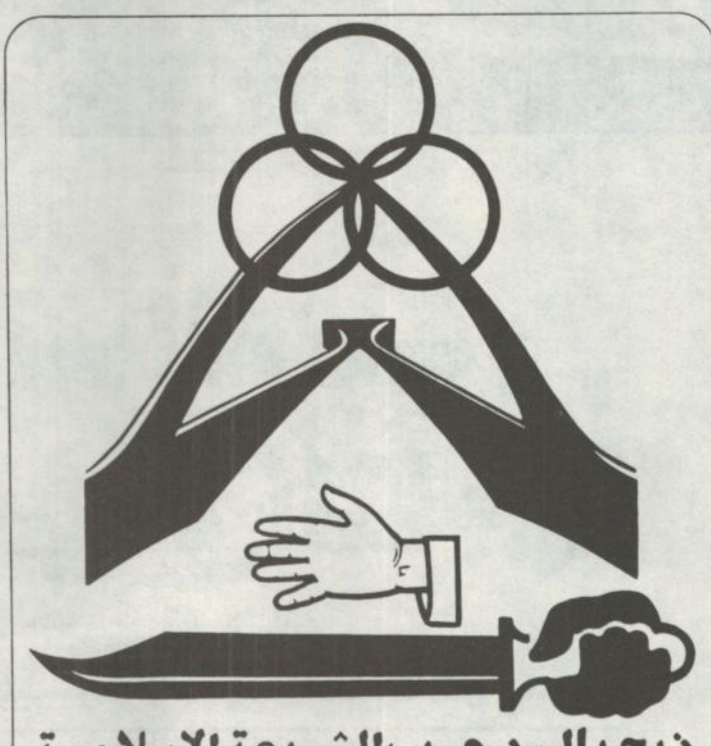
شركة اليقين للاستيراد والتصدير
ذ.م.م.

لحوم ودجاج
التعاون الاسلامي



■ تأكد بنفسك في شركة اليقين

من خلال اشرطة فيديو توضح طريقة الذبح حسب الشريعة الاسلامية بواسطة نباحين مسلمين مع بيان مراحل عملية التجهيز.



Meat and Poultry
co-op islami
Slaughtered by only Moslem hands from United Arab Emirates

Tel. 2521022 / 2522254 * P.O.Box 43798 Hawalli, Kuwait Tlx.

☎ ٢٥٢١٠٢٢/٢٥٢٢٢٥٤ * ص.ب ٤٣٧٩٨ حولي - الكويت تلكس :



● من جلسات المؤتمر

المؤتمر الطبي السعودي الثامن

● ٢٥٠٠ باحث طبي من مختلف بلدان العالم شاركوا في المؤتمر

● المؤتمر الطبي السعودي الثامن تظاهرة طبية كبيرة

● ٥١٠ ابحاث طبية تليت في المؤتمر تتعلق بمختلف الامراض والعلوم الطبية.

تحت شعار «خدمة البشرية من خلال جهد طبي متميز» و بدعوة من الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي انعقد في المملكة العربية السعودية في الفترة مابين ٢٤ ــ ٢٨ محرم ١٤٠٤هـ المؤتمر الطبي السعودي الثامن بحضور اكثر من ٢٥٠٠ باحث طبي من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها يمثلون كبرى الجامعات والمستشفيات في أوروبا وامريكا وآسيا و باقي دول العالم منهم عدد كبير من اشهر المتخصصين الجراحين والباحثين.



اهداف المؤتمر

يهدف المؤتمر الى اتاحة الفرصة للاطباء
وديين والعرب العاملين في المملكة العربية
ودية للوقوف على تجارب بعضهم البعض في
ف التخصصات وذلك من خلال البحوث
اسات المطروحة في مجالات الطب
شافات الطبية والمخترعات العلاجية كما
المؤتمر الى انماء روح البحث والمشاركة بين
لين عن الخدمات الطبية وتنسيق النشاطات
ة فيما بينهم.

افتتاح المؤتمر

قاعات كلية الملك خالد العسكرية «بخشم
» افتتح المؤتمر برعاية الملك خالد بن
عزيز حيث ألقى ولي العهد السعودي الامير
ه كلمة دعا فيها الى تكثيف الجهود الخيرة
ة الانسان والبحث عن كل ماهو جديد في
الطب لتخليصه من الآلام وقال: إن المملكة
ل امكاناتها المعنوية والمادية لتشجيع العلم
اء لتقديم المبتكر منه لخدمة الانسانية.

ابحاث المؤتمر

د وصلت الى سكرتارية المؤتمر اكثر من
بحثا طبياً تم قبولها في مختلف التخصصات
منها خمسمائة وعشر بحوث تليت في المؤتمر
تتعلق بالامراض الباطنية وفروعها والجراحة العامة وفروعها والرضوض والاصابات، وطب الاطفال والامراض النفسية وامراض النساء والولادة وامراض العيون وامراض الانف والاذن والحنجرة والامراض الجلدية والتناسلية وامراض الدم والاشعة والتخدير.

وفي موضوع الاعجاز العلمي في القرآن والسنة القيت في المؤتمر اربعة بحوث وهي: الاحكام القرآنية المتعلقة بالجنس، أليس الله بأحكم الحاكمين، والمفتاح لمستقبل الجنين، ومكانة المفاهيم العلمية للقرآن الكريم في المنهج الطبي.

موضوعات تهم الشرق الاوسط

كما تم التركيز في المؤتمر على مواضيع معينة تهم الوضع الصحي بمنطقة الشرق الاوسط وذلك في الموضوعات التالية:

الرعاية الصحية الاولية، أمراض البيئة مثل البلهارسيا، اللشمانيا، التهاب الكبد الوبائي وسبل تطور رعاية الامومة والطفولة ومناقشة ظاهرة سوء استعمال وادمان الادوية الممنوعة في المنطقة العربية والبحث في امكانية ان يكون الاعجاز العلمي في القرآن الكريم مادة من مواد الدراسة بكليات الطب في المملكة العربية السعودية والبلدان الاسلامية. وقد بلغت اعداد البحوث في هذا المجال ٣٢ بحثاً مبتكراً.

معرض الأدوية والمعدات الطبية

وعلى هامش المؤتمر قام الدكتور غازي القصيبي وزير الصحة السعودي نيابة عن الامير عبدالله بافتتاح معرض الادوية والمعدات الطبية والذي كان بحق صرخة تكنولوجية عالية في مجال المعدات الطبية الحديثة وكان بناؤه قائما على أحدث ماتوصل اليه البناء المعماري و يقع بالقرب من كلية الملك خالد العسكرية وقد تم تجهيزه بجميع ما يحتاج اليه من مرافق كصالة سينما للعرض ومكتبة وشبكة تلفزيونية وساهمت فيه ٢٠٠ شركة ومؤسسة متخصصة للمعدات واللوازم والادوية الطبية.

اختتام المؤتمر

وكان المؤتمر الطبي السعودي الثامن قد اختتم اعماله بثلاث مناظرات طبية الأولى عن الوقاية من الأمراض والثانية عن الجهاز الهضمي والكبد والثالثة وشملت الناحية النفسية للجراحة والولادة والطوارىء والأمراض النفسية ثم ألقى الدكتور غازي القصيبي وزير الصحة السعودي كلمة في ختام المؤتمر عبر فيها عن شكره وتقديره للاطباء السعوديين على البحوث الرائدة التي قدموها من وحي البيئة حيث كانت معظمها فريدة من نوعها. كما عبر عن شكره للاطباء الضيوف الذين شاركوا في هذا المؤتمر مؤكدا على رسالة الطب السامية ومشيراً الى أن المرض لا يعرف الجنسية ولا قواعد السيادة ولا جغرافية الأقاليم.

قــراءات

● ذكرت الصحف المغربية ان لدى الحكومة المغربية معلومات أكيدة عن قيام كل من سوريا وإيران بتدريب مجموعات من جبهة البوليساريو التي تطالب باقامة جمهورية منفصلة عن المغرب.

* * *

● في حديث أدلى به الرئيس اللبناني امين الجميل عند سفره الى جنيف لحضور مؤتمر المصالحة قال: إن الاتفاق الاسرائيلي اللبناني قد شجعت عليه معظم الدول العربية بما فيها سورية !!!!

* * *

● اذاع راديو مونت كارلو حديثاً مع وليد جنبلاط ذكر فيه جنبلاط انه مع كونه يعارض الاتفاق الاسرائيلي اللبناني إلا انه يرى ان من حق اسرائيل ضمان حدودها الشمالية.

* * *

● استبعد وزير الدولة للشؤون الخارجية المغربي عبدالحق التازي انعقاد مؤتمر القمة العربية في الرياض في أواخر نوفمبر الجاري كما هو مقرر له، وقال: إن الظروف العربية الراهنة غير ملائمة لعقد مؤتمر القمة في موعده.

* * *

● بدأت في الاسكندرية مناورات بحرية مشتركة مابين القوات المصرية والبريطانية وتتم هذه المناورات وسط تعتيم اعلامي شبه كامل. **وهذه المناورات هي الأولى من نوعها منذ خروج القوات البريطانية من مصر.**

* * *



■ الشيخ سعيد شعبان: الشرق والغرب وجهان لعملة واحدة

أدلى الشيخ سعيد شعبان رئيس حركة التوحيد الاسلامي في مدينة طرابلس بتصريح ذكر فيه ان الشرق الشيوعي والغربي الرأسمالي وجهان لعملة واحدة بالنسبة للمسلمين ولقضيتهم المقدسة فلسطين، وأكد على أن فلسطين سوف تتحرر بالتأكيد ولكن ليس بالأفكار والعقائد المنحرفة وانما تتحرر بالاسلام فقط.

واعتبر الشيخ شعبان القوات متعددة الجنسيات قوات صليبية جاءت لحماية الموارنة واخضاع المسلمين ونهبهم وقتلهم، و يؤكد الشيخ على انه في حال قيام السوريين بالهجوم على مدينة طرابلس فان حركة التوحيد سوف تدافع عن المدينة حتى النهاية وقال إذا دخل الأسد الى طرابلس لاذلالنا واذلال الاسلام فانها ستكون بداية النهاية.

وكانت حركة التوحيد الاسلامي قد استطاعت مؤخراً تصفية العناصر المناوئة لها في طرابلس مثل الشيوعيين والبعثيين والتنظيمات الأخرى الموالية للنظام السوري.

○○○

■ اللغة العربية في الصومال

أصدرت الحكومة الصومالية قراراً يقضي بالزام جميع الموظفين استعمال اللغة العربية قراءة وكتابة خلال ستة اشهر من تاريخ القرار.

وكان الرئيس الصومالي قد أعلن منذ خمسة عشر يوما بدء حملة واسعة النطاق بهدف تنمية اللغة العربية والثقافة العربية والتأكيد على الانتماء العربي.

وجدير بالذكر ان اللغة العربية هي اللغة الثانية في الصومال وتأتي بعد اللغة الصومالية التي يتحدثها جميع السكان وجميعهم من المسلمين.

وكان الاستعمار الصليبي الغربي خلال فترة وجوده في الصومال يعمل على طمس اللغة العربية والثقافة الاسلامية وتشجيع السكان على استعمال اللغة الصومالية المحلية في محاولة لقطع الارتباط بين المسلمين ودينهم.

○○○

■ لخدمة من ؟ الصواريخ الروسية في سـورية

كشفت مصادر ديبلوماسية وثيقة الاطلاع انه تم التفاهم بين دمشق وموسكو على عدم استخدام صواريخ (اس. اس. ٢١) السوفياتية الصنع والبعيدة المدى إلا بعد الحصول على موافقة مسبقة من قيادة الخبراء السوفييت في سورية، وكان الاتحاد السوفياتي قد أرسل الى سورية عدد من هذه الصواريخ خلال العا الحالي.

وشرط الموافقة المسبقة يعني ان هذه الصواريخ ستوجد على الأراض السورية تنفيذاً للسياسة السوفياتي فقط. وانه لا يمكن استعما الصواريخ الا من خلال المخططا الاستراتيجية الخاصة بالاتحا السوفياتي.

فهل تدخل المواجهة العرب الاسرائيلية ضمن الاستراتيج الروسية حتى يمكن استخدام ه الصواريخ في حال نشوب نزاع م اسرائيل ؟

إن كل الدلائل تشير الى ان الثلاث السنة الماضية من عمر الصر العربي اليهودي لم تثمر عن موقف استراتيجي روسي لصال العرب، واخشى ماتخشاه ان تك نهاية صواريخ (اس. اس. ٢ كنهاية الصواريخ الناصرية قا وظافر.. ؟؟؟؟

○○○

■ زوجة حسني مبارك في نادي سيدات روتاري جنوب القاهرة



جريدة الاهرام المصرية كتبت يوم ١٩٨٣/١٠/٣٠م مايلي: «قامت قرينة الرئيس حسني مبارك خلال الاسبوع الماضي بحضور الندوة التي أقامها نادي سيدات روتاري جنوب القاهرة وكانت في استقبالها الدكتورة آمال عثمان وزيرة الدولة للشؤون الاجتماعية والسيدة نادية عبدالفتاح رئيسة النادي والسيدة آمال نامق رئيسة المنطقة (٩٥) التي تضم مصر والاردن، والسيدة أمينة احمد حسنين سكرتيرة النادي ونجوى اسماعيل رأفت وأميرة الزيا ورئيسات وعضوات اندية الروتار على مستوى مصر.

والقت السيدة نادية عبدالفت رئيسة النادي كلمة قدمت في نهاي العضوية الفخرية وشعار النادي للسيدة قرينة الرئيس مبارك».





ضباط للدعوة والارشاد

أعلن في الخرطوم ان الرئيس جعفر النميري حضر مؤخرا حفل تسليم دبلوم الدعوة والدراسات الاسلامية لأول دفعة من ضباط الجيش السوداني الذين درسوا في المركز الاسلامي الأفريقي في الخرطوم.

وتفيد التقارير الديبلوماسية من الخرطوم ان تطبيق الشريعة الاسلامية يلقى الترحيب من جانب الجماهير الاسلامية في السودان، بينما يحاول المسيحيون الذين يقيم معظمهم في المناطق الجنوبية من السودان ان يعرقلوا تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية التي صدرت مؤخراً، وتقول الانباء ان الحانات ومحلات بيع الخمور لا تزال تمارس عملها في المناطق المسيحية، وان هذا التحريض يتم من قبل المراكز المسيحية والتبشيرية المتواجدة في جنوب السودان.

ooo

ورغم كل الشبهات التي تحيط بنوادي الروتاري الماسونية والتي باتت معروفة للجميع، فان هذه النوادي لازالت تعمل بحرية ونشاط في بعض البلاد الاسلامية وعلى رأسها مصر التي فرخت أوكار الماسونية فيها زمن السادات ... المقتول !!!!؟

ooo

في الهدف

الصراع الساخن

كما توقعنا من قبل فان الوفاق بين روسيا وامريكا صار الى فراق لأنه كان في الاصل نفاق.

الحرب الباردة بينهما عادت أشد ضراوة مما كانت عليها قبلا وصارت ساخنة خارج ديارهما ذلك لان الرجل الابيض مازال يؤمن من منطلق جاهلي أنه يفوق عرقا شعو با وقبائل أخرى وهؤلاء يجب ان يقتتلوا من اجل مصالح الرجل الابيض في أورو با وامريكا.

ولقد ظن كثير من الناس عن جهل بحقيقة الاستعمار الصليبي أن امريكا لن تقحم نفسها في اتون صراعات النفوذ بعد درس فيتنام القاسي.

ان امريكا دولة استعمارية فهي لذلك ليست لها مبادىء ثابتة تبني عليها سياسة راسخة وانما لها مصالح دائمة تتحرك وفقها بخطى محسو بة فان كانت ترددت بالأمس خوفا ورهبا فانها اليوم تتقدم طمعا ورغبا.

و بدهي ان يكون صراع الدولتين الاستعماريتين روسيا وامريكا أقوى وأشد في منطقتنا العربية والاسلامية.

امريكا ــ ممثلة الصليبيين اليوم ــ تعتقد ان المنطقة خاصة بها وحيو ية لأمنها واقتصادها ومورد للطاقة لا ينضب هي في أمس الحاجة اليها.

وروسيا هي الأخرى و بعد الصفعة التي تلقتها في المنطقة تحاول الآن ان تجد لها مدخلا لنفوذها بعد ان تأكد لخبرائها ان ثروتها النفطية على وشك النفاذ وانها ستواجه هي وحلفاؤها بأزمة حادة في الطاقة في السنوات القادمة.

وكثيرا ماردد الكتاب الساذجون وفيهم من نسميهم بكبار الكتاب أن امريكا بوحي من مصالحها الخاصة ستغير من سياستها القديمة تجاهنا وستتقرب الينا وتعرض عن اسرائيل. وهذه كلها اوهام واحلام في رؤوس الذين يتلذذون باحلام اليقظة و يتمنون التحرير وهم قعود.

لمواجهة هذا الصراع العاتي الذي لا قبل لنا به الآن لابد أن تستقيم الأمة على الطريقة وتتحرى رشدا.

إنني لا أرى الا طريقا واحداً يقودنا الى الخلاص وطرائق اخرى قدداً تقودنا الى سراديب مظلمة ظلمات بعضها فوق بعض.

الطريق الأوحد الذي نراه هو طريق القرآن ففي هذا الكتاب الذي نبذه قومنا وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون نجد الخطط المحكمة المرسومة بعناية والبرامج المفصلة الواضحة لمواجهة الاعداء مهما كانت قوتهم ومهما كثر عددهم.

فإلى القرآن يا أمة القرآن والا فان ليل الذل سيطول.

ابن بطوطة

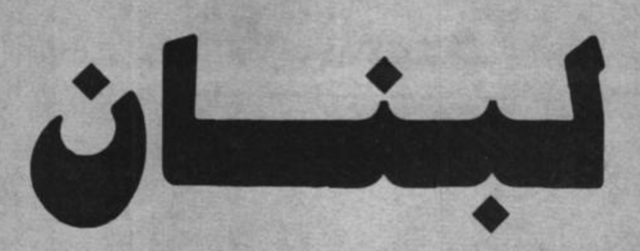
مجازر في طرابلس ومصالحة في جنيف

في ذات الوقت الذي أذيع فيه البيان الصادر عن مؤتمر المصالحة اللبناني المنعقد في جنيف والمتضمن اتفاق الاطراف اللبنانية على بذل المساعي الدبلوماسية واجراء المفاوضات الدولية اللازمة من أجل تأمين سيادة لبنان الكاملة المطلقة على كافة أراضيه ــ نقول .... في نفس الوقت تفتح القوات السورية والفلسطينية المنشقة نيران دباباتها ومدفعيتها باتجاه المخيمات الفلسطينية في البداوي ونهر البارد و يعتقد ان مؤتمر المصالحة في جنيف لن ينهي أعماله حتى ينتهي آخر فلسطيني في لبنان.

وجدير بالذكر ان مخيمي البداوي ونهر البارد في شمال لبنان هما المخيمان الوحيدان الموجودان في لبنان واللذان دفعت اليها جميع القوات الفلسطينية المتواجدة في لبنان للتجمع فيهما ليسهل بالتالي على القوات السورية المحاصرة للمخيمين منذ وقت طويل توجيه الضربة الأخيرة للقوات الفلسطينية وإنهاء دورها في الصراع العربي ــ الاسرائيلي، وكانت مجلة المجتمع قد حذرت على صفحاتها مراراً وتكراراً من النتائج السيئة التي تنتظر الفلسطينيين في شمال لبنان، ومنذ وقوع الانشقاق في منظمة فتح وكل الدلائل تشير الى قرب وقوع الكارثة، ولم يكن هذا كلاما تنظيرياً أو تحليلا سياسياً ولكنه كان استقراء للاحداث التي وقعت منذ بداية الغزو الإسرائيلي للأراضي اللبنانية مروراً بحصار بيروت الغربية الى خروج القوات الفلسطينية منها وتشتيتها هنا وهناك وصولا الى المجازر البشعة في صبرا وشاتيلا والى اعلان الانشقاق في كبرى المنظمات الفلسطينية الى مهاجمة القوات الفلسطينية في البقاع ثم دفعها نحو طرابلس لتستقر في مخيمي البداوي ونهر البارد الواقعين تحت مرمى النيران السورية.

ooo

بقلم : جمال الراشد



لبنان

فدائي واحد يقتل مئات الاسرائيليين بينما مئات الفلسطينيين يقتلون بالأسلحة العربية

في كل مرة يعلن فيها عن حشود سورية اسرائيلية، وعن موقف سوري متشدد إزاء اسرائيل وعن تهديدات اسرائيلية لسوريا تتهيأ اذهان الجماهير العربية لحرب وشيكة بين سوريا واسرائيل، ثم تفاجأ هذه الجماهير العربية بوقوع الحرب بين السوريين والفلسطينيين أو كما هو معلن بين الفلسطينيين والفلسطينيين.

الاعلام الببغاوي :

وحتى ساعة انجاز هذا الموضوع، مئات القتلى .. ومئات الجرحى تسقط في مخيمي البداوي ... ونهر البارد ... بل في أحياء طرابلس وشوارعها تحت حمم القنابل التي تقذفها الوحدات السورية الخاصة ... والعملاء المنشقون على المقاومة الفلسطينية بدوافع وولاء لسورية وليبيا ... وهكذا يذبح الفلسطينيون بالسكاكين العربية ... أما الاعلام العربي الذي ينقل جزءاً بسيطاً من المذبحة الفلسطينية الجديدة .. فانه مايزال يردد وبشكل (ببغاوي) أنباء معركة محتملة بين سورية واسرائيل ... وهذا شأن الاعلام في كل مرة تنصب فيها المذابح للشعوب ... بدءاً من تل الزعتر ومروراً بمذبحتي تدمر وحماة وانتهاء بالبداوي ونهر البارد..

حدث هذا مع بداية التمرد المسلح على قيادة ياسر عرفات في شهر مايو الماضي وما أعقب ذلك من قتال عنيف بين المتمردين المدعومين من سوريا وليبيا وبين الموالين لياسر عرفات الذين يصرون على رفع شعار «استقلال القرار الفلسطيني» وظل القتال مستمرا فلسطيني الوجه سوري المحتوى ليبي الدعم، وفشلت كافة الجهود المبذولة للمصالحة، وبدأ وكأن هناك اصراراً سورياً ليبياً – وربما عربياً – على ابعاد عرفات عن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وربما ابعاد العمل الفلسطيني العسكري والسياسي نهائياً عن الساحة وذلك بتحجيمه وربطه بالنظام السوري تحت يافطة الاصلاح.

وحدث ذلك مؤخراً وبعد انفجار مقر القيادتين الامريكية والفرنسية في بيروت حيث بدأت بعض أصابع الاتهام الامريكية توجه الى سوريا التي تريد الآن ان تثبت براءتها بفعل ما تقدمه على المسرح اللبناني وبدأت اسرائيل تبدي استعدادها لعمل اللازم ثم اعلن عن حشود اسرائيلية سورية واخذ الناس ينتظرون الحرب التي حدثت ولكن بين السوريين والليبيين من جهة وبين الفلسطينيين في طرابلس بدءاً من مخيمي البداوي ونهر البارد وكالعادة تحت يافطة المعارضين والموالين لياسر عرفات !

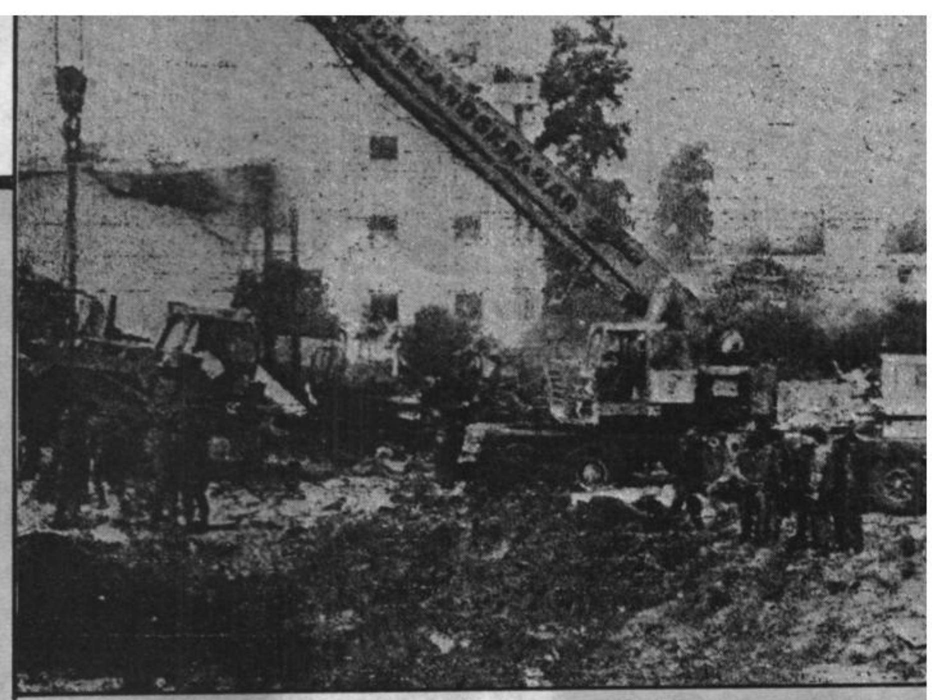
المذبحة الجديدة :

وهكذا تبدأ مذبحة جديدة للفلسطينيين يشنها الجيش السوري .. إذ أن القيادة السورية تريد ان تقدم خدمة ما لامريكا. بينما تعيش مناطق القتال في طرابلس وضواحيها واقعاً مأساوياً وصل الى درجة استحالة خروج المواطنين لتأمين حاجياتهم اليومية... أما الحرائق فحدث ولا حرج .. فلقد شملت كل شيء حتى امتدت الى منشآت النفط وخزانات الوقود مما اوقع رجال الاسعاف والاطفاء في العجز عن السيطرة على الحرائق المنتشرة هنا وهناك.

ويعلن ياسر عرفات من مخيم البداوي أثناء المعارك ان هناك اكثر من (١٣٠) مدفعاً تصب حممها على المخيمين بالاضافة الى راجمات الصواريخ وقذائف الدبابات المهاجمة. ويؤكد عرفات ان السوريين قد اقسموا على قتله خلال أيام، وان القذائف تتساقط على المخيمين بمعدل ٧٠ قذيفة في الدقيقة. وان الهجوم يستهدف قطع الصلة بين المخيمين وبين طرابلس ثم بين المخيمين الذي يبعد احدهما عن الآخر مسافة عشرة كيلومترات.



• عرفات : كتب عليه الحصار والقتال



• مقر القيادة الاسرائيلية في صور اصبح اثراً بعد عين

■ حشود سورية اسرائيلية قبل كل هجوم على الفلسطينيين !

■ هل هناك علاقة بين الفعل السوري والفعل الاسرائيلي ؟

ذكرت صحيفة «الديلي اكسبرس» في مقابلة لها مع عرفات قوله «ان المعارضين لقيادته هم دمى في يد سوريا وانهم أحصنة طروادة التي تراهن سوريا عليهم» كما ذكرت مجلة «المجلة» السعودية ان عرفات رفض عرضاً من رفعت أسد بتأمين خروجه من لبنان. وقال عرفات للمراسلين في مخيم البداوي «انها حرب مفتوحة من قبل السوريين وحلفائهم الليبيين الذين يشاركون أيضا في الهجوم مع الفئات المعارضة».

هذا وقد اعلن عن مقتل حوالي مائة وجرح حوالي مائتين من الفلسطينيين في المخيمين في اليوم الأول للهجوم، كما اعلن عن تدمير ١٠ دبابات سورية. وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية ان القوات المهاجمة لم تستول على أي موقع لقوات عرفات ولم تحقق اي تقدم في اليوم الأول للقتال.

وكان احد قادة المعارضة في دمشق قد اعلن انهم «سيلقون بياسر عرفات في البحر» كما أعلن ناطق باسم المعارضين في دمشق واسمه ابو احمد «اننا نتوقع ان ينجو عرفات على متن سفينة مصرية لأن هذا هو سبيله الوحيد للخروج من طرابلس».

مفاجـآت :

وحدثت بعض المفاجآت في اليوم الأول للمعارك فبينما كانت قوات حطين التابعة لجيش التحرير الفلسطيني في سوريا والتي يرأسها اللواء طارق الخضراء تقاتل الى جانب المهاجمين انشقت عنها ٤ فصائل وانضمت الى قوات عرفات واخذت مواقعها الدفاعية في الصفوف الأمامية لصد الهجوم.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» ان هناك كتيبة دبابات وكتيبة مدفعية سوريتين تشاركان في الهجوم ثم انضمت اليهما كتيبة سورية ثالثة. كما ان هناك كتيبة دبابات وكتيبة مشاة ليبيتين تشاركان في الهجوم بالاضافة الى قوات احمد جبريل وقوات «ابوموسى».

الا ان هناك مفاجأة أخرى حدثت اثناء المعارك وجاءت هذه المفاجأة من منظمة «الصاعقة» التابعة لحزب البعث السوري التي اصدرت بياناً تحيي فيه المقاتلين في جيش التحرير الفلسطيني الذين رفضوا أوامر ابو خضرا «وأبوا أن يقتلوا شعبهم واخوانهم في المخيمات».

■ ماهي المفاجآت التي حدثت أثناء الهجوم على مخيمات اللاجئين قرب طرابلس ؟

■ الثورة الفلسطينية تستقوي بالمسلمين في لبنان كما يستقوون بها.

والغريب في الأمر ان الهجوم على قوات عرفات في طرابلس جاء في الوقت الذي كان فيه الفلسطينيون تحت الاحتلال الاسرائيلي يحيون ذكرى وعد بلفور المشؤوم بانتفاضات جماهيرية ضد الاحتلال الاسرائيلي وفي الوقت الذي اعلن فيه «إيتان» عن تأسيس حزب صهيوني جديد هدفه المزيد من الاستيلاء على الأرض وتفريغها من سكانها بأي وسيلة كانت من أجل اقامة دولة اسرائيل الكبرى في «كل أرض اسرائيل» ومن المعروف عن «ايتان» هذا انه شارك في مجازر صبرا وشاتيلا.

ومن الجدير بالملاحظة ايضا ان الهجوم السوري الليبي – ولا نقول الفلسطيني – على مخيمات اللاجئين في طرابلس جاء بعد ساعات من توصل المتحاورين في جنيف على الغاء الاتفاق اللبناني الاسرائيلي «بالتقسيط» أي على مراحل وبناء على ضمانات لكل الاطراف المتحاورة. فما هي الترتيبات التي ستتم خلال هذه المراحل ولماذا تصر سوريا على انسحاب قواتها من لبنان بعد انسحاب قوات اسرائيل؟ ثم ماذا يعني اعلان اسرائيل انها ستبقى في جنوب لبنان الى الأبد في حالة الغاء الاتفاق اللبناني الاسرائيلي بحجة الحفاظ على الأمن ؟ وماذا تعني تصريحات وليد جنبلاط انه يتفهم دواعي الأمن الاسرائيلية وانه لن يسمح للفلسطينيين بدخول الجبل أو مهاجمة اسرائيل؟ هل تكتفي اسرائيل بهذه الضمانات الدرزية المعلنة ؟

ممالاشك فيه ان انسحاب سوريا من لبنان يعني انسحاب الفلسطينيين معها أو انسحاب القوى المسلحة للفلسطينيين على أقل تقدير ان بقي

لدى الفلسطينيين قوى مسلحة لحين الانسحاب السوري. وهذا لا يمكن ان يتم الا اذا كانت سوريا تملك الهيمنة التامة على منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا هو الذي يجري اليوم. وما معركة طرابلس الحالية الا حلقة في سلسلة تدجين العمل الفلسطيني الثوري المسلح والغائه في نهاية المطاف.

وقبل ان تقوم «حركة ابو موسى الانشقاقية» كانت هنالك رسالة قيل ان عبدالحليم خدام صاغها بنفسه للامريكان تتضمن استعداد سوريا للمشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط أو **السماح لمنظمة التحرير باعتماد هذا الاتجاه** إذا لمست سوريا من الولايات المتحدة اهتماما باعادة مرتفعات الجولان إليها مثلما هي مهتمة باعادة الضفة والقطاع الى الاردن !!

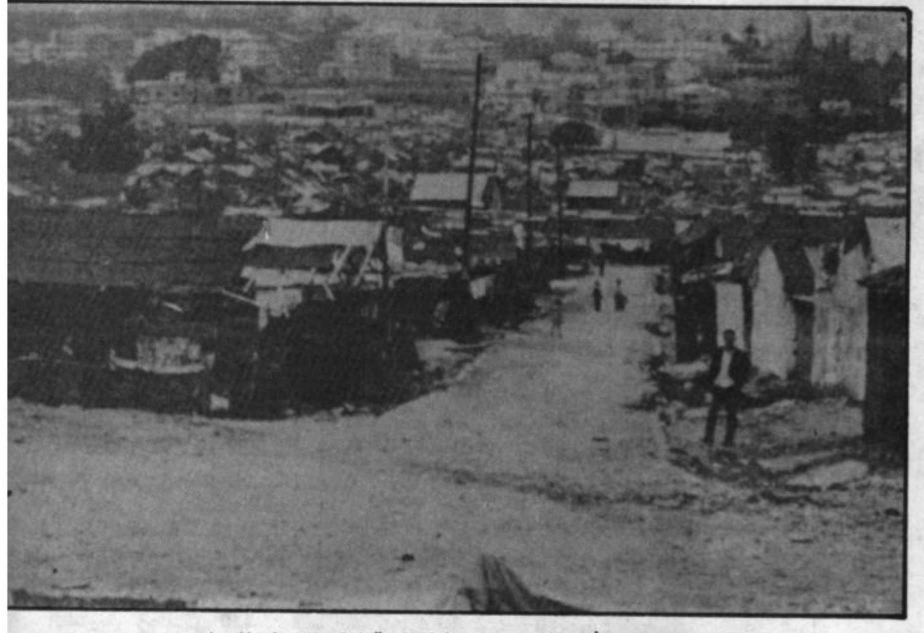
وجاء الرد المعروف من ريغان على شكل برقية تهنئة لحافظ أسد بمناسبة جلاء القوات الاجنبية عن سوريا في ١٩٨٣/٢/١٧ وفيها يقول: «انه يأمل في توسيع مبادرة السلام الامريكية لتشمل اعادة كل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، بما في ذلك مرتفعات الجولان».

وطلب ريغان من الدول العربية سحب اعترافها بمنظمة التحرير التي رفضت مبادرته، ورفضت تقويض الاردن بالتفاوض نيابة عنها، فقامت على الفور حركة «ابو موسى» التي كانت مجرد واجهة لأكبر واخطر عملية تصفية للثورة الفلسطينية المعاصرة وبطبعة جديدة مزيدة ومنقحة وباخراج متقن وخطوات مدروسة وادوات جاهزة للعمل ودعم دولي وعربي لابأس به.

الطوربيد الجديد في مقر الحاكم الاسرائيلي في الجنوب:

ومع بزوغ فجر يوم الرابع من شهر نوفمبر الجاري دوى انفجار هائل دمر مقر الحاكم العسكري الصهيوني في مدينة صور ومقر قيادة القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان ويأتي الانفجار الجديد بعد أيام معدودات من الانفجارين الهائلين اللذين دمرا مقري قيادتي المارينز ومقر القوات الفرنسية في بيروت واسفرا عن مقتل المئات من افراد وضباط القوتين.

■ فصائل من القوات المهاجمة تنضم لقوات عرفات المحاصرة من قبل السوريين.



● مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان قبل ان تتعرض للدمار

نصف طن متفجرات

يقول شهود العيان في وصفهم للانفجار الجديد انه في تمام السادسة صباحا انطلقت شاحنة مفخخة بنصف طن من المتفجرات نحو مقر الحاكم العسكري الصهيوني في صور على الرغم من تعرضها لنيران اسرائيلية ودمرت المبنى المؤلف من طابقين وسوته بالأرض تماماً وقد افادت الانباء الاولية أن اكثر من (مائة جندي وضابط صهيوني) قد قتلوا اضافة لبعض اللبنانيين والفلسطينيين الذين كانوا محتجزين لدى القوات الصهيونية داخل المبنى.

في حين يحاول العدو الصهيوني كعادته التخفيف من حجم خسائره المادية والبشرية. والجدير بالذكر ان هذا الانفجار المدمر يأتي قبل أيام من مضي عام كامل على نسف مقر الحاكم الصهيوني السابق في المدينة نفسها والذي أدى في حينه الى مقتل اكثر من سبعين عسكرياً صهيونياً باعتراف العدو الصهيوني نفسه.

قصف عشوائي

وكما يحدث دائما وعقب كل انفجار مدمر لأي موقع صهيوني تقوم الطائرات الصهيونية بقصف المواقع المدنية الآهلة بالسكان. لذلك فقد قامت طائرات العدو الصهيوني بقصف تجمعات فلسطينية في وسط لبنان وتركزت الغارات التي اشتركت فيها ١٦ طائرة من طراز أف ١٦ واف ١٥ وكفير على مناطق بحمدون وعاليه وصوفر ويقول المراقبون ان الطائرات السورية لم تتصد للطيران الصهيوني بل ظهرت بعده مباشرة في سماء وادي البقاع على بعد (١٢) كم شرقي المنطقة التي قصفتها الطائرات الصهيونية !!

ومهما كانت هوية الفاعل. فان الفعل حدد هوية العداء المتأصل في نفس هذا الفدائي للوجود اليهودي في الأرض العربية ... على أن مراقبين في بيروت رجحوا أن العملية قام بها أحد الفدائيين الفلسطينيين ... وهذا يصور بالتالي حجم الجريمة في قرار ذبح الفلسطينيين في مخيمات الشمال، إذ

■ لماذا تحوم الطائرات الاسرائيلية فوق طرابلس والبواخر

الاسرائيلية على شواطئها أثناء الهجوم السوري الليبي ؟

أن هذا القرار هو محاولة نهائية لمنع تكرار تفجير المؤسسات الصهيونية العسكرية في الأرض العربية.

ان المؤامرة على القضية الفلسطينية بدأت أول ما بادت عبر اجراءات اعلامية روجتها في البدء الابواق الثورية .. ولما جاء دور السكاكين الخائنة ... تعامى الاعلام المعربي عن الحقيقة المرة ... وبدأت بعض منابرة تزور الحقائق الواضحة .. في الوقت الذي ينتظر فيه المنتظرون قطع الرأس الفلسطيني وبتره نهائيا عن الجسد لتزهق روح المقاتل الفلسطيني ... و ينقل بعد ذلك في نعش عربي الى مثواه الأخير!!!

ترى .. هل يحدث مايحدث لانه من شرائط التصديق على بعض المقرارات فيمؤتمر القمة العربي القادم في منظور بعض الثوريين ؟

أم أن مايحدث في شمالي لبنان هو شهادة الولاء التي يقدمها المعتدون للولايات المتحدة وللحكومة الاسرائيلية ؟

قد يعاب علينا وقوفنا الى جانب المقاومة الفلسطينية باعتبار ان موقفنا هذا هو في نهاية المطاف موقف الى جانب ياسر عرفات وضد خصومه المعارضين. ونحن من موقف المسلم الملتزم بقضية فلسطين وشعبها والمنطلق من رؤية اسلامية شاملة وعميقة نقول ان لنا على ياسر عرفات مآخذ كثيرة مسلكية وأيديولوجية قد تصل في بعض الاحيان الى حد التناقض بيننا و بينه ولكن ذلك لا يمنعنا من التعامل مع الواقع الفلسطيني تعاملنا مع أي واقع عربي آخر يضاف الى ذلك الخصوصية التي يتميز بها الوضع الفلسطيني شعباً وثورة وقيادة.

المطلوب منا ان نكون مع الشعب الفلسطيني باعتباره شعباً مسلما ومع القضية الفلسطينية باعتبارها قضية اسلامية. أما موقفنا من القيادة الفلسطينية فهو يقترب منها بمقدار اقترابها من منهج الاسلام الجهادي. ونبتعد عنها ونلجأ الى النصح كلما ابتعدت عن هذا المنهج شانها شان أي نظام عربي.

أما ان كان المتآمرون على هذه القيادة متآمرين أيضا على الشعب والقضية متحالفين مع اعداء الله واعداء الوطن فلابد ان نكشف زيف هؤلاء المتآمرين وزيف شعاراتهم المرفوعة وزيف رموزهم التابعة والمأجورة والمجبرة على ان تسلك هذا الطريق.

القضية أكبر من ان تكون خلافا بين ياسر عرفات وابوموسى أو بين ياسر عرفات وحافظ أسد. القضية هي تصفية جارية للثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية لأن بقاء هذه الثورة وهذه القضية حية في الفكر والممارسة يجر في المدى القريب أو البعيد الى قيام الحركة الجهادية الاسلامية لتصحيح المسيرة والوصول الى النصر. ولهذا كانت الهجمة المستمرة لتصفية الثورة الفلسطينية وفصلها عن المنهج الاسلامي.

وإذا كانت هذه الثورة قد استقوت بالمسلمين في غرب بيروت واستقووا هم بها فانها اليوم تستقوي بالمسلمين في طرابلس و يستقوي المسلمون في طرابلس بها. ومهما قيل عن بعض السلبيات والتحفظات فان الجوهر يظل هو الجوهر. فانفضوا أيها المسلمون عنكم غبار السلبية وشاركوا في الجهاد. وارفعوا أيها الفلسطينيون راية «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» تفلحوا. قال تعالى في سورة التوبة: «**قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم و يخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين**» صدق الله العظيم.

أن من أشد المفارقات حزنا وألماً ماحدث في لبنان يوم الجمعة الماضية.

ففي الوقت الذي كان الشاب المسلم الذي لم يتجاوز العشرين من عمره يندفع بشاحنة نحو مبنى الحاكم العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان يضع الموت والاستشهاد نصب عينيه لتنفجر شاحنته بما تحمله من اطنان المتفجرات ولتجعل المبنى اثراً بعدعين مما ادى الى مقتل وجرح حوالي مائتين من الضباط والجنود الاسرائيليين ـ نقول في نفس الوقت كانت المخيمات الفلسطينية في شمال لبنان تتلقى أكثر من (٢٠) ألف صاروخ سوري مما أدى الى وقوع مئات من الضحايا المدنيين من سكان المخيمين الفلسطينيين، هذه المفارقة المؤلمة تعطي دلالات أكيد على أن الوصول الى العدو ليس بالأمر الصعب أو المستحيل كما تدعي قيادات بعض الأنظمة العربية، بل ان هذه المفارقة تذهب الى أبعد من ذلك حيث يعطي انطباعاً بأن هذه الأنظمة باتت تسير في ضحى واحد مع اتجاهات العدو الاسرائيلي.

فالعدو يحاول منذ عدة سنوات و بشتى السبل ضرب المقاومة الفلسطينية وتصفية منظمة التحرير ولكنه لم يفلح في تحقيق هذا الهدف. و بعض الأنظمة العربية حاولت وتحاول تحجيم المقاومة الفلسطينية واحتواء منظمة التحرير بشتى السبل أيضا ومايجري اليوم في شمال لبنان يؤكد صحة ماذهبنا اليه.

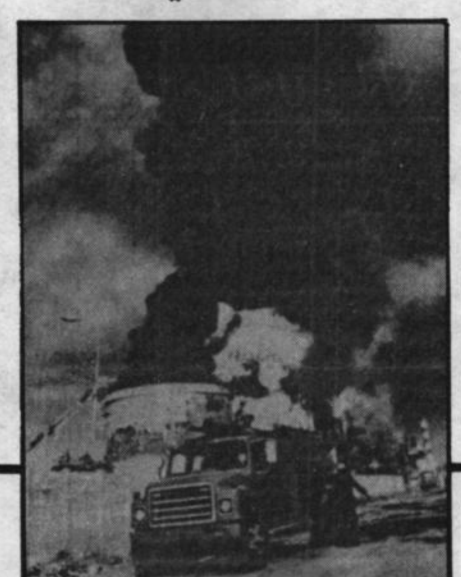
إن فشل المناورات السياسية والالتفاف من خلف خطوط المنظمة وشق صفوف المقاتلين عجل باللجوء الى استعمال القوة العسكرية باعتبارها الوسيلة الأقوى والاسرع في تحقيق الإهداف المشبوهة.

إن تمركز مئات الدبابات السورية على التلال المحيطة بالمخيمات الفلسطينية مع الآلاف من الجنود القابعين داخل السيارات المدرعة وراجمات الصواريخ منذ أشهر عديدة كانت تنتظر ساعة الصفر المحددة لتنفيذ المشهد الأخير من قصة المقاومة الفلسطينية.

ان القضية ليست في وجود عرفات أو في عدم وجوده كما يدعي بعض الأفاكين، بل ان القضية في الحقيقة هي في محاولة انهاء الاتجاه الجهادي الذي ينمو حثيثاً داخل الشعب الفلسطيني خاصة وشعوب المنطقة بشكل عام. والا فكيف يمكن تفسير سقوط آلاف القذائف فوق الآلاف من الرجال والنساء والاطفال في قصف عشوائي مجنون والغريب ان عرفات قال للصحفيين الأجانب: (انظروا ان الطيران الاسرائيلي في السماء والبحرية الاسرائيلية كذلك أمام سواحل طرابلس والقوات السورية في الجبال والتلال المحيطة بطرابلس) فسأله أحد الصحفيين: (هل هناك علاقة بين هاتين القوتين و بين الهجمات على المخيمات ؟).

ونحن ايضا نتساءل هل هناك علاقة ؟

■ معركة طرابلس الحالية حلقة في سلسلة الغاء العمل الفلسطيني.



● مصفاة البترول في طرابلس تشتعل

العلاقات الأمريكية السورية بين الإيجابية والسلبية

في كل يوم تكتب صحفنا المحلية وصحف الخليج والعالم المقالات المختلفة عن العلاقة بين الولايات المتحدة والقطر السوري ... بعض تلك المقالات تحلل جوانب الخلاف من وجهات النظر بين الطرفين ... وبعضها الآخر يبرز الجوانب الايجابية في العلاقة .. لكن كل الاتجاهات الصحفية تؤكد أن هنالك علاقة ما ذات حجم كبير بين الطرفين .. ترى ... هل يمكننا هنا أن نضع الخطوط العريضة لخلفية هذه العلاقة وجذورها؟

فعلى الرغم من أن تصريحات يومية يطلقها الوزير السوري للخارجية تحمل معاني العداء للسياسة الامريكية في المنطقة. فان كثيرا من المراقبين يشكون في مصداقية وجود العداء، وإزاء شك بعض المراقبين بسلبية العلاقة بين الطرفين ... ترى ... هل هناك حقائق تشير الى غير هذا؟

■ التحول الايجابي:

مرت العلاقات السورية الامريكية خلال الفترة الواقعة مابين عام ١٩٦٣ ـ ١٩٧٠ بمرحلة يمكن تشبيهها بالمد والجزر، وكانت المرحلة التي تولى فيها الحكم الثلاثي (زعين ـ ماخوس ـ الأتاسي) هي المرحلة الأشد اضطراباً في العلاقات الامريكية ـ السورية والتي وصلت في بعض الاحيان الى مرحلة العداء، وكانت الخلفية الايديولوجية للثلاثي الحاكم هي التي تتحكم بنوعية هذه العلاقات، وفي ظل هذا الحكم اتخذت عدة قوانين اقتصادية لترسيخ الاتجاه الاشتراكي مما أدى الى زيادة الأعباء والضغوط المعيشية على كاهل الشعب السوري واصبح في وضع اقتصادي لا يحسد عليه، ثم كانت حرب الايام الستة وما خلفته من تمزقات وضغوط نفسية شديدة الوطء، سواء بين الاوساط الشعبية أو الاوساط العسكرية.

من خلال هذه الظروف القاسية تمكن حافظ الأسد من الاستيلاء على الحكم بانقلاب أبيض عام ١٩٧٠م.

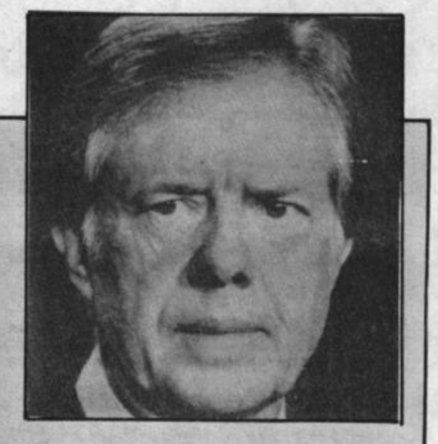
ومع بداية السبعينات أخذت العلاقات الامريكية السورية تتجه نحو الانسجام والتفاهم، وكانت الخطوة الأولى التي اتخذها النظام السوري للدلالة على المنحى الجديد لعلاقاته مع امريكا هي سياسة الانفتاح الاقتصادي التي انتهجها النظام فور تسلمه مقاليد الحكم، وكانت هذه السياسة متشابهة الى حد بعيد مع سياسة السادات الاقتصادية باعتبار ان هذه السياسة كانت تتماشى مع المفاهيم الامريكية الى حد بعيد.

وكانت الاجراءات التي تتخذ على الساحة المصرية في ذلك الوقت قريبة بشكل ظاهر للاجراءات التي تتم على الساحة السورية من حيث الانفتاح الاقتصادي، وتخفيف بعض الضغوط السلطوية في البداية فقط! مع انكماش العلاقات مع روسيا.. الخ ... ولم يكن هذا التماثل في اجراءات السوريين والسادات ليتم بعيداً عن المؤشرات الايجابية للعلاقات مع الولايات المتحدة.

ثم كانت مايسمى بحرب اكتوبر (١٩٧٣م) إحدى نقاط التفاهم في مخطط العلاقات مع امريكا، وقد وصل هذا التفاهم ذروته إثر حرب (٧٣) بفض الاشتباك وفصل القوات الذي تم ترتيبه باشراف عراب السياسة الامريكية هنري كيسنجر، والزيارة الشهيرة التي قام بها رئيس الولايات المتحدة في ذلك الوقت ريتشارد نيكسون الى سوريا والاستقبال الحافل الذي جرى له والذي وصل الى حد عبوره شوارع دمشق في سيارة مكشوفة، والى جانبه مضيفه، هذه الزيارة التي قام بها لأول مرة رئيس امريكي الى سوريا أعطت انطباعا بأن الاتجاهات الايجابية للعلاقات الامريكية السورية وصلت الى ذروتها، اضافة الى ان هذه الزيارة كانت تحمل في طياتها ايحاء للآخرين بمدى الثقة المتبادلة بين الطرفين، والموافقة الامريكية على الذي سيلعب الدور الجديد في المنطقة.

الآثار النازلة بالقضية الفلسطينية:

وتنفيذا للدور الجديد في المنطقة فقد قامت



● كارتر ... ضوء اخضر للوحدات السورية.

الولايات المتحدة باعطاء النور الأخضر للقوات السورية لتتحرك باتجاه لبنان بدعوى ايقاف الحرب الاهلية التي بدأت عام (٧٥) ومعلوم أن حقيقة التدخل لم تكن لايقاف الحرب الأهلية بل كان ذلك متزامناً مع بداية انحسار الوجود العسكري للقوات المسيحية واستيلاء المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية المتحالفة معها على بعض المراكز الاستراتيجية للقوات المسيحية مما أكد قرب هزيمة هذه القوات، وكان تدخل الوحدات السورية بمثابة انقاذ لهذه القوات من المستنقع الذي وقعت فيه، ولم تكتف تلك الوحدات آنذاك بانقاذ القوات المسيحية، بل لجأت الى القتال المباشر ضد القوات الفلسطينية والاسلامية المتحالفة معها، وكانت مجزرة تل الزعتر الضربة القاصمة للقوات الفلسطينية، وبذلك استطاعت

القوات الكتائبية ان تحقق في مثل هذا الظرف أكبر انتصارلها في الحرب الاهلية.

هذا التدخل وماتم خلاله هل يمكن ان يكون بعيداً عن استراتيجية السياسة الامريكية في هذه المنطقة؟

وهل يمكن أن تقف اسرائيل موقف المتفرج تجاه دخول قوات خارجية ضخمة الى لبنان مع انتشارها في معظم الأراضي اللبنانية دون ان تكون على علم بأن هذا الدخول جاء نتيجة للعلاقات الايجابية بين الطرفين !؟

ومن هنا فان المراقبين السياسيين كانوا قد اكدوا على ان صفقة ما قد تم عقدها عام ١٩٧٦ اثناء الحرب الاهلية اللبنانية التي دخل بموجبها مايسمى بجيش الردع الى لبنان لانقاذ القوات الكتائبية المؤيدة لاسرائيل وللغرب، وأنه تم بموجب هذه الصفقة رسم خط أحمر لجنوب لبنان تقف قوات المهمة الجديدة عنده ولا تتجاوزه، و بالفعل فان تلك القوات لم تجاوز هذا الخط الذي رسم لها في الجنوب اللبناني طيلة سنوات الحرب الأهلية اللبنانية، ثم كان الاجتياح الاسرائيلي في العام الماضي للجنوب اللبناني ومن ثم الانطلاق نحو مراكز المقاومة في بيروت خير دليل على صحة الاتفاق الذي أشار اليه المراقبون السياسيون.

وقد ذهب قادة الوحدات السورية في لبنان الى ابعد من حد الوقوف عند الخط الأحمر، فقد لجأوا الى الانسحاب أمام تقدم القوات الاسرائيلية، وتركوا قوات المقاومة الفلسطينية تتعرض للحصار الاسرائيلي في حين أخذت قواتهم تتجمع في المناطق الشرقية والشمالية من لبنان، و بذلك تمكن الغزاة الاسرائيليون من تحقيق أهدافهم باخراج المقاومة الفلسطينية من الجنوب اللبناني و بيروت ودفعها نحو المناطق الشرقية والشمالية من لبنان لتجد نفسها محاصرة من قبل الوحدات السورية.

هذا الدور الذي تم بدءاً من عام (١٩٧٦) بضرب المقاومة الفلسطينية بصورة مباشرة، وتوجيه ضربة قاصمة لأكبر تجمع لها في تل الزعتر، وانقاذ القوات الكتائبية الموالية لاسرائيل وللغرب، وضرب القوى الاسلامية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية والتوقف عند الخط الأحمر في جنوب لبنان، والانسحاب أمام قوات الغزو الاسرائيلي، وترك المقاومة الفلسطينية واللبنانية تتعرض لأكبر حصار من نوعه، ثم ضرب الحصار حول القوات الفلسطينية المنسحبة من بيروت ... الى آخر ماهنالك من وقائع وأحداث يعطي أدلة واضحة ودامغة على أن هذا الدور كان تنفيذا للاتفاقات التي تم ابرامها مع الولايات المتحدة وهي صدى للتحول الايجابي الكبير في مسار العلاقات مع امريكا.



● ماكفرلين ... من دمشق الى قمة الأمن القومي

● الشهابي ... زيارات خاصة لامريكا

ولا يمكننا ان نغفل هنا عن الاشارة الى الدور الذي مورس في تحجيم دور المقاومة الفلسطينية واحتواء منظمة التحرير من حيث ان هذا الدور كان تنفيذاً لأحد أهم المطالب الامريكية، وما يجري الآن على الساحة الفلسطينية وخاصة على ساحة فتح يؤكد بشكل قاطع ماذكرناه حول تصفية القضية الفلسطينية.

■ ضرب التيار الاسلامي مطلب امريكي:

لقد اصبح معلوما لدى جميع المهتمين بالقضايا الاسلامية ان ضرب التيار الاسلامي كان ومازال مدرجا على سلم الاولو يات لدى مخططي السياسة الامريكية، ولا نريد هنا أن نعيد ماذكرته الكثير من صحف العالم ولاسيما الصحف ذات الاتجاه الاسلامي والتي افردت الصفحات تلو الصفحات وعلى مدار شهور عديدة للتحدث عن هذا الموضوع ور بطه بالشواهد والوقائع والأدلة الحية.

والذي يهمنا هنا الاشارة الى مافعلته أجهزة الأمن السورية في تنفيذ تلك المخططات وهي تؤكد الاستراتيجية المطلوبة منها.

فكما كان ضرب الحركة الاسلامية في مصر هو بطاقة الولاء التي قدمها السادات لواشنطن كذلك كان ضرب الحركة الاسلامية في أي مكان كان بطاقة الولاء التي تقدمها سلطة ما للمستعمر.

وجدير بالذكر أن أول اعلان يخرج الى العالم عن المجازر البشرية التي جرت في **مدينة حماة السورية عام (١٩٨٢) صدر عن البيت الأبيض الامريكي**، مما يعني ان امريكا كانت على علم تام بالترتيبات التي اتخذت لضرب الحركة الاسلامية والمواعيد الخاصة بتنفيذ هذه الاجراءات، والملاحظ أن تلك المجزرة التي لم يشهد التاريخ الحديث لها مثيلا لم تحظ من الحكومة الامريكية باستنكار او استهجان أو .. بينما المتحدث الامريكي بلسان البيت الابيض كان يتنطع يوميا لالقاء بيانات الاستنكار حول أي حدث يقع في مشارق الارض أو مغاربها يمس حقوق وحرية الانسان ... **أما مجزرة حماة التي ذهب ضحيتها أكثر من (٢٥) ألف انسان اضافة الى تدمير أكثر من نصف المدينة فانها لم تحرك عواطف المتحدث الامريكي ... لماذا يا ترى؟**

■ الزيارات المتبادلة:

وأخيراً فان مسلسل الزيارات المتبادلة بين المبعوثين الامريكيين ومبعوثي الاجهزة في سورية و بصورة شبه مستمرة اعطت العلاقات الامريكية السورية طابعا خاصاً، فزيارات شولتز وحبيب وماكفرلين الى دمشق كانت تنتهي دائما بابتسامات عريضة يزرعها الامريكيون على وجوههم القبيحة، ومسلسل الزيارات التي قام بها بعض المسؤولين السوريين مثل عبدالحليم خدام والشهابي وغيرهما الى الولايات المتحدة أكدت ايضا على الطابع الخاص لهذه العلاقات.

ان زيارات ماكفرلين الى دمشق والثقة التي اكتسبها في دمشق كانت من الاسباب التي جعلته يقفز من مجرد مبعوث خاص للرئيس الى مركز المسؤول الأول عن الأمن القومي للولايات المتحدة.

ترى .... هل يستطيع مراقب ما أن يدعي بعد هذا أن العلاقات بين الطرفين ليست علاقات ذات طبيعة ايجابية !!؟

القائلون في لبنان:

على كل لبناني أن يقتل فلسطينيا

• المعتقلون في انصار يتعرضون لأشرس انواع التعذيب والقهر الجسدي والنفسي



• صائب سلام... رئيس وزراء لبنان الاسبق

• ميلشيات سعد حداد تنسف البيوت وتنهب الممتلكات وتخطف الأبرياء

• الصليب الاحمر لا يزور الفلسطيني المسلم، ولا دخل له به



• المفتي حسن خالد

لقد خرجت المقاومة الفلسطينية من لبنان تحت تأثير عاملين :

١ ـ قوة الضغط الاسرائيلي الذي تمثل بالحرب جواً وبحراً وبراً.

٢ ـ قوة الضغط العربي الذي تمثل بمؤتمر الطائف.

ونتيجة لخروج المقاومة الفلسطينية في لبنان كثرت معاناة الفلسطينيين للأسباب التالية :

أولا : الاحتلال الاسرائيلي

نتيجة للاحتلال الاسرائيلي زج بآلاف الفلسطينيين في معتقلات انصار ومعتقلات الأرض المحتلة. هؤلاء المعتقلون يتعرضون لأشرس انواع التعذيب والقهر الجسدي والنفسي. ظروف المعتقلات سيئة للغاية. هنالك التعذيب بالآلات الكهربائية، هناك التجويع والتعطيش وامتهان الكرامة، هناك الاستفزاز والاهانة والبطش. هناك يشرب الفلسطيني المسلم من بوله و يأكل القاذورات من البربيج (الانبوب) هناك تنهش الكلاب جسد الفلسطيني، هناك يطلب من الفلسطيني ان يلعن الرسول محمداً عليه السلام. هناك يطلب من الفلسطيني ان ينبح كالكلب وان ينهق كالحمار. هناك يطلب من الفلسطيني ان يضرب أسيراً آخر أو ان يعمل أفعالا يأبى الحياء من ذكرها. هناك لا يعترف بالفلسطيني المسلم بانه انسان ولذلك لا تطبق في حقه قوانين جنيف الخاصة بالاسرى. هناك يعيش المسلم الفلسطيني في الصقيع مع الامراض المختلفة والمزمنة ومع الظلام والحرمان وفي جو من التهديد الدائم. هناك يقال للفلسطيني المسلم : إذا تحركت ضربناك بالرصاص ثم يؤتى بالجرذان لتقضم قدم الفلسطيني دون ان يحق له ان يتحرك. الصليب الاحمر لا يزور الفلسطيني المسلم، لا دخل له به.

ثانيا : الميليشيات المسيحية :

في جنوب لبنان، حيث الهيمنة الاسرائيلية، تعيث الميليشيات المسيحية فساداً وتتبارى في ابتكار الاساليب لمحو الفلسطينيين المسلمين.

أ ـ هناك ميليشيات سعد حداد تنسف البيوت وتنهب الممتلكات وتخطف الابرياء.

ب ـ هناك ميليشيات الكتائب التي فتكت بالمسلمين في تل الزعتر ثم في صبرا وشاتيلا. هناك الكتائبيون الذين تتدلى الصلبان من رقابهم. هؤلاء الاشرار يخطفون الآباء والامهات والاطفال و يعتدون على الاعراض. انهم يداهمون بيوت الفلسطينيين المسلمين اثناء الليل فيخطفون و يقتلون بتنسيق عجيب مع المحتلين اليهود : إنهم يهجرون الناس من منازلهم ختى وان كانت ملكهم أو بالاجرة منذ عشرات السنين. ان معتقلات الكتائب لا تقل فظاعة عن معتقل انصار غير انها معتقلات سرية. تحركت النسوة واستغثن بالسيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان الاسبق و بالمفتي حسن خالد. فلما راجع هذان الاخيران بيار الجميل قال ان لديه ١١ معتقلا فقط. انه والله كاذب، ان لديه اضعاف ذلك العدد إلا ان يكون قد ذبحهم. مامعنى ان يقوم حزب الكتائب باحتجاز أسرى لديه مع وجود حكومة لبنانية شرعية ؟

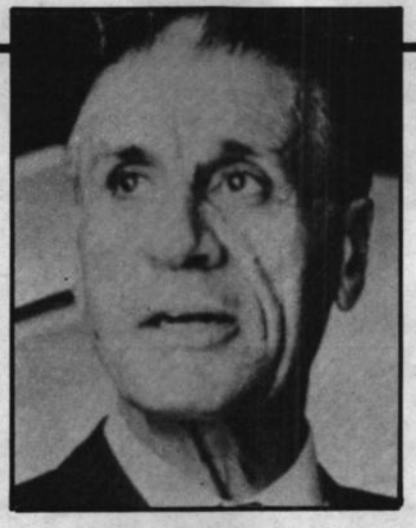
منذ اسبوع قام مسلحون من القوات اللبنانية (اسم يطلق على مسلحي حزب الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار وحراس الارز ـ وكلهم ميشليات مسيحية متعصبة) بتوزيع منشورات في مساجد صيدا جاء فيها «على كل لبناني ان يقتل

فلسطينيا» وهذا الشعار كان قد اطلقه المدعو إيتان صقر رئيس حراس الارز.

فمن يحمي المسلمين الفلسطينيين من هذه الاعتداءات؟

ثالثا: عمليات القمع التي يقوم بها الجيش اللبناني:

بعد رحيل المقاومة من بيروت داهمت القوات اللبنانية الشرعية النظامية (وقادتها كتائبيون من رموز الحرب الطائفية) مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة واقتادت المئات من الفلسطينيين الى معتقلات اليرزة وشارع بدارو وثكنة الفياضية. ان هؤلاء المعتقلين يتعرضون لشتى اصناف التعذيب دون محاكمة ودون توجيه الاتهامات. ذنبهم انهم فلسطينيون مسلمون. وكلما راجع الناس رئيس الوزراء المسلم شفيق الوزان، كلما وعدهم بالنظر بالأمر ولكن النتيجة تبقى سلبية. صحيح انه بين الاونة والاخرى يفرج عن بعض المعتقلين، ولكن الصحيح ايضا انهم لا يكادون يفرجون عن معتقل حتى تتكرر حملاتهم لاعتقال أشخاص آخرين.



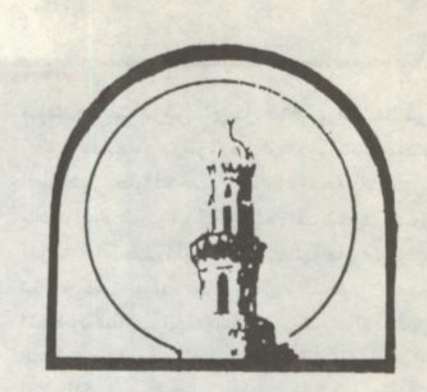
● بيار جميل.. لديه ١١ معتقل

رابعا: تعسف الممارسات في الدوائر الحكومية اللبنانية:

أ ـ وثائق السفر للفلسطينيين: الفلسطيني في لبنان يحمل وثيقة سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين. هذه الوثيقة هي وثيقة عذاب للفلسطيني لان عليه ان يجددها كل سنة قبل موعدها بشهرين. اي كل ١٠ اشهر للفلسطيني رحلة عذاب مع دوائر الأمن العام اللبنانية. يقدم الفلسطيني طلبا للتجديد وعليه المراجعة بعد شهر. يعود بعد شهر فيقولون له: لقد ضاعت الصور المرفقة بالطلب، أو لقد ضاعت الهوية وعليك ان تتقدم بطلب جديد. فماذا يفعل الفلسطيني؟ يفهم المقصود فيذهب الى سمسار مقرب من دوائر الأمن العام و يدفع له الف ليرة لبنانية أو اقل قليلا أو اكثر لكي يحصل على تجديد وثيقة سفره. واذا لم يسلك طريق الرشوة هذه فعليه ان يستعد للمراجعة يوميا وان يقف في الطابور وان يذل نفسه الى ان يمل و يدفع الرشوة.

ب ـ العمل: لا يستطيع الفلسطيني ممارسة أي عمل الا بعد الحصول على هذا التصريح الذي فيه من الغم والصعوبات مايدفع بالمرء الى التفكير بالهجرة ان لم يكن بالموت. ثم أي عمل هذا الذي حددته القوانين الأخيرة للفلسطيني؟ انه البناء والتنظيفات فقط. يحظر على الفلسطيني (و يسمونه الاجنبي) ان يمارس التعليم أو التجارة أو الحلاقة أو اعمال النوفوتيه أو الصناعة. أما الذين يعملون في مؤسسات الاونروا تستثنيهم قوانين العمل.

يوسف الكبراوي



منبر المجتمع

يريدون ليطفئ

لأعداء الاسلام ضغوط شديدة على الحركات الاسلامية لأطفاء نورها وأبطال سعيها. وعلى الذين يشتغلون في الميدان الاسلامي ان يتوقعوا ذلك ومايتنظر من أعداء الاسلام إلا هذا فتلك طبيعتها كما نبأنا بذلك ديننا ان الله جل شأنه يقول عن خصوم الانبياء «وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيراً» إلا أن الجماعات الاسلامية إذا ركدت أو سكنت عن مواصلة نشاطها فانها تكون مخطئة لأن البناء الداخلي في الاسلام يستنفر الطاقات و يتطلب عملا دائبا ليلا ونهاراً، وتصور ان العمل الاسلامي لا يكون الا اشتباكا مع الحكومات وان يكون له طنين في الشوارع والميادين يعني ذلك ان الاسلام متحرك لأن هذه الصيحات الكثيرة تدل عليه، هذا في ظني خطأ محض، فان البناء الداخلي للأمة الاسلامية يحتاج الى عمل هادىء ومستمر ومضطرد حتى نفرغ فعلا من تصحيح ثقافاتنا ومن تقييد تقاليدنا ومن الاعمال الكثيرة التي لا توكل الى الدولة وانما تقع على عاتق الافراد في حياتهم الخاصة أو في لقاءاتهم العامة. ثم ان تصورنا للجهاد الاسلامي هو الذي جعل البعض يرفضون أو يسكنون اذا لم يمكنوا من العمل على النحو الذي يريدون، والاسلام ليس كذلك فالمسلم يستطيع ان يعمل للاسلام في أسوأ الاجواء لأنه اذا كان الحاكم في بلد ما يمنع من تنفيذ الجانب السياسي من الاسلام أو يعترض أجزاء كثيرة من الجانب الاجتماعي فهناك الجوانب الاخرى التي يمكن ان نسير فيها وفي الوقت نفسه نذكر بالجانب المعطل حتى يقوم لأن الاسلام يحيي بدوام الحركة والعمل ... ومن دون شك اننا نقدر مالقيه المسلمون في العالم كله من متاعب لأن اعداءنا متربصون وخبثاء ولهم عملاء كثيرون من ابناء عقائدنا، هؤلاء يعملون الكثير ضد الاسلام و يحاولون ابعادنا عن تراثنا وهذا لا يستغرب من الاعداء وانما الذي يستغرب أن نتوقف لأن منهجاً وضعناه وضعت العوائق أمامه.

فلماذا لا نضع منهجاً آخر أو نسير في طريق آخر، لابد من ان نتحرك ولا نستكين أبداً لأن اساليب وطرق العمل في الاسلام غير محدودة فاذا حدث ركود في الجماعات الاسلامية فهي ملومة فلماذا تركن إذاً؟

إن الاسلام بضع وسبعون شعبة نستطيع العمل والتحرك في عشرات الشعب والاجواء واذ منعنا منها فان احدنا يستطيع ان يعيش نموذجا حيا متحركا بين الناس فيريهم نفسه كاشارة للاسلام ولا يسكت أبداً ... وهذا هو الاسلام..

ان طبيعة الجيش الذي يعمل للاسلام يحتاج الى مراجعة والى منهج آخر غير الطريقة التي يعمل بها الكثيرون ممن يعملون الآن للاسلام وان رفض الناس لهم أو عدم استجابتهم للاسلام لا يعني ان هؤلاء الناس يكرهون الاسلام وانما يعود الى أن الذين يعرضون الاسلام يسيئون عرضه و يثيرون حوله اللغط وهم لا يحسنون بهذا ان يقودوا قافلة الانسانية، وسنة الله الكونية لا تعطي القيادة من الناس إلا لمن يستحق وإذا كان جيش الدعوة الذي يعمل في كل مكان مشغولا بأمور ليست ذات بال عن الاركان الكبرى فانه لابد ان يلقى مايلقاه الآن من

نور الله



الشيخ محمد الغزالي

نتائج سيئة وفشل ملحوظ، فرغم الضغط الشيوعي في أفغانستان لا تزال هناك مآخذ على الجبهة الاسلامية، ورغم الضغط الشديد من الوثنية الهندية التي استباحت دم الاسلام في آسام وغيرها فان اعداداً من الذين يشغلون الدعوة الاسلامية ربما شغلهم حكم من اركان الوضوء عن الدماء التي سفكت بغزارة في هذه الأرض، ولا يزال أعداد كبيرة من المسلمين لا يعرفون بدقة إلا ان يتلقوا الضربات من اسرائيل، نظرتنا العامة للقضايا الاسلامية غير سليمة كالذي ينظر في مرآة مقعرة أو محدبة فان المعالم التي ترتسم لملامحه ليست صحيحة ومشوهة جداً بسبب ان المرآة غير صحيحة، فجيش الدعوة الكبير الذي يشغله أناس كثيرون يحتاج الى توحيد ربوبية والى شحذ متبادل للقضايا التي يواجهها الاسلام الآن حتى يمكن تحديد الموقف ووضع خطة واعية لضرب الاعداء وحتى الآن فان الخطة فيها شيء كثير من القصور ولا يلام الاسلام وانما يلام اتباعه..

وكما يقول الشاعر:

وتفرقوا شيعاً فكل قبيلة
فيها أمير المؤمنين ومنبره

فكل واحد يرى أنه أمير المؤمنين وله منبر يتكلم فيه و يظن أنه قد أدى واجبه دون ان يتعرف للجماعات الاخرى ولا يستعيد نشاطه مع أنشطتها ولا يعرف كم قطع الآخرون من الطريق وماهي العوائق التي واجهتهم والأساليب التي جربت ولم تنتج.

إذاً لابد من دراسة ذاتية ونقد ذاتي لأخطائنا، كثير من الدعاة يحسب نفسه المتحدث الرسمي باسم الله ولا يحب ان ينسب لنفسه خطأ ولا يدري غير انه هو الاسلام وانتهى الأمر، هذا كلام لا يمكن ان تنجح به دعوة.

إن للجماعات أخطاءً ايضا، وفي يقيني ان كل هزائم الاسلام جاءت من داخله لا من الخارج، وان هزائم المسلمين دائما من عند انفسهم لا من عند اعدائهم، واذا لم يعترفوا بأن خططهم أو نياتهم ومسالكهم هي السبب فيما يصيب الانسان من مآسي فانهم لن ينجحوا أبداً لأنهم مصرون على المعصية بهذه الطريقة التي يعيشون بها . وختاما فإن معاصي القلوب كما قال علماؤنا لأخطر من معاصي الجوارح، وربما تشيع معاصي الجوارح في أمة فيشيع فيها الفسق و يشيع فيها النهب والاغتيال لكن هؤلاء جميعاً ينسون أنفسهم في سبيل قضايا أوطانهم ومصالح أممهم ولا بأس ان يقدم الواحد منهم نفسه للمصلحة العامة. أما أمتنا فان احساس كل امرىء منا بنفسه ورغبته في ان يفرض ذاته على الآخرين تستبد به، وهذه في نظر الاسلام الكبر، والكبرياء في نظر الاسلام أخطر من الزنا، وزهو الانسان بنفسه واعتداده بالذي عنده واستغناءه عن الكثير الذي يحتاج اليه وفهمه للأمور بطريقة مقلوبة، هذا عندي وعند النظرة الاسلامية معصية أخطر من الفساد الذي يشيع في أوروبا والرقص والانحلال وما الى ذلك، هذا له ضرر غير أن الآخر ضرره أشد، فإن فساد النفوس والانانية والكبر والمزيد من الظهور وجنون العظمة اشق على الامم من هذه الامراض التي تشيع عند الغربيين.

الجبهة اللبنانية العميلة والغطاء الرهباني الماروني

بقلم الدكتور : لبيب شوفاني

قبيل نهاية عهد الرئيس سليمان فرنجية ظهر للمسيحيين المستقلين، بكل وضوح، ان حزب الكتائب قد جر على اللبنانيين حربا أهلية خطيرة يمكن ان يؤدي الى انهيار لبنان من أساسه وبدات الاصوات تعلو بالاستنكار من محاولة هذا الحزب الهيمنة على جميع المسيحيين والتحدث باسمهم. ومن الاصوات المسيحية التي استنكرت ممارسات الكتائب كان صوت السيد ريمون اده عميد الكتلة الوطنية وصوت السيد جان عزيز زعيم جزين وصوت اللواء لحود نائب المتن. فما كان من بيار الجميل، ملك الحزب كما يسمونه إلا أن اقنع الرئيسين السابقين كميل شمعون وسليمان فرنجية بالاشتراك معه .

في الجبهة اللبنانية التي اصبحت تضم أركان الأحزاب الصليبية مع بعض الشخصيات المعروفة بعدائها التقليدي للعرب والتي تنادي بانشاء وطن قومي مسيحي وهذه الشخصيات هي :

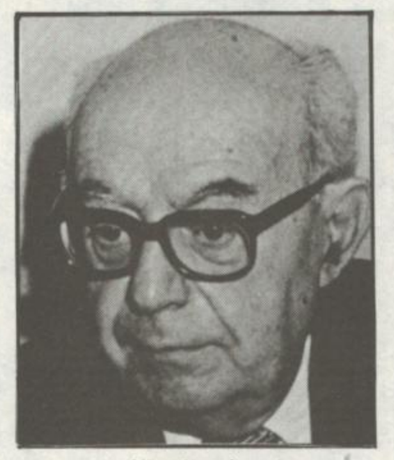
إتيان صقر : رئيس مايتسمى بحراس الارز والعميل العلني لاسرائيل ورافع شعار «على كل لبناني ان يقتل فلسطينياً».

شارل مالك : وزير خارجية سابق في عهد شمعون ومن الذين يقولون بوجوب تبعية لبنان للغرب، هذا الرجل من طائفة الارثوذكس ولكنه يقول إنه من انصار «المارونية السياسية» أي ان يبقى الحكم بيد الموارنة. وشارل مالك من الجناح الامريكي.

فؤاد افرام البستاني : كان رئيساً للجامعة اللبنانية نتيجة لنفوذ شمعون إذ كلاهما من دير القمر. له سلسلة من الكتب الصغيرة التي جمعها من كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني ومن كتاب تاريخ الطبري، أسماها «الروائع» وهي مجرد مقتطفات من شعر الشعراء دون أية دراسات أو تحليلات ذات قيمة. غير ان فؤاد افرام البستاني معروف بسطوه على دائرة المعارف التي كان قد بدأ بتأليفها المعلم بطرس البستاني، علم النهضة العربية المعروف جاء فؤاد افرام البساني ليشتهر على فتاته فاصدر دائرة المعارف بطبعة جديدة واضاف اليها مجموعة دراسات لمتخصصين عديدين في المجالات المختلفة. وفؤاد افرام البستاني وصل الى رئاسة الجامعة اللبنانية بفضل الرئيس كميل شمعون ولانه من الطائفة المارونية.

وهو لا يحمل أية شهادة جامعية. وأصبح يعرف مؤخراً باسم الدكتور فؤاد افرام البستاني ولما سألنا عن ذلك تبين لنا ان جامعة الموارنة في لبنان المعروفة بجامعة الكسليك قد انعمت عليه بالدكتوراه الفخرية منذ مدة قصيرة. وفؤاد افرام البستاني يكره العرب، وقد تحدث في برامج بثها تلفزيون اسرائيل. وعندما سئل مرة كيف تكره العرب ولك مؤلفات بالعربية (منها معاني الايام وهو شرح للمناسبات التي يحتفل فيها المسيحيون مثل يوم البربارة، عيد الفصح الخ) اجاب بان هناك فرقاً بين الشعب العربي وبين اللغة العربية.

ادوار حنين : كان ادوار حنين عضواً بارزاً في حزب الكتلة الوطنية الذي يترأسه العميد ريمون اده. وكان يرشح نفسه عن منطقة الحدث في اللائحة المناهضة للرئيس شمعون وحزب الكتائب، إذ كان يحالف المرشح الشيعي المستقل خضر الحركة ضد المرشح الشيعي الشمعوني محمد عمار. ولكن ادوار حنين معروف بانتهازيته. فعندما هجر العميد ريمون اده لبنان خوفاً من الارهاب الكتائبي الذي تبنته الحكومة اللبنانية غير الشرعية، عمد ادوار حنين الى الردة عن الكتلة



• فؤاد افرام البستاني



• الاباتي نعمان

■ ادوار حنين عضو الجبهة اللبنانية ينادي بتدمير بيروت الغربية على أهلها.

الوطنية والتلون بلون الكتائب. وسرعان ما فارقه ذلك الاتزان القديم وتلك المناداة بالحرية والديمقراطية والمحبة، واصبح ينادي بتدمير بيروت الغربية على أهلها (كما ذكر فضيلة الشيخ عبدالحفيظ قاسم من على منبر المسجد التابع للمرابطين وكما جاء في نشرة «المؤتمر» وهي صحيفة اسبوعية يصدرها السيد كمال شاتيلا في بيروت). وفي ساعة النشوة التي عاشها ادوار حنين عندما كان حلفاؤه اليهود يمطرون بيروت الغربية بالقذائف، قال «يجب مصادرة اموال الفلسطينيين في البنوك اللبنانية» وهكذا ظهر ان ادوار حنين ليس فقط شريراً وطاغية بل هو كذلك متلون ومنافق وقرصان.

الأباتي بولس نعمان: هذا الرجل هو رئيس الرهبانية المارونية اللبنانية التي تشرف على ادارة (١٢٥) مؤسسة تربوية وثقافية منها مئة في لبنان وخمس وعشرون في الخارج معظمها في افريقيا. والغرض من اقحام الأباتي بولس نعمان في هذه الجبهة اللبنانية الحربية هو استغلال الطابع الماروني المتمثل بالرهبانيات واضفاء ثوبه على



● كميل شمعون

■ رئيس حراس الأرز: على كل لبناني أن يقتل فلسطينياً.

■ لحزب الكتائب في تل أبيب سفير يدعى «إيلي اسطة»

الجبهة اللبنانية. ونحن انصار الثقافة والاعمال الخيرية المجردة ساءنا كثيراً ان يتورط رجل مثل الاباتي بولس في هذه الجبهة القذرة. كنا نود من الاباتي بولس نعمان ان يظل الرجل الذي لا يمنح تأييده للقتلة الكتائبيين. وهنا نحب ان نوجه هذه الاسئلة الى الأب نعمان:

ـ يا أب نعمان: هل يرضى المسيح عليه السلام ما قام به الكتائبيون من أعمال في تل الزعتر ومخيم جسر الباشا ومخيمي صبرا وشاتيلا وكفرمتة؟

ـ هل جاء المسيح عليه السلام بلغة العنف والسلاح والبلطات أم جاء بالمحبة والمغفرة والصفح؟

ـ يا أب نعمان كيف تتبنى مقولة الكتائب أنهم يحاربون الأغراب؟ هل النسوة والاطفال الذين كانوا محتجزين في أحد اديرتك في جونية، غرباء؟ كما تساءل الدكتور سليم الحص. هل ابناء بعلبك الذين قتلوا في صبرا وشاتيلا غرباء؟

”

■ رئيس الرهبانية المارونية اللبنانية يمنح تأييده للقتلة الكتائبيين لأنهم يحاربون الأغراب.

“

ـ يا أب نعمان كيف ضحيت بجهود الرهبانية المارونية، عبر العقود الكثيرة من السنين، لتعليم ما نسبته ٦٠٪ من المسلمين بين طلاب مدارسكم، في سبيل مناصرة حزب الكتائب الذي اكتسب سمعة الفاشية والكراهية والعدوانية؟ كيف تعلمون هؤلاء الطلاب ثم تقتلونهم؟ أي منطق هذا؟ هل التي تغزل كنزة ثم تنقض ما غزلته، تتمتع بعقل راجح؟

ـ يا أب نعمان كنا نحبك ان تكون رجل القلم والكلمة الطيبة التي تدعو الى الوفاق والمحبة ورفع الظلم والغبن وما كنا نريدك أن تكون ضمن مجموعة لا تقيم وزناً للروح. فماذا دهاك؟

في التاريخ الذي نتغنى به ان الامام الاوزاعي رضي الله عنه لم يقبل من القائد العباسي ان يأخذ أبرياء المسيحيين بجرائم المقدم الياس ولذلك كتب الى الخليفة العباسي رسالته المشهورة التي يقول له فيها: «ولا تزر وازرة وزر أخرى» وهي آية قرآنية شريفة معناها ان الانسان لا يؤخذ بجريمة إنسان آخر. ان حوالي ستين شخصياً من آل المقداد قتلوا في مذبحة صبرا وشاتيلا على أيدي الكتائبيين الذين أشركوك معهم في الجبهة اللبنانية. وآل المقداد من بلدة بعلبك، أي من بلدة الامام الاوزاعي كما تعلم. فأين حق الامام الأوزاعي في اعناقكم؟

ـ يا أب نعمان: هذه **الجبهة** اللبنانية التي أنت عضو فيها، هي **جبهة** على من؟ حتماً ليس ضد سوريا لأن الجبهة اللبنانية، كما تعرفون هي التي استدعت السوريين. وحتماً هي ليست ضد اسرائيل لأنها هي التي استدعت اسرائيل. للكتائب سفير في فلسطين المحتلة اسمه ايلي أسطه وشارون حليف للكتائب وزار بكفيا مرات عديدة. وخلفه أرينز استقبله الكتائبيون في بيروت الكبرى وكأنهم كيان خاص وقدموا له التحية العسكرية في عرض ظهرت فيه الاسلحة الثقيلة (بينما في بيروت الغربية تلاحق قوات الدولة كل من بحوزته أية قطعة سلاح). حتماً ليس ضد الفلسطينيين الذين انسحبوا من ميناء بيروت، باتفاق مع الحكومة اللبنانية. إذن هذه الجبهة ضد من؟ أنا اقول لك، إنها ضد أبناء لبنان جميعاً، هل لبيار الجميل وكميل شمعون وإيتان صقر وفؤاد افرام البستاني وادوار حَنين وشارل مالك في لبنان اكثر مما هو لباقي أبناء لبنان؟ كلمة حق يا أب نعمان، هذه الجبهة، هل هي على حق؟

ـ يا أب نعمان: طوال سنوات الحرب بقيت دير القمر آمنة، وكذلك بحمدون وسوق الغرب. لم يكن بها كتائب. الكتائب جاءت بهم اسرائيل. هل لحماية المسيحيين؟ اين الحماية؟ سمير جعجع هرب من بحمدون وترك قواته تهيم على وجوهها قبل الاجهاز عليها. إذن الذي لا يحمي نفسه كيف يتنطح لحماية الغير؟

ـ يا أب نعمان ان بامكانك ان لا تعير اسئلتي أي اهتمام. ولكن بينك وبين نفسك، ماذا ستجاوب المسيح إذا أراد ان يسألك عن ذلك؟

ـ يا أب نعمان إنك مسؤول عن عضويتك في الجبهة اللبنانية لأنها ارتكبت الجرائم بحق المسيحيين (مذبحة أهدن وقتل الوزير طوني فرنجية وعائلته ومذبحة الصفرا وقتل انصار الرئيس كميل شمعون) وبحق المسلمين (مذابح تل الزعتر وصبرا وشاتيلا وكفرمتى). واستباحت حرمة الوطن باستدعاء الجيوش الاجنبية، كل ذلك بغطاء من الرهبانية المارونية. فكيف ستتنصل من هذه المسؤولية أمام الشعب؟

حقائق في وثائق

مراكز القوى الماسونية في عهد السادات

■ النبوي اسماعيل المهندس الذي خطط مع السادات من أجل ظهور أندية الروتاري والليونز والأنرهو يل

■ ووزارة الداخلية ... كذلك

و يعتبر تسلل الماسونية الى أجهزة الأمن من اكبر الاخطار التي تواجه الشعب المصري الآن ... ومن أخطر الماسونيين الذين ادوا خدمات كبيرة للصهيونية العالمية ممدوح سالم الذي كان وزيرا للداخلية، ثم رقي الى منصب رئيس الوزراء في عهد السادات، وطوال فترة خدمته في الشرطة وهو على اتصال مباشر بالمخابرات الاسرائيلية والامريكية ولولا ان اكتشف الشعب المصري وثيقة سرية للغاية من مدير مركز المخابرات المركزية الامريكية في القاهرة هي عبارة عن رسالة الى رئيسه في واشنطن تثبت وتدين ممدوح سالم باشتراكه مع المخابرات الاسرائيلية والامريكية في محاربة الاسلام، وضرب النشاط الاسلامي في مصر .. لولا ذلك الأمر الذي فضح أمره نهائيا لما أقاله السادات من منصبه واضعا غيره ممن كان أمره غير مفضوح.

■ ممدوح سالم وحسن التهامي

ولقد اختارت الصهيونية العالمية ممدوح سالم ليكون عضوا رئيسياً في لجنة مكافحة النشاط الاسلامي في مصر، وقد اجتمع مع اللجنة التي شكلها جمال عبدالناصر قبل موته في مبنى المخابرات العامة بكوبري القبة. وقد كتب ممدوح سالم توصيات في غاية الخطورة طالب فيها بالغاء التاريخ الاسلامي، والتقليل من شأن الدين الاسلامي للنشء في المدارس الاعدادية والثانوية، ثم أوضح التفاصيل لخطة ماكرة وخبيثة لمحاربة الدين الاسلامي في مصر والتقليل من شأنه في نفوس المسلمين .. وتتلخص الخطة في عدم تكرار ماحدث للاخوان المسلمين على المستوى الاعلامي وفي الشارع السياسي، بل يجب إنشاء وتكوين جماعات على ان يتسرب بعض افراد المخابرات المصرية من ذوي النفوس الضعيفة او من غير المسلمين إليها و يندسوا في صفوفها سراً ليقوموا باعمال تشوه صورة الاسلام في نظر الشعب المصري، وبالتالي يمكن ضربها بعنف والقضاء عليها، وهنا يستغل العملاء الماسونيون وسائل الاعلام والصحافة لمهاجمة الدين الاسلامي وتشويه صورته في اعين المصريين.

وفي عهد السادات تشكلت لجنة أخرى برئاسة الماسوني المعروف حسن التهامي لاستكمال عمل اللجنة السابقة، وقد استعانت اللجنة بمستشار بيغن — رئيس وزراء اسرائيل — للشؤون الاسلامية ليكون عضوا في اللجنة. وكذلك انضم ممثل الانبا شنودة الى اللجنة. ولقد أعجب مستشار بيغن بجميع القرارات والتوصيات التي ذكرها ممدوح سالم في اللجنة السابقة وأوصى ايضا بتشجيع أندية الروتاري الصهيوني والليونز «والاستعانة باعضائهم واعطائهم مزيدا من التسهيلات والرعاية» (ذكرت في البند الخامس من التوصية). (وقد نشرت هذه الوثائق في جريدة الوطن الكويتية بتاريخ ١٩٧٩/٤/٢٣ كما نشرت في صحف ومجلات أخرى).

والذي يطلع على هذه الوثائق و يقرؤها بالتفصيل لابد أن يصاب بالذهول والحسرة لما جاء بها من توصيات وآراء.

■ ممدوح سالم ينفذ الخطة

ولقد نجح ممدوح سالم أثناء توليه رئاسة الوزراء أيام السادات في تدبير خطة لتنفيذ المؤامرة واختار ممدوح سالم واحدا من الشخصيات الاسلامية البارزة آنذاك وهو الدكتور الشيخ الذهبي وزير الاوقاف في وزارته. والمعروف عن الشيخ الذهبي انه من ألد أعداء الماسونية وكان يهاجم أندية الروتاري الصهيوني والليونز في كل مكان يجلس فيه.

لذلك اراد ممدوح سالم ان يضرب عصفورين بحجر ... فجند بعض رجاله وفتياته من مباحث أمن الدولة والأمن المركزي والمخابرات العامة من المسلمين والمسيحيين الماسونيين لكي ينفذوا المؤامرة، ومن ثم يتهم بها تنظيم «التكفير والهجرة» ... وتظاهروا بأنهم من اعضائها البارزين وانهم من الشباب لتشويه حقيقة الجماعات الاسلامية. ثم دبرت المخابرات خطة يقوم هؤلاء الشباب فيها بقتل الشيخ الذهبي، ولقد وعدتهم المخابرات بالوقوف معهم وتسهيل هروبهم الى خارج مصر بعد تنفيذ العملية ... وبعد ان قتل الشيخ الذهبي أسرعت الحكومة بالقبض على أفراد جماعة التكفير والهجرة، و بعد ان استقطت التهمة عليهم، غدرت باعوانها وأعدمتهم للتخلص منهم حتى لا يبيحوا بأسرار المؤامرة التي كان ضحيتها بعض الأبرياء.

■ والنبوي اسماعيل

وماسوني آخر من عتاة الماسونيين في مصر .. هو النبوي اسماعيل وزير الداخلية في عهد السادات، بل انه كان الشخصية الثانية بعد رئيس الجمهورية .. و يعتبر النبوي اسماعيل المهندس الذي خطط مع السادات ودبر وتآمر على شعب مصر من أجل اعطاء الضوء الاخضر لظهور أندية الروتاري الصهيوني والليونز والانرهو يل، والسماح لها بالعمل في النور بعد ان كانت تتآمر كالخفافيش في الظلام.

كان لابد لظهور هذه الاندية الماسونية أن يمهد لها الطريق وان يقضي على بقية القيادات الشعبية والزعامات الوطنية في مصر ... وكانت الثورة قد قضت من قبل على الاحزاب والهيئات بها وجاء يوم ٥ سبتمبر ١٩٨١م، وكانت اجهزة الأمن التابعة للنبوي اسماعيل جاهزة للقبض على جميع زعماء واعضاء الجماعات الاسلامية، والتي كانت تمثل آخر أمل في الزعامات والقيادات الشعبية ... وبعدها يصبح شعب مصر هو الشعب الوحيد في العالم الذي يعيش مفككا بلا روابط تربطه، ولا قوى تلم شمله .. شعب يعيش أفرادا بلا قيادات ولا زعامات ولا هيئات ولا أحزاب وطنية ولا جماعات..

ولقد برع السادات مع النبوي اسماعيل في

تضليل جماهير الشعب المصري عن اكتشافات الخطة المدبرة بعد ان اضافا الى الجماعات الاسلامية أسماء اخرى من المعارضين، ثم جذب انظار العالم باعلانه الغريب في عزل الانبا شنودة، وبذلك اكتملت الخطة الجهنمية، والملاحظ انه تم حل جميع الجمعيات في مصر ماعدا جمعيات الادفنتست والاصلاح وشهود يهود، وكذا اندية الروتاري والليونز والانرهو يل.

وانطلقت الاندية الماسونية بعد ذلك بكل جرأة للعمل علنا .. وبدأ عهد الحكم الماسوني في مصر يعلن عن نفسه لأول مرة في تاريخ مصر، بعد أن ضمن تماما القضاء على زعماء الشعب واسكات الاصوات الوطنية الحرة في مصر.

وهكذا ظهرت اندية الروتاري الصهيوني والليونز الماسوني في محافظات الجمهورية وافتتحت الاندية فروعا لها في عواصم المحافظات تحت اشراف المحافظين انفسهم مثل دمنهور والمنيا ... وغيرها. وقد سمح صفوت الشريف وزير الاعلام باذاعة أحاديث للماسونيين في الاذاعة المصرية وتولى رجال الصحافة تنفيذ الواجبات المطلوبة منهم.



● ممدوح سالم

■ وآخرون في وزارة الداخلية

ومن الغريب أن أعدادا كبيرة من ضباط الشرطة والأمن المركزي بالذات والمخابرات وأمن الدولة قد انخدعوا وضللوا وانضموا الى هذه الاندية الخطيرة دون علم بأسرارها واهدافها الخبيثة، و يعتبر مثل هؤلاء الضباط في المراتب الأولى من الماسونية، و يطلق عليهم «العميان» حيث انهم في المراحل الأولى من عمليات «غسيل المخ» التي تحولهم فيما بعد من مواطنين الى عملاء للصهيونية العالمية.

وآخر خبر نشرته جريدة الاهرام عن هؤلاء الضباط الماسونيين هو خبر صغير عن السيد اللواء شرطة رضا عبدالله قائد مرور الجيزة الذي تورط هو أيضا واصبح من الروتاريين .. فقد دعاه الدكتور مصطفى محمود الاسيوطي الى القاء محاضرة عن مشروعات المرور وذلك في يوم ١٩٨٣/٩/٦م ... ولقد لبى اللواء الدعوة والتقى مع زملائه واحبائه في النادي الماسوني المذكور.

■ .... ورئيس مجلس الشعب

وتوجه السيد صوفي ابو طالب يوم ١٩٨٣/١٠/٢٦ ليلتقي مع اعضاء نادي روتاري الجيزة الصهيوني في فندق شيراتون القاهرة ... والقى فيهم محاضرة عن التكامل بين مصر والسودان ... والمعروف أن صوفي أبوطالب هو رئيس مجلس الشعب منذ عهد السادات حتى الآن وقد رشحته الاندية الماسونية في مصر لكي يحتل هذا المنصب الخطير.. وكان صوفي أبو طالب يعمل استاذا جامعيا ثم مديرا للجامعة قبل ان يحتل منصبه الخطيرة هذا.. ثم بدأت وسائل الاعلام الماسونية في مصر تهيىء له الظروف قبل ان يعين رئيسا لمجلس الشعب المصري. فكان يتظاهر أمام الشعب على أنه رجل تقي مؤمن متدين .. وقد تعامل مع أحمد فراج في برنامجه الدين «نور على نور» عدة مرات على شاشة التلفزيون وتكررت الاحاديث الدينية بعد ذلك، ثم اعقبها تعيين الماسوني الكبير رئيسا لمجلس الشعب. وفي الفترة التي تولى فيها هذا المنصب ساهم المجلس مساهمة كبيرة في ترسيخ جذور الماسونية في مصر وتسبب في احداث التسلط الحكومي على الشعب المصري وعاون الحكام الماسونيين في التصديق على أخطر القوانين التعسفية التي كانت تصدر لقهر أبناء الشعب المصري واضطهادهم وتلفيق التهم للمواطنين والزج بهم في السجون والمعتقلات ظلما وعدوانا .. وصدق المجلس في عهده على قانون الاحوال الشخصية بطريقة هزلية نادرة. كما صدر ايضا قانون العيب الغريب وغيره من القوانين العجيبة .. ثم كانت مبادرة كامب ديفيد بعد أن وقعها السادات واصبحت نافذة المفعول قبل ان تناقش في المجلس .. خلاصة القول فان مجلس الشعب في صورته الحالية وفي عهد هذا الماسوني الخطير هو وصمة عار في جبين الديموقراطية المصرية.

■ ماذا يعني ذلك ؟

مما سبق يتضح تماما أن مصر وقعت في قبضة الماسونيين من أعضاء الروتاري والليونز والاينرهو يل. وان فترة حكم الماسونيين منذ قيام ثورة يوليو (١٩٥٢م) تعتبر من أسوأ الفترات التي مرت بشعب مصر في تاريخ حياته.

ولقد سلم حكام ثورة (٢٣) يوليو زمام الحكم في مصر الى زعماء الروتاري الصهيوني والليونز والاينرهو يل، وتعيش مصرنا العزيزة الغالية الآن أحلك أيام حياتها بين براثن الوحوش الضارية من الماسونيين والعملاء المأجورين من ذوي النفوس الدنيئة والمطامع الحقيرة والاهداف الرخيصة .. حفنة من الخونة الذين خانوا وطنهم وشعبهم بأرخص الاثمان مقابل بعض المناصب أو المكافآت المادية.

وهل تريد الصهيونية العالمية ان ترى مصر في حال سيء بأكثر مما هي عليه الآن ؟ وهل تتمنى ان ترى فسادا وخرابا وفوضى وانحطاطا ابشع مم اوصلت اليه الحال في مصر على أيدي هؤلاء الخونة..؟

ومن العجيب ان اليهود انفسهم ينظرون الى الماسونيين من اعضاء الروتاري الصهيوني والليونز والانرهو يل على انهم خونة. و يحترسون منهم و يعاملونهم بكل حرص وحذر .. ذلك لانهم يعلمون جيدا ان الذي يخون وطنه وشعبه ودينه هو خائن حقير لا أمان له. والو يل لهم بعد ان يؤدوا الخدمات المطلوبة منهم لاسيادهم الصهاينة.

ولقد طالب الزعيم اليهودي «هرتزل» بقتلهم والتخلص منهم حتى لا يخونوهم و يفشوا اسرارهم كما خانوا وطنهم .. و يقول هرتزل بالحرف الواحد «ان هؤلاء العملاء خونة، بدلالة أنهم خانوا بلادهم وعملوا معنا. لذلك لا أمان لهم و يجب التخلص منهم قبل ان يخونونا حيث انهم يعلمون الكثير من اسرار اليهود. أما الماسونيون الذين سيعفى عنهم فسوف يعيشون تحت تهديد وفي خوف دائم حتى لا يبيحوا بأسرارنا».

ومن امثال الماسونيين الذين يعيشون تحت تهديد وخوف النبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق الذي اوقعته الصهيونية في عدة جرائم وسجلت عليه بعض السرقات والرشاوي الذي ارتكبها. ولما نفذ النبوي اسماعيل الخطة المطلوبة منه في حل الجمعيات الاسلامية في مصر يوم ٥ سبتمبر ١٩٨١م .. خشيت الصهيونية منه أن يفشي بعض أسرار اندية الروتاوي الصهيوني عندما اقيل من الوزارة في عهد حسني مبارك. وهنا بدأت الصحافة الماسونية عملها في تهديد وكشف الاسرار عن وزير الداخلية .. فاتضح انه من المرتشين الكبار حيث تقاضى رشوة من وجيه أباظة وكيل سيارات بيجو تقدر بحوالي مليون جنيه مصري وانه ايضا لص محترف .. وانه تاجر مخدرات كبير .. وانه كذا .. وكذا ... فبهت الذي كفر.. وسكت .... وقبل على نفسه الآن ان يعيش بقية حياته في ذل وهوان وخوف وتهديد .. ولكن السؤال الآن هو: مادامت الصحافة المصرية قد اعلنت للجماهير كل هذه الجرائم .. فلماذا لم يحاكم عليها النبوي اسماعيل حتى الآن ؟

كيف يعيش المهاجرون؟

اعداد/ نجيب الرفاعي

ـ الحلقة الخامسة ـ

التقيت بالشيخ أحمد القطان الذي كان مدعوا لالقاء محاضرة عامة دعا لها الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان وحضرها مايقارب من الف مجاهد سألته عن انطباعه عن المحاضرة والزيارة التي قمنا بها لأحد مخيمات المهاجرين فقال: لقد كنت انتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر إذ كنت عقدت النية منذ انطلاقي من الكويت أن اسعى على الأرملة واليتيم والمسكين لقوله صلى الله عليه وسلم «الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» وفي الصباح الباكر انطلقنا مع الاخ المجاهد أحمد شاه في سيارة المجاهدين الى أحد مخيمات المهاجرين وقد كنت ارسم في خيالي صورا توقعت ان اراها وذلك اقصى ما استطاع خيالي ان يرسمه من البؤس والجوع والعري ولكن لما عانيت واقعهم الأليم تلاشى الخيال وبقى الواقع الذي تعجز العبارة عنه هذا الواقع الذي يشكو الى الله ظلم الطواغيت ويصيح بأعلى صوته بالمترفين: أن تعالوا وشاهدوا مانحن فيه لتعلموا قدر نعمة الله عليكم، كانت سيارتنا تنهب الطريق وبين الحين والحين تتوقف تماما لتسير ببطء على جسر جرف السيل بعضه أو لعبور عربة الحصان. وانعطفت بنا السيارة عبر خيام بالية أهدابها ممزقة اكلتها عوامل التعرية من رياح وامطار ليس لها لون معين، انها بلا لون، وانكسر قلبي يوم أن رأيت عشرات الاطفال العرّايا يلعبون ببراءة حول مستنقعات المياه العفنة من مخلفات الامطار وقد ظهر الطفح الجلدي على أجسادهم، ووجوههم شاحبة، عيونهم حائرة اجسادهم نحيفة شعث الرؤوس غبر الاقدام فر بعضهم خوفا من السيارة لأنهم ما اعتادوا أن يدخل أحد عليهم وكم تمنيت ان انزل والسيارة تسير بنا لامسح على رؤوسهم واحدا واحدا ولم اتمالك وأنا ارى أيديهم تمتد الينا ولا يوجد في يد احدهم ما في يدا اطفالنا من العاب وحلويات حتى فاضت عيناي بالدموع وتخيلت بناتي الخمس بينهن في مثل هذه الحال واخيرا وصلنا الى بناء طيني على شكل سور وإذا بداخل السور بئر محفور بعمق اربعين ذراعا ولم يصلوا الى الماء بعد وعلى جانب السور بنيت عدة غرف كلها من الطين واخشاب الشجر لا نوافذ لها وبجانبها حفرة في الارض عظيمة وسألنا عن سبب وجود هذه الحفرة التي امتلأت بماء المطر فاجابنا مرافقنا اننا لا نملك قيمة الطين وقيمة المواصلات لاحضاره من الخارج مما جعلنا ناخذ من طين الأرض التي نبني عليها فسألناه عن تكلفة بناء هذه المدرسة فقال انها تعتبر من ابسط انواع المدارس عندنا وتكلفتها تقدر بخمسين الف روبية (أي ما يعادل ١٠٦٣ دينار)

وانها تكون صالحة للعمل لمدة عشر سنوات مع الترميم المستمر بسبب دلوف ماء المطر من سقفها وجدرانها فقلنا له يا أخانا الكريم اعتمد من الان بناء عشرين مدرسة على نفقة بعض المحسنين من أهل الكويت الذين أبوا أن نذكر اسماؤهم الا ان امراة احبت ان تسمي إحدى هذه المدارس باسم ولدها ناصر تفاؤلا باسمه لعل الله ينصر المجاهدين ويقيم دولة الاسلام، وقد تصدقت بستة الاف دينار وسنبني بها خمس مدارس ان شاء الله، ووجدت كثيراً من الشباب في مخيمات المهاجرين عاطلين عن العمل لأنهم في بلد فقير واليد العاملة فيه كثيرة وبعضهم الاخر يذهب بعيدا في الغابات ليقطع الاشجار ويبيعها لتستخدم في البناء ومع الأسف الشديد لا يؤذن



● صورة مقاتلين افغان ... الجهاد في سبيل الله اسمى أمانينا

● أرى نفسي أصغر من أن اتحدث مع رجال يتكلمون بأفواه البنادق !

● كيف يشفى الاطفال وهم يعانون من قلة الطعام والكساء والرعاية الصحية ؟

● رغم الفقر والحاجة إلا أن عزة الايمان والاسلام بادية على وجوهم.

للمهاجرين أن يمارسوا الزراعة في أرضهم بل إن الارض التي اعطيت لهم لكي يسكنوها اشبه ماتكون بسطح القمر لما فيها م المنخفضات والمرتفعات والمعوقات وانك لترى السيول وقد جرفت كثيرا من الخيام واخرجت اهلها منها، وقد كان طبيب الاطفال المرافق لنا في رحلتنا الدكتور زيدان المزيدي يقول: انه يعالج كل يوم مائة طفل وكنا نعجب من هذا العدد الكبير؟ ولكن كيف يشفي الاطفال وهم يعانون من قلة الطعام والكساء والرعاية الصحية؟ .... انهم في العراء تحت المطر وفي الطين !! وهل يشفى طفل ثيابه من طين؟ .... وانك لترى النساء يحملن على رؤوسهن الماء لمسافات طو يلة من البئر الوحيد الذي يشربون منه و يطبخون و يغسلون ثيابهم و يسقون دوابهم وهذا الماء يفتح كل يوم في ساعة معينة، ثم يغلق وإذا كانت ربة الأسرة مريضة فمن يحمل لها الماء وزوجها هناك في الجهاد؟ أو استشهد في ساحات القتال؟ انها والله لمأساة القرن العشرين. ومررنا على سوقهم ... فرأينا عيدانا واقفة ترفع مظلة الحصيرة وتحتها اناس امامهم قفاف فيها اشياء ماتدري ماهي لعلها بعض البطاطا الهندية و بعض الاطعمة كالبطيخ ولكنك لا تجد أحداً يشتري إلا اطفالا يتجمعون حول البائع يسرقون بأنظارهم لون الطعام ومع وجود هذا الفقر الا انك تلاحظ أثر التعاون بينهم فهم يتعاونون على ترقيع الخيام العالية واحاطتها بسور طيني ليمنع دخول المطر و **بعضهم استطاع بتعاون مع جيرانه ان يبني له غرفة اذا قمت فيها اصاب السقف راسك واذا نمت فيها أصابت قدماك الجدار وهذا يعتبر بالنسبة لصاحب الخيمة من ساكني القصور، وهم يخافون من كثرة الامطار لانها تأكل جدرانهم الطينية وتهدم الدار.**

ومع ماهم فيه من فاقه وحاجة الا ان عزة الايمان والاسلام بادية على وجوههم فنساؤهم محجبات يمشين على استحياء لا يقتربن من الرجال وصدق المثل القائل تموت الحرة ولا تاكل من ثديديها أما رجالهم فان فرحتهم ليست بسبب المال أو التبرعات وانما منبثقة لحبهم للمسلم العربي إذ يعتقدون انه من سلالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحساسهم انهم ليسوا وحيدين في صراعهم مع العدو وانما لهم اخوان في الدين والعقيدة يأتونهم من مكان بعيد ليضعوا أيديهم معهم تحت راية لا اله الا الله واما عن محاضرتي التي القيتها على المجاهدين فما كنت اتوقع ان ارى هذا الحشد الهائل في انتظاري إذ كنت أرى نفسي أصغر من أي اتحدث مع رجال يتكلمون بأفواه البنادق و يقاتلون بأرواح المدافع شعارهم نحن الذين بايعوا محمداً. على الجهاد مابقينا ابدا ولكنها كلمة عبد ضعيف يعاني مما يعاني منه المسلمون وألقيت خطبتي فيهم باللغة العربية وكان أكثرهم يفهمها لأن تعلم اللغة العربية عندهم واجب لتلاوة القرآن الكريم في الصلاة وفتح الله علي معاني الجهاد والهجرة ومعاني الاخوة في الله حتى انني احسست وانا أتلو هذه الآية من قوله تعالى: «فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب».

انها بجميع معانيها وكلماتها وحروفها تنطبق على الشعب الافغاني المجاهد وانني لاسمع بين الحين والحين تكبيراً جماعياً ينطلق من حناجرهم فترتج الارض من حولنا وكأنني اسمع الجبال تردد اصداءه و بشرتهم بما للشهيد من أجر في قوله صلى الله عليه وسلم: «للشهيد سبعة خصال يغفرله عند أول دفعه من دمه و يرى مكانه من الجنة و يجار من عذاب القبر و يأمن من الفزع الاكبر و يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا ومافيها و يزوج اثنتين وسبعين زوجة م الحور العين و يشفع في سبعين من أقاربه وفي الختام ودعتهم وعقدت النية على لقاء جديد في كل عام ما استطعت الى ذلك سبيلا.



● صورة اطفال المهاجرين .... الحاجة ماسة لانقاذ هؤلاء الاطفال

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى: «قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر له، وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» (٣٩/سبأ).

أي قل يا محمد ان ربي يوسع الرزق لمن يشاء من خلقه، و يقتر على من يشاء، فلا تغتروا بالاموال التي رزقكم الله اياها وما انفقتم من شيء في سبيل الله قليلا وكثيراً فان الله تعالى يعوضه عليكم إما عاجلا أو آجلا وهو تعالى خير المعطين فان عطاء غيره بحساب وعطاؤه تعالى بغير حساب قال المفسرون: لما بين أن الايمان والعمل الصالح هو الذي يقرب العبد الى ربه و يكون مؤديا الى تضعيف حسناته، بين أن نعيم الآخرة لا ينافي سعة الرزق في الدنيا بل الصالحون قد يبسط لهم الرزق في الدنيا، مع مالهم في الآخرة من الجزاء الاوفى والمثوبة الحسنى بمقتضى الوعد الالهي. (الصابوني، صفوة التفاسير).

قال صلى الله عليه وسلم: مامن يوم يصبح فيه العباد الا ملكان ينزلان يقول احدهما: «اللهم اعط منفقا خلفا و يقول الآخر: اللهم اعط ممسكا تلفاً». اخرجه البخاري وسلم.

الماء ... عنصر من عناصر الحياة على الارض ... فيه الحياة وفيه الحركة وفيه العيش ... ادركت ذلك جيداً حينما كنت في الحج هذه السنة وفي منى بالذات إذ احيانا ينقطع عنا الماء فنعيش في حالة لا يعلمها الا الله .... فكيف باخواننا المهاجرين؟ ..... الذين حالتهم اذا قيست بحالتنا في منى تعتبر اكثر شدة وقسوة ومعاناة ؟!!

شاهدنا نساءهم يحملن قوارير الماء على رؤوسهن لمسافات طو يلة الى منازلهن المبنية من الطين والخيام..

كم كانت فرحة أهل المخيم حينما شاهدونا .. تراكضوا الينا من كل صوب وكأن من مطالبهم الضرورية، حفر آبار المياه..

أيها المنفق الكريم، هذا باب من أبواب الخير فتح لك، فمد يدك مبسوطة بما شئت من مال للمساهمة في حفر آبار المياه في مخيمات نضبت خيامها على أرض باطنها امتلأ بالماء وظاهرها شح بالماء تنتظر من يحفر هذه الارض لتخرج ماء عذبا، يعيد الحياة والحركة الى اطفال ونساء المجاهدين، قال تعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي» ... (ترسل التبرعات الى لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي مع ضرورة الكتابة على الظرف الخارجي مشروع حفر آبار المياه للمهاجرين الافغان).





ضيف من العالم الاسلامي



فضيلة الشيخ

عبدالقادر الحاج محمد عميد كلية الاسلامية بشانتبرم

يتحدث عن تاريخ الكلية ومنجزاتها في عيدها الفضي

يزور الكويت في هذه الايام فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالقادر الحاج محمد عميد الكلية الاسلامية بشانتبرم، ورئيس لجنة العيد الفضي للكلية وعضو مجلس الشورى للجماعة الاسلامية وقد تكرم فضيلته بالتحدث للمجلة عن ثلاثة جوانب تخص احتفالات الكلية بعيدها الفضي في الفترة من ١٥ ـ ١٧ جمادي الاولى ١٤٠٤هـ الموافق ١٧ ـ ١٩ فبراير ١٩٨٤م

وعن تاريخ الكلية ومنجزاتها في عيدها الفضي تفضل وذكر ان الظروف التي دعت الى تأسيس الكلية عام ١٩٥٥م كانت بالنسبة للمسلمين سيئة ومؤلمة جدا حيث كان العلماء منشغلين بالمسائل الفقهية الفرعية وكانوا بعيدين كل البعد عن الامور الجوهرية في الدين، وكذا المعتقدات الباطلة التي سادت بين أوساط المسلمين ـ وكان الدين عند المسلمين عبارة عن بعض الطقوس التقليدية والرسوم الجوفاء التي لا تمت الى الاسلام بأية صلة ولم يكن في كيرالا في تلك الايام مؤسسة دينية تقوم بتعليم العقيدة السليمة للمسلمين وغيرهم عدا وجود بعض الرجال المصلحين، وفي هذه الظروف نشأت هذه الكلية لتحقيق رغبات المسلمين، وقد قام بتأسيسها العالم الرباني الجليل الشيخ المرحوم الحاج محمد علي عقب عودته من لاهور بعد ان تتلمذ على يد الاستاذ العلامة المودودي حيث اهتم بأمرين مجتمعين هما تعليم الشباب والدعوة الاسلامية وفي جانب التعليم كان تأسيس الكلية التي تطورت بعد ذلك حتى أصبحت بحمد الله مركزاً للاشعاع العلمي ومناراً للمعرفة الاسلامية المنتشرة في كيرالا بالهند.

وتضم الكلية : الكلية الاسلامية للبنين والكلية الاسلامية للبنات والمجمع التعليمي للبنات، يدرس فيها حوالي ٨٠٠ طالب وطالبة توفر لهم الكلية جميع الوسائل التعليمية ووسائل الراحة من مسكن ومأكل بدون مقابل.

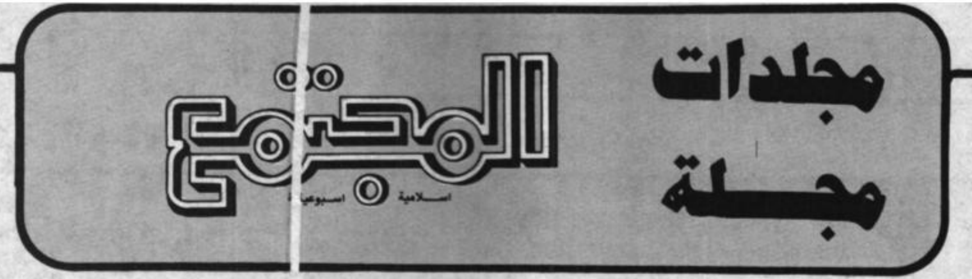
ومن أهم مميزات المنهج الدراسي انه يجمع بين العلوم الاسلامية والعلوم العصرية حيث ان الطالب أو الطالبة المتخرج منها ينال شهادة الفقيه في الدين والعلوم الاسلامية وشهادة بكاريوس في العلوم العصرية من قبل جامعة كالكوتا الحكومية. ومن حيث اللغات تهتم الكلية بتدريس خمس لغات أهمها واكثرها عناية اللغة العربية ثم الانجليزية ثم الأردية ثم الهندية بالاضافة الى اللغة المحلية (المليالمية) وبها حوالي ٤٥ مدرس ومدرسة يقومون بجهودهم في تربية وتأسيس دعاة وطلاب الكلية.

وعن آثار التعليم الديني داخل الهند الاشراف على اكثر من مائتي مدرسة للتعليم الابتدائي داخل منطقة كيرالا اضافة الى عشر كليات تابعة لمجلس التعليم الاسلامي في كيرالا التابع للجماعة الاسلامية في كيرالا.

وعن الاحتفال بالعيد الفضي فقد وضح بأن جهود الكلية الكبيرة تبذل كي تتسع دائرة التعرف بها كمؤسسة للاستفادة منها كتجربة لأولئك الذين يحضرون للمهرجان. و برنامج الاحتفال حافل إذ يشمل المؤتمرات والجلسات بالاضافة الى افتتاح للمساجد و بعض البنايات الجديدة في رحاب الكلية وفي رحاب المجمع التعليمي الاسلامي للبنات.

وقد وجهت الدعوة للعديد من الشخصيات الاسلامية والتعليمية والاعلامية من مختلف انحاء العالم الاسلامي. وقد جئنا للكويت لتقديم الدعوة لبعض الشخصيات منها السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع لتغطية المهرجان.

مجلدات مجلة



اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

- نظراً لاقبال القراء على شراء مجلدات المجتمع فإننا نعلن عن نفاذ بعض مجلداتنا. أما المجلدات المتوفرة لدينا الآن فهي:

٤ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥

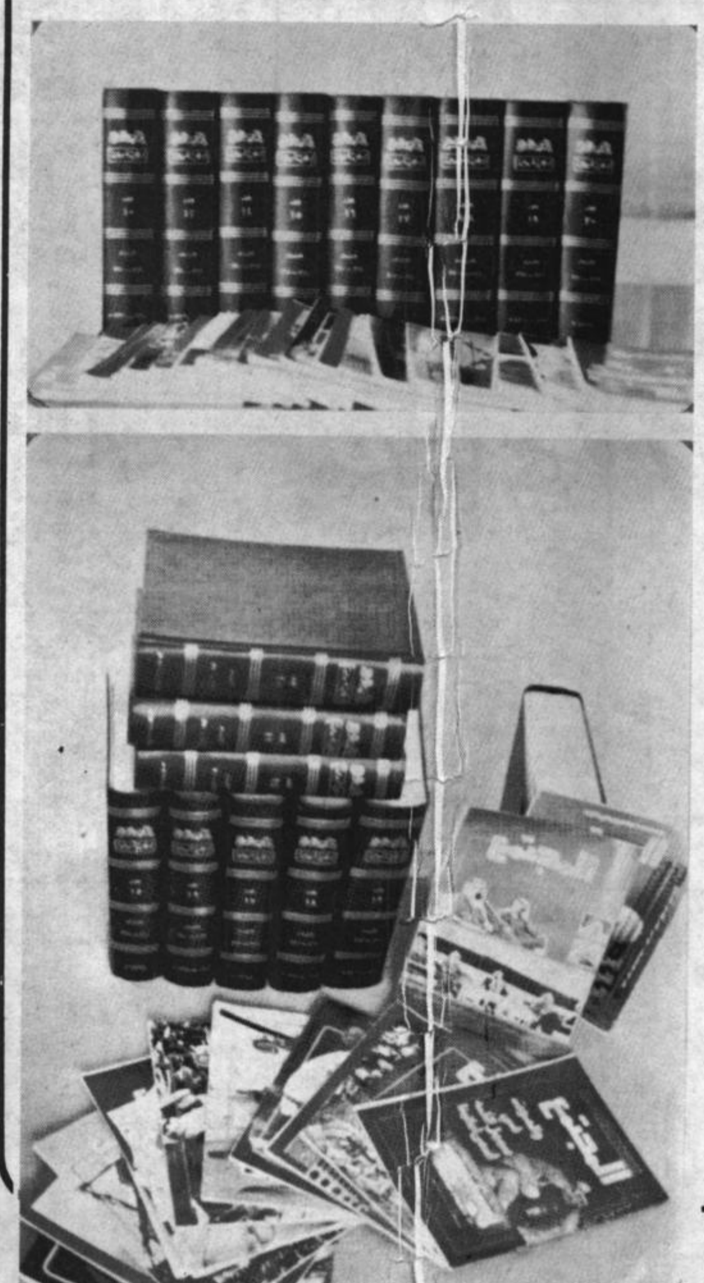
ونأمل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

أسعار المجلدات

- داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
- بالنسبة للدول العربية وباقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كأجور بريدية.



المجتمع الدولي

لقطات

● خبراء الاسلحة النووية يقولون ان قنبلة نووية واحدة كافية لجعل المانيا منطقة غير مأهولة ولا حياة فيها. فكيف يكون الأمر إذاً والعالم يخزن خمسين ألف قنبلة نووية ؟!!

* * *

● تظاهر في لندن حوالي عشرة آلاف يهودي بريطاني أمام السفارة الروسية للمطالبة بمنح تأشيرات خروج للسفر الى فلسطين المحتلة لمزيد من يهود الاتحاد السوفياتي.

* * *

● جنود من مشاة البحرية الامريكية يتراوح عددهم مابين (٤٠٠ ـ ٥٠٠) جندي قاموا باحتلال جزيرة كرياكو شمال جزيرة غرينادا إثر معلومات تفيد بوجود جنود كوبيين فيها.

* * *

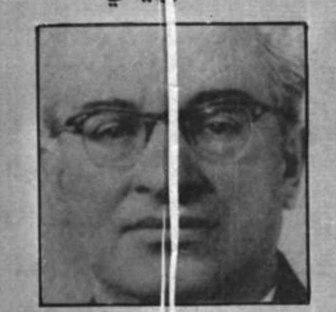
● هدد معارضو الاسلحة النووية في بريطانيا بالقيام بحملة عصيان مدني في حال نشر صواريخ نووية في بريطانيا، ويأتي هذا التهديد في الوقت الذي أعلن فيه عن وصول صواريخ كروز الامريكية النووية الى بريطانيا.

* * *

● قام القس موزربوا بزيارة خاصة لاسرائيل، وقد أبدى القس تعاطفه مع الكيان اليهودي، ودعا حكومة زيمبابوي الى الاسراع بالاعتراف باسرائيل وإقامة تمثيل دبلوماسي بينهما. وهكذا يتآلف النصارى مع اليهود في كل ميدان !

* * *

* روسيا والقمح الامريكي



انخفض مستوى انتاج القمح في الاتحاد السوفياتي عن مستوى العام الماضي بسبب الاحوال الجوية السيئة والامطار الغزيرة التي تعرضت لها مناطق زراعة القمح في روسيا.

ويقول خبراء الاقتصاد ان هذا الانخفاض في مستوى انتاج القمح سيدفع الاتحاد السوفياتي الى زيادة اعتماده على استيراد القمح الامريكي.

وتقول الاحصاءات العالمية ان الاتحاد السوفياتي يحتل المرتبة الثانية بعد مصر في استيراد القمح.

وقد استوردت روسيا خلال الستة اشهر الماضية مايقرب من مليون طن من القمح الامريكي مقابل تصدير الجنود الروس اليهود الى فلسطين المحتلة.

فهل يصبح القمح الامريكي عاملا مهماً في دفع الروس الى تصدير ماتبقى من الجنود اليهود من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة ؟

□ □ □

■ زلزال تركيا

مايقرب من (٢٠٠٠) مواطن تركي ذهبوا ضحية الزلزال الذي أصاب منطقة أرض روم الاسبوع الماضي اضافة لـ ٥٠٠ جريح كثير منهم في حالة خطرة.. وقد أدى الزلزال الى تدمير عشرات القرى وتشريد أكثر من عشرين ألف مواطن تحت العراء والبرد القارس مما يهدد حياة الناجين من الزلزال.

واثر نداء عاجل من الهيئات التركية والدولية بدأت المساعدات ومؤنات الاغاثة ترد الى المنطقة المنكوبة للمساهمة في تخفيف حجم المأساة عن المنكوبين. وكانت المملكة العربية السعودية والكويت في مقدمة الدول المساهمة حيث أعلن فور حدوث الزلزال عن تبرعات بمبلغ عشرة ملايين دولار لصالح أسر الضحايا والمشردين واننا نتوجه الى جميع الحكومات الاسلامية بضرورة مد يد المساعدة وبالسرعة الممكنة انطلاقاً من مبدأ الأخوة الاسلامية، وعملا بقول الرسول الكريم:

المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا

* اختفاء غامض

تجمعت مئات الامهات من اللواتي اختفى أولادهن في ظروف غامضة أمام المركز الرئيسي للحزب المدني الراديكالي مطالبات الحكومة بالتحقيق في اختفاء أولادهن.

ويقدر عدد الأشخاص المفقودين في الأرجنتين بثلاثين الف شخص اختفوا في ظروف غامضة خلال الحكم العسكري الذي دام سبع سنوات.

ويعتبر التحقيق في اختفاء هؤلاء الاشخاص مسألة دقيقة وتلعب دوراً هاماً في الحياة الداخلية للارجنتين.

كما تشكل هذه المسألة أول تحد حقيقي للرئيس المنتخب الفونسيه الذي وعد بان تكون هذه القضية في مقدمة القضايا التي سيعالجها.

* لماذا الاستفتاء في جنوب افريقيا ؟!

أجرت سلطات الاقلية البيض في جنوب افريقيا أمس استفتاء في صفوف السكان البيض على دستور يعطي صلاحيات محدودة للملونين من الهنود والباكستانيين والملايو. وقد اعتبر المسؤولون في جوهانسبرج هذا التعديل أول اصلاح في النظام العنصري، وتقصد الاقلية البيض وراء هذه التعديلات الصورية اسكات الملونين واعطائهم حق التمثيل في البرلمان والمشاركة في بعض الجوانب الشكلية من السلطة، وذلك من أجل بث بذور الفرقة بين هؤلاء الملونين وبين السود سكان البلاد الاصليين لاضعاف موقف هؤلاء السود من مقاومة النظام العنصري.

* زيارة ريغان

إستخدم البوليس في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية الغازات المسيلة للدموع لتفريق المظاهرات التي قامت للمطالبة بالغاء الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الامريكي ريغان لكوريا الجنوبية في منتصف الشهر الحالي.

وقد اعتقل البوليس عشرات من طلبة الجامعات بعد ان تحولت مظاهرتهم ضد الزيارة الى اشتباك بين رجال البوليس والطلاب دام ساعتين.

ويعتبر طلبة الجامعات في كوريا

* شراء سياسة السنغال

نتيجة للزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس السنغالي عبده ديوف للولايات المتحدة في أغسطس الماضي سوف ترتفع المساعدات الامريكية المخصصة للسنغال في ميزانية عام ١٩٨٤م لتبلغ ٦٠ مليون دولار امريكي، بينما كان المخصص للسنغال في تلك الميزانية مبدئيا هو مبلغ (٤٠) مليون دولار فقط. ويقول مراقبون اسلاميون في المغرب العربي ان الولايات المتحدة تريد دعم حكم ديوف لقاء شراء جزء من سياسة السنغال بما يتناسب والتحرك الامريكي في القارة الافريقية.



□ □ □



رأي دولي

قنبلة بلفور المشئومة

يصادف هذا الاسبوع الذكرى السادسة والستين لوعد بلفور المشئوم الذي أعلنه وزير الخارجية البريطاني جيمس بلفور في ٢ نوفمبر ١٩١٧م على شكل رسالة مفتوحة الى زعيم الجالية اليهودية في بريطانيا آنئذ البارون روتشيلد.

قال فيها بالنص الصريح : «عزيزي اللورد روتشلد اعبرلكم عن بالغ سروري اذ انقل اليكم باسم حكومة صاحبة الجلالة التصريح التالي بالعطف على الاماني اليهودية الصهيونية وهو التصريح الذي عرض على مجلس الوزراء ونال موافقته » :

«ان حكومة صاحبة الجلالة تنظر بعين العطف الى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وستبذل أقصى مساعيها لتيسير تحقيق هذا الهدف...»

هذا التصريح الخطير والوعد المشؤوم كان بمثابة أول قنبلة غادرة توجه الى فلسطين مشحونة بالحقد الصليبي الصهيوني على المسلمين لتنسف كل شيء ولتشرد اصحاب الأرض وتقدمها لقمة سائغة لليهود المشردين اللقطاء من كل انحاء العالم ليقيموا عليها أول دولة أسست على الغدر والخيانة والحقد. وكم كان وقع الصدمة ثقيلا على قلب كل مسلم لما تمثله فلسطين من اهمية قصوى وقدسية بالغة لدى المسلمين جميعا. وشاء القدر أن يقع هذا الحدث المشؤوم على الأمة الاسلامية وهي في حالة فراغ روحي ابتعدت فيها عن شرع الله وفصلت الدين عن السياسة وقعدت عن الجهاد في سبيل الله، وابتدع حكامها شعارات القومية والاشتراكية أساسا لتحرير الاراضي السليبة فدفعوا بالامة الى الواقع المرير الذي تعيشه اليوم، حيث احتلت أراض تلو أخرى واقيمت مستوطنات لاستقبال افواج المهاجرين اليهود القادمين من جميع أنحاء العالم، بينما اكتفى المسلمون أخيرا بالحرب الشعارية الكاذبة، وكانت وسائل الاعلام في العالم الاسلامي تستقبل كل ذكرى لوعد بلفور بادانة هذا الموقف المشؤوم من وزير خارجية اكبر دولة استعمارية. لكن الوضع اختلف تماما هذا العام حيث تجاهلت معظم الصحف اليومية في العالم العربي هذه الذكرى المشؤومة لكونها صادفت هذه المرة مضاعفات جسيمة أدى اليها الوعد المشؤوم طغت على اهتمامات وسائل الاعلام الاسلامية والعالمية وجعلتها تنسى أو تتجاهل الذكرى السادسة والستين لقنبلة بلفور التي هي السبب في احتلال فلسطين وجنوب لبنان والاتفاقات الاستسلامية والحرب الاهلية اللبنانية ومؤتمر الحوار اللبناني ـ اللبناني المنعقد في جنيف.

وليست تلك الأحداث المشؤومة سوى مضاعفات ونتائج منطقية لذلك الوعد المشؤوم الذي لو كانت الأمة الاسلامية قد واجهته في حينه بجهاد حقيقي في سبيل الله لمات في مهده ولوجد اليهود المشردون أمامهم مقاومة حقيقية قوامها النصر أو الشهادة ليفروا من حيث قدموا أو يموتوا اذلة نادمين. فهل يدرك المسلمون هذه الحقيقة و يستعدون للجهاد الفاصل قبل ان ينسوا حتى الذكريات المريرة ؟!

أبو قحافة

* اللجوء السياسي

أعلن مندوب الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن هناك حوالي عشرة ملايين لاجيء سياسي في مختلف أرجاء العالم وأن على المجتمع الدولي تدعيم جهوده من أجل مساعدتهم.

وذكر أن القدرة على مساعدة هؤلاء اللاجئين قد ضعفت بسبب الكساد الاقتصادي ولفقر بعض الدول المضيفة وعدم قدرتها على استقبال أعداد كبيرة من اللاجئين، و يرى مندوب الأمم المتحدة ان اكبر مشكلة تواجه الامم المتحدة هي مشكلة لاجئي فيتنام وكمبوديا ولاوس وافغانستان الهاربين من الانظمة الشيوعية و يقدر عدد هؤلاء بالملايين، وجدير بالذكر ان العالم شهد في السنوات الأخيرة عدة عمليات لجوء جماعية مما أدى الى ارتفاع عدد اللاجئين السياسيين في العالم.

مع ملاحظة ان عدد اللاجئين السياسيين لم يكن يتعدى مليون ونصف منذ ربع قرن. مما يعطي انطباعا بازدياد الارهاب السياسي وانتشار انظمة الحكم العسكرية المطلقة في اغلب بلاد العالم الثالث.

□ □ □



ان زيارة ريغان إشارة واضحة للتأييد الامريكي للنظام الديكتاتوري الحاكم في سيئول..

فهل يلغي ريغان زيارته لكوريا الجنوبية كما ألغى زيارته للفلبين ؟

□ □ □

* قوة الانتشار السريع الروسية في الشرق الأوسط

ذكرت أنباء صحفية في لندن أن الجنرال السوفياتي كريشين الذي فر من روسيا الى تركيا خلال الشهر الماضي قد وصل الى الولايات المتحدة حيث قام بتسليم السلطات الامريكية مستندات سرية جداً تتضمن خطط سوفياتية جاهزة للتدخل السريع في منطقة الشرق الأوسط، وقالت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية نقلا عن مصادر تركية ان هذه الخطط الروسية تتضمن احتمالات التدخل المباشر من جانب ستين فرقة سوفياتية في ايران ومنطقة الشرق الأوسط في حالة حدوث أي اضطرابات.

□ □ □

* عقدة الخوف

أعلنت وزارة الخارجية الامريكية أن الدبلوماسيين الامريكيين العاملين في عدد من دول أمريكا الوسطى وامريكا اللاتينية وضعوا في حالة تاهب عقب خطابات التهديد بالقتل التي وصلتهم مؤخراً.

وصرح جون هيوز المتحدث باسم الخارجية الامريكية بأن حكومة واشنطن تاخذ هذه التهديدات مأخذ الجد وان هذه المسألة تثير قلق الولايات المتحدة على أعلى مستوى.

وأشار المتحدث دون أدنى ايضاح الى ان اعمالا ارهابية وقعت مؤخراً في عدة دول في امريكا اللاتينية والوسطى ضد المصالح الامريكية.

وعقدتا الخوف والقلق تلاحقان الامريكيين من مشرق الأرض الى مغربها بعد ان كانوا هم يثيرون خوف وقلق الشعوب مع كل تحرك عسكري لهم.

□ □ □

حكومة تايلاند البوذية وممارسات التضليل والقمع ضد



شعب فطاني المسلم



بقلم : عز الدين عبدالرحمن رئيس جبهة التحرير الوطنية الفطانية

● عملاء الجنرال فريم يشرحون الآيات القرآنية والأحاديث النبوية محرفة

مازالت حكومة تايلاند برئاسة الجنرال البوذي المتعصب فريم تينسولانوندا تواصل سياستها التضليلية والقمعية نحو الشعب الفطاني المسلم والرأي العام الاسلامي.

وبعد ان قامت جبهة التحرير الوطنية الفطانية بفضح جريمتها القذرة بتصوير النبي محمد صلى الله عليه وسلم لتضليل ابناء المسلمين نشرت الصحف والمجلات الاسلامية والعالمية تقرير الجبهة وقام زعماء المسلمين باستنكار هذه الاهانة نحو الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه السياسة التضليلية لاولاد المسلمين في فطاني.

ونتيجة لهذه الاستنكارات من الزعماء المسلمين في الداخل والخارج ومن المنظمات الاسلامية وبعد ان افتضحت تلك الجريمة النكراء قامت الحكومة البوذية في تايلاند باتخاذ عدة اجراءات شديدة ومهينة تجاه علماء المسلمين في فطاني، الى جانب اتخاذ سياسة تضليلية اخرى منها:

١ ـ قامت القيادة العسكرية للمنطقة الرابعة (الولاية الجنوبية) باحضار العلماء وأئمة المساجد وجمعهم في القاعدة العسكرية بيموف بولاية جالا ـ جنوب تايلاند ـ حيث هددهم قائد المنطقة الرابعة الجنرال البوذي سان هان بقتلهم جميعا واحراقهم احياء إذا تدخلوا أو اعترضوا في مساءلة تدريس هذه الكتب المصورة في المدارس كما قتلت الحكومة البوذية زعماء المسلمين قبلهم مثل الشيخ العالم الشهيد حاج محمد سولونج والشيخ محمد لطيف محمد حسن وغيرهم من العلماء.

وفي هذا الاجتماع ايضا وجه الجنرال المذكور كلمات شنيعة تمس شرف الاسلام والمسلمين، واتهم هؤلاء المجاهدين بانهم خونة وانفصاليين يريدون التخريب.

٢ ـ توالت الاستنكارات والاحتجاجات على السفارات التايلاندية في انحاء العالم الاسلامي، فاضطرت السفارة التايلاندية بكوالا لمبور ماليزيا الوعد بالتحقيق بهذا الشان ثم اعترفت بوجود هذه الجريمة، ووعدت بالعمل على حل هذه المساءلة كما صدرت عدة وعودات من قبل في شان اضطهاد المسلمين في جنوب تايلاند ولكن السلطات البوذية مازالت تواصل جرائمها ضد المسلمين الفطانيين.

٣ ـ ونتيجة لهذه الاحتجاجات من الزعماء المسلمين والمنظمات الاسلامية في العالم الى جانب مقاومة الشعب الفطاني المسلم ضدها اضطرت السلطات البوذية سحب هذه الكتب وشطبت الصور منها. الا ان الكتب وزعت مرة اخرى لتدريسها على الطلبة المسلمين على الرغم من وجود تضليلات في محتوياتها. ومن بين هذه التضليلات:

أ ـ كتابة الشهادتين ناقصة: اشهد ان لا اله ..... واشهد ان محمداً رسول الله.

ب ـ الآية الأخيرة في سورة زلزلة غير موجودة.

جـ ـ ان الرسول صلى الله عليه وسلم نبي للعرب فقط.

٤ ـ ولتغطية هذه الجريمة النكراء والجرائم الاخرى التي ترتكبها السلطات البوذية في فطاني ليلا ونهارا قام قائد المنطقة الرابعة بجمع العملاء ممن يسمون بالقضاة المسلمين ورؤساء المجالس الدينية في الولايات الاربع الاسلامية وامرهم للقيام بشرح وجهات نظر الحكومة البوذية وسياستها الاستعمارية للمسلمين الفطانيين.

أ ـ والآن يقوم هؤلاء بالذهاب الى المدارس والمساجد واماكن تجمع المسلمين لشرح وتبرير سياسة الحكومة البوذية في استعمال هذه الكتب للتلاميذ واتهموا علماء المسلمين بقصور النظر والبعد عن فهم الحضارة الحديثة وبانهم يجرون المسلمين الى القرون الوسطى. الى جانب اتهام من يعترضون استعمال هذه الكتب بالخيانة القومية.

ب ـ الى جانب عملهم في الحرب النفسية المستمرة قام هؤلاء العملاء بتضليل المسلمين بشرح الآيات القرآنية والاحاديث النبوية محرفة. وعلى الرغم من ان هؤلاء العملاء من متخرجي جامعة الازهر والجامعات الاخرى في الدول الاسلامية الا انهم لا يخافون الله ولا يستحيون. حيث انهم يفسرون كلمة أولى الأمر من الآية اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم «بان اولى الأمر» هنا هم المسؤولون البوذيون في الحكومة البوذية التايلاندية الكافرة. (والعياذ بالله) و يشرحون للمسلمين البسطاء بأن الاديان كلها سواسية سواء كان الاسلام او البوذية، وان الجهاد ضد السلطات البوذية وضد الكفار البوذيين خارج عن الاسلام وخيانة للوطن والقومية.

جـ ـ الى جانب ارسال هؤلاء العملاء الى القرى واماكن تجمع المسلمين قامت السلطات التايلاندية ايضا بارسال وفودها من هؤلاء العملاء الى الدول الاسلامية لزيارة هذه الدول ومقابلة مسؤوليها لشرح مايسمون بالحرية الدينية والتسامح الديني من قبل الحكومة التايلاندية المجرمة في تايلاند. بينما رجال الشرطة والمرتزقة البوذيين يقتلون المسلمين و يقومون بهتك اعراض نسائهم و بناتهم والاستيلاء على اموالهم وارضهم بلا سبب ثم اعطائها للبوذيين المهجرين من الولايات الشمالية والوسطى من تايلاند الى الولايات الاسلامية واسكانهم في أراضي المسلمين كما حدث في مندانا و بجنوب الفلبين من قبل الصليبيين وفي فلسطين من قبل الصهيونيين اليهود.

واصلت مختلف المنظمات والجماعات الاسلامية في العالم الاسلامي التعبير عن تضامنها مع الشعب الفطاني المسلم في فطاني وادانتها واستنكارها للجريمة النكراء التي تمارسها السلطات البوذية ضد شعب فطاني المسلم الذي استطاع بايمانه الراسخ وعقيدته الاسلامية التي لا تتزعزع ان يقف في وجه الحكومة التايلاندية الكافرة وتهديد جنرالاتها البوذية المتعصبة، هذا وقد قرر الشعب الفطاني المسلم المجاهد ان يواصل جهاده لتحرير فطاني من هؤلاء الكفار البوذيين.

وترجو الجبهة من الزعماء المسلمين والمسؤولين في المنظمات الاسلامية الحذر والحيطة من هؤلاء العملاء والخونة لدينهم ووطنهم الذين يزورون الدول الاسلامية لخداع المسلمين وتضليل الرأي العام الاسلامي بحديثهم عن التسامح الديني والحرية الدينية في الولايات الجنوبية الاسلامية بينما المسلمون في فطاني يعيشون تحت الاضطهاد والضغوط وعملية التفقير من قبل السلطات البوذية التايلاندية الاستعمارية العميلة.

استغلال جديد للدين الاسلامي في فطاني

قامت السلطات البوذية التايلاندية بتاسيس مايسمى «المؤسسة الخيرية الاسلامية المركزية بتايلاند» وهي احدى الدعايات المضللة الجديدة التي تمارسها السلطات البوذية التايلاندية لخداع المسلمين في فطاني والراي العام الاسلامي.

ولاشك ان هذه المؤسسة ستقوم بدور جديد في خدمة الاهداف الاستراتيجية الجديدة للسلطات البوذية للسيطرة الكاملة على شؤون المسلمين ونشاطاتهم في الدعوة الاسلامية ونشر التعاليم الاسلامية في الولايات الاسلامية الفطانية وقطع علاقات المسلمين الفطانيين عن اخوانهم في الدول الاسلامية.

وتقوم السلطات البوذية الآن بالدعاية الواسعة في الداخل والخارج بعد اعلان هذه المؤسسة حيث اعلنت في المؤتمر الصحفي المنعقد في ٨ يوليو السابق عن اعضاء المسؤولين فيها وعن اهدافها التضليلية ونشرت الصحف التايلاندية المحلية على الصفحات الأولى ذلك للدعاية ولخداع المسلمين.

والمسلمون الفطانيون خاصة وفي العالم عامة يعرفون ما تهدف اليها هذه المؤسسة بعد معرفة مسؤوليها واهدافها المنشورة في الصحف التايلاندية مثل «بغكوك فوسرة» تهاي راج وصوت الجنوب.

مسؤولو المؤسسة :

١ ـ رئيس المؤسسة «الجنرال سايودكردفول» القائد الأعلى للقوات المسلحة التايلاندية، وهو بوذي متعصب من الولاية الوسطى. وكان قائدا للقيادة العسكرية الرابعة التي تسيطر على الولايات الاسلامية في الجنوب. وفي عهد حكمه في الجنوب كان المسلمون في الولايات الاربعة فطاني، جالا، ناراتيوات، ستول ـ يعيشون في خوف شديد بسبب بطشه وقتله المسلمين، واضطر كثير من الدعاة للجوء الى ماليزيا للمحافظة على أرواحهم. حيث قتل المرتزقة البوذيون عدداً من العلماء والدعاة منهم الشهيد الشيخ عبدالرحمن داود بولاية جالا نائب مدير بمدرسة دار العلوم جالا. والاستاذ عبدالله كه مدرس باحدى المدارس الاسلامية بجالا.

٢ ـ الامين العام للمؤسسة هو الميجور جنرال سورافول واناثة. بوذي متعصب من الولاية الوسطى ايضا. وكان من اعضاء هيئة اركان كردفول اثناء قيادته للقيادة الرابعة وقام بمهام عديدة في قمع وقتل المسلمين في فطاني. وهو الساعد الايمن للجنرال سايود المذكور.

٣ ـ مستشار المؤسسة : هو فراسوة محمد شولا رات منترى المسمى «بشيخ الاسلام» وهو رئيس ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الداخلية التايلاندية واغلب اعضاء الادارة التنفيذية لهذه المؤسسة من البوذيين ثم بعض عملائهم من المسلمين من ولاية بانكوك العاصمة مثل السيدة سيام والا رئيسة مؤسسة الايتام لتايلاند.

اهداف المؤسسة :

من التصريحات التي ادلى بها رئيسها الجنرال سايود كردفول تتضح اهدافها الاستعمارية، حيث قال في تصريحاته :

١ ـ «ان الحكومة التايلاندية قامت بتاسيس مؤسسة مركزية خيرية لعموم مسلمي تايلاند. تهدف الى توصيل المساعدات المالية الآتية من الدول الاجنبية. للاقليات الاسلامية المتاخرة في المجال الاقتصادي في جنوب تايلاند.

٢ ـ مراقبة صرف المساعدات المالية التي تقدر بالاف الدولارات في الخارج حتى تستعمل في وجوهها الصحيحة.

٣ ـ منع تلك المساعدات من وصولها الى المخربين الانفصاليين المسلمين في جنوب تايلاند».

ميزانية المؤسسة :

وقد رصدت الحكومة التايلاندية ميزانية لهذه المؤسسة مبلغا بالبات التايلاندي ٢٠٠ر٠٠٠ (يساوي ١٠ر٠٠٠ دولار امريكي) والمبالغ الاخرى كما صرح امينها العام ميجور جنرال سورافول واناثة ستحصل من المساعدات والمعونات المحلية والاجنبية خاصة من الشرق الاوسط (أي الدول الاسلامية الغنية بالبترول) كما قاله سورافول المذكور.

المشروع :

قامت المؤسسة بوضع مشروعها الأول حيث تعتزم بناء مسجد مركزي في بانكوك تقدر تكاليفه بستين مليون بات تايلاندي (يساوي ٣ر٠٠٠ر٠٠٠ بالدولار الامريكي).

نداء :

أخي المسلم، انتبه الى هذه المخادعات وهذه المناورات حتى لا تقع المساعدات والمعونات التي قد رصدتها للمسلمين الفطانيين في أيدي الكفار البوذيين الذين سيتعملونها ضد مصالح الاسلام والمسلمين في فطاني.

ثقافة

كتاب جديد

المراهقون

للاستاذ
سمير جميل احمد الراضي

هذا الكتاب دراسة تربوية نفسية من وجهة النظر الاسلامية، وقد كان من قبل فكرة في ذهن المؤلف كانت تلح عليه، ومؤداها: ضرورة الكتابة حول نظرة الاسلام للعلوم الحديثة مثل علم النفس والادارة وغيرهما وقد بدأ رحلته في إبراز الفكرة للواقع منذ أن كان يدرس في الولايات المتحدة، وذلك بالاطلاع على السيرة النبوية الشريفة وسيرة الصحابة الكرام، فوصل الى اقتناع تام بأن الاسلام نمط حياة ونظام أمة فيها كل مقومات المجتمع المتين من علم وإدارة وفن وأدب، فوضع كتابه هذا ليكون البداية أمام مشروع ضخم يشمل إعادة كتابة العلوم والفنون حسب النظرة الاسلامية وقد جاء كتابه في مقدمة وثلاثة عشر فصلا وخاتمة مع فهارس متنوعة، تكلم فيه عن المراهقة وتعريفها والعوامل المؤثرة في شخصية المراهق، وسماته النفسية ونموه الجسمي، والذكاء والتطور الذهني للمراهقين والانسان المعاصر بين الهدى والضلال، والحل الاسلامي لمشكلات الشباب بالاسلوب الوجداني والمنطقي والعملي والجزائي، ثم تكلم عن انواع النفوس وعلاجها وبناء النفس البشرية، مع استعراض سريع لنظرة الانسان للانسان وختم الكتاب بجملة نصائح طيبة الى ولده (خالد) وهي نداء كريم لكل فتى بأن يلتزم بأخلاق الاسلام النبيلة.

هذا وجاء الكتاب في مايقرب من مئتي صفحة وهو من نشر مطابع التراث بمكة المكرمة، فبارك الله في جهود العاملين المخلصين..

نشرات



● **مرآة الجامعة:**

نصف شهرية تصدر عن قسم الاعلام بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض وعنوانها: الرياض ـ ص. ب/٤٨٤٧/ وقد حفل عددها الجديد (٢٧ ـ س ٣) بأخبار الجامعة وفروعها مع مقالات متنوعة ومقابلات ودراسات قيمة: إخراج بعض الصحف السعودية اليومية مشكلات الدعوة في ماليزيا. وغيرها).

● **صحة:**

نشرة صحية اجتماعية تصدر عن وزارة الصحة العامة بالكويت. عنوانها: الكويت ص. ب/١٣١٨/ د. سالم محمد سالم قسم التوعية الصحية بالوزارة.

● **الراي الطلابي:**

نشرة اسبوعية تصدر عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة.

● **التقرير السنوي:**

لجمعية الهلال الاحمر الكويتي عن سنة ٨٢م.

● **المدينة العربية:**

تصدر عن منظمة المدن العربية، ومراسلاتها باسم الامانة العامة منظمة المدن العربية، ص. ب/٤٩٥٤ الصفاة ـ الكويت.

وفي عددها ١٠ سنة ٢ محرم ٤٠٤ هـ نقرأ الموضوعات التالية (التطور الاداري للمدن العربية، رأس الخيمة، اتجاهات النمو الحضري في منطقة الخليج العربي ومشكلاته، جائزة المنظمة لمسابقتها في (المشروع المعماري، والتراث المعماري والمهندس المعماري).

المدينة العربية

كتيب

إغاثة المسلمين في الهند

كون المسلمون من شبه القارة الهندية لجنة اغاثة المسلمين الهنديين بمدينة لندن، هدفها مناصرة قضايا المسلمين في الهند وتقديم المساعدات المادية للمنكوبين

من مقالة سلوك المستهلك بين الاسلام والفكر الوضعي للاستاذ حسين غانم:

«يرفض الاسلام ادعاء الفكر الوضعي بان حاجات الانسان غير محدودة أو لا نهائية، فهذه الحاجات ترتبط بالتوازن البيولوجي والحضاري، وللتوازن شروطه الموضوعية.

وحاجات التوازن البيولوجي محدودة وحاجات التوازن الحضاري تتطور مع التطور الحضاري للانسان فهي حاجات متطورة ولكنها ليست منفلتة».



قف واقع مؤسف

يصلنا أحيانا بعض النشرات الجامعية التي يصدرها الطلبة في مختلف الكليات، ومع أن فيها مواد جديرة بالقراءة لما فيها من معلومات أو تحليل أو رصد أو متابعة أو عرض خواطر وأفكار، فاننا نصدم بالواقع اللغوي الضعيف فيها الى درجة تثير العجب والاستغراب، فمن غير المعقول أن يرد في افتتاحية نشرة منها قولهم مثلا «إن الامريكيون !!» أو قولهم «كانت لتلك اليد العابثة دوراً كبيراً...» أو قولهم «طالما الصراع مستمراً، كما هو أزلياً !!» الخ، ومن غير المعقول ايضا أن يقع القارىء على أخطاء فاحشة في التراكيب، نسميها (الركاكة في التعبير) مثل الخطأ في استعمال أحرف الجر أو استعمال كلمات في غير محلها أو التقديم والتأخير المخلين، وعودة الضمير الى المتقدم، ... الخ.. وليس من باب الفكاهة أن نذكر أنهم كتبوا تحت إحدى المقالات (للبقية تتمة) هكذا !! ولا نقول هذا من باب التشهير ولكن من باب التعاون في النصيحة للوصول الى الأحسن، فمن أكبر المعايب ان يقع طالب العلم في مثل هذه الأخطاء، ولقد كان العرب يقولون: «ليس لِلاحنٍ حُرمة !!» واللاحن هو الذي يخطىء في كلامه. حتى إن الرسول صلى الله عليه وسلم عد اللحن من الضلال، إذ لحن أمامه شخص فقال «أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل» ـ روي في ارشاد الاديب عن عبدالله بن مسعود ۸۲/۱ ـ ولكن البلية تهون مع الأسف، والخطأ صادر عن طلبة، إلا أنها لتعظم مع صدوره من أساتذتهم في الجامعة ولن نسمي، إلا أننا نورد أمثلة بسيطة من بعض صحف الجمعة ۲۸/۱۰، حيث ورد في مقالة بهذه الأخطاء الفاحشة (كان هناك جمعاً كبيراً !!) بل كان هناك خلط بين اسم كان المرفوع وخبرها ؟! (كلما امتد بي العمر يزداد عجبي) بل يزداد العجب مِنْ جعلِ جواب كلما فعلاً مضارعا والصحيح ... ازداد ... (... كان الذي صعد ... كافر مشرك !!) وهنا أيضا خلط في خبر كان. ومن أخطاء التركيب (.. الى بنوك وشركات دول الظلم ....) والصحيح عدم العطف على المضاف قبل ذكر المضاف إليه بنوك الدول وشركاتها.. الخ.

ونحن هنا لا نحصي أخطاء طبعاً .. ولكننا نشير الى ظاهرة خطيرة جداً تدل على مأساة هذه اللغة التي أكرمها الله، فمتى يكرمها قومنا ؟!

والمتضررين من أعمال الهنادك المشركين بالاضافة الى اصدار نشرات اخبارية مستمرة ونشر كتيبات تعني بقضايا الاقلية المسلمة في تلك البلاد.

ومؤخرا صدر عن اللجنة كتاب (OF INDIAN SECULARISM VICTIMS) «ضحايا العلمانية الهندية» والكتاب يشرح، معضدا بالصور والاحصاءات الرسمية وغيرها، حقائق ماجرى و يجري للمسلمين في الهند من بعد استقلال البلاد في حقول التعليم والاقتصاد والوظائف الحكومية والشؤون الاجتماعية والسياسية. و يفصل الكتاب في بيان انواع الاضطهادات التي يعانيها المسلمون في الهند.

كما يكشف القناع عما يسمى بظاهرة «الاضطرابات الطائفية» وهي في الحقيقة اعتداءات على أرواح وممتلكات المسلمين مخططة ومدروسة جيداً من قبل المنظمات المتطرفة بتفاهم مع اجهزة السلطة ومسؤولي الأمن والزعماء السياسيين !!

وقد وصلنا الكتاب هدية من اللجنة المذكورة، مع طلب بالمساعدة في أعمالها لخدمة المسلمين الهنود المتضررين، وهي تأمل من الاخوة المحسنين الاسهام بأعمالها والاتصال بها على عنوانها التالي في لندن وترسل التبرعات رأسا على عنوان اللجنة أو في الحسابات الجارية للجنة كالتالي:

رقم الحساب ۲٥۱۳
بنك دبي الاسلامي
ص.ب ۱۰۸۰
دبي ـ الامارات العربية المتحدة

A/C No. 80481602
BARCLAYS BANK LTD.
293 EUSTON ROAD
LONDON NWI 3AE

مجلات

• أرض الاسراء :

نقرأ في عددها ٦٦ س ٦ ايلول ٨٣م الموضوعات التالية (الأقصى في خطر، جيل النصر المنشود كيف نعده للمستقبل؟، جريمة الصهيونية في الجليل، الفلسطينيون في لبنان اعتقال جماعي، الأسرة في الاسلام، الغزو الفكري، مرض السكري، وطريق الوقاية منه وعلاجه، أمام قصر الطاق وايوان كسرى).

* شهرية تصدر عن مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس.

عنوانها : الأردن ـ عمان ص. ب/٢٠٧٤/.

• الحرس الوطني :



نقرأ في عددها ١٥ س ٤ ـ محرم ١٤٠٤هـ الموضوعات التالية (إدارة الحرب، الصراع العربي الاسرائيلي، شهدت الرصاصة الأولى في حرب يونيو ١٩٦٧م للعميد الركن محمد فيصل عبدالمنعم، الاعلام العسكري، إقامة قاعدة صناعية متطورة في العالم الاسلامي، الولاء والطاعة وأثرهما النفسي في المقاتلين، الحرب النفسية)

* عسكرية ثقافية فصلية تصدر عن إدارة العلاقات العامة بالحرس الوطني السعودي عنوانها : الرياض ـ ص. ب/[illegible]٦٨١٤/ واشتراكها ٢٠ ريالا للافراد.

• منبر الاسلام :

العدد ١ س ٤٢ محرم ١٤٠٤هـ عدد ممتاز بمناسبة العام الهجري الجديد ومن موضوعاته (أسباب الهجرة، الهجرة سنة الأنبياء، شيوع التدوين بعد الامام الزهري، الكناية والتصريح في اللغة القرآنية، المشرك والموحد، الرشوة جريمة اجتماعية، الاسلام والشعر والشعراء، النص الصحيح لا يتعارض مع العقل الصحيح، مؤلفات ابن النفيس، من وحي الهجرة).

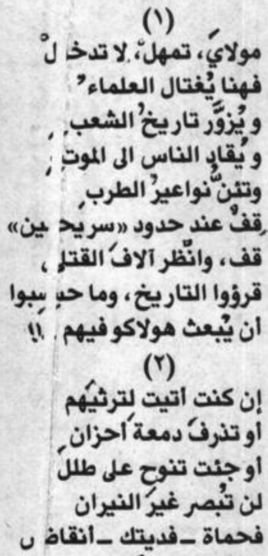
* شهرية تصدر في مطلع كل شهر عربي عن المجلس الأعلى للشؤون الاسلامي بمصر.

عنوانها : القاهرة ـ ٣ شارع الأمير قدادار.

أدب

شعر مختار

لقاء مع الملك المؤرخ أبي الفداء على أبواب حماة



(١)

مولايَ، تمهلْ، لا تدخلْ
فهنا يُغتال العلماءُ
ويُزوَّر تاريخُ الشعبِ
ويُقاد الناس الى الموتِ
وتئنّ نواعيرُ الطربِ
قفْ عند حدود «سريحين»
قف، وانظر آلافَ القتلى،
قرؤوا التاريخ، وما حسبوا
ان يُبعث هولاكو فيهم !!

(٢)

إن كنت اتيت لترثيَهم
او تذرفَ دمعةَ احزانٍ
او جئت تنوح على طلل
لن تُبصر غيرَ النيران
فحماة - فديتك - انقاض
ودخان وركامٌ دخانٍ

(٣)

لا تكتب عنا تاريخا
فلدينا ذلُّ التاريخ
قف عند فتوحات الماضي
وتظلّلْ اقواسَ النصر
و بيارقَ تخفقُ بالفخر
المجد لها كل المجد
فالحاضر بؤس وشقاء
و بكاؤك هذا لن يجدي
وسطورك لن تحيي مجداً
مهما سطرت من الكتب
وجمعت تواريخ الدهر !

(٤)

هَبْ أنك لست بسلطان
وغدوت اليوم بلا مُلكٍ
ولْتحسِبْ أنك «درويش»
لا يملك شيئاً في الدنيا
واتى لِيبَيْتَ بزاوية
ضجت بصلاة ودعاء
ومناجاة في الظلماء
لن تبصر زاوية ترضى
ان تفتح بابا لمسافر
فجنود البغي خفافيش
ووباء يعصف بالناس
وحماةُ ظلام وركام
وضحايا يذبحها الغادر

(٥)

إن تطلُبْ أن تدخل سرا
لتشاهدَ ما فعل الغدر
فستذرف دمعك مدرارا
ويَهُزُّ جوارحَك الشعرُ
وتجودُ بابيات تبكي
آثاراً كانت عامرة
بالناس، وعاجَلَها الدهر

محطة

افراخ الافغان الزغب
تخرج من بيض المأساة
فقس المحنة:
يكسوها ريش من نيران !!
تنمو اجنحة العقبان
لتحلق في سمت الشمس،
وتحوم على الأفق الدامي
عطشى ... للثار !
تنقض على قطعان (الروس)
الغضب الأقدس ... يتفجر
باسم الرحمن ....
يصبح بركانا ... يتلظى
حمما ... من لهب ودخان !!
يقذف احجارا من سجيل !
فوق رؤوس الهمجيين ٠
يسحق أنفاس الغازين !!

النفير



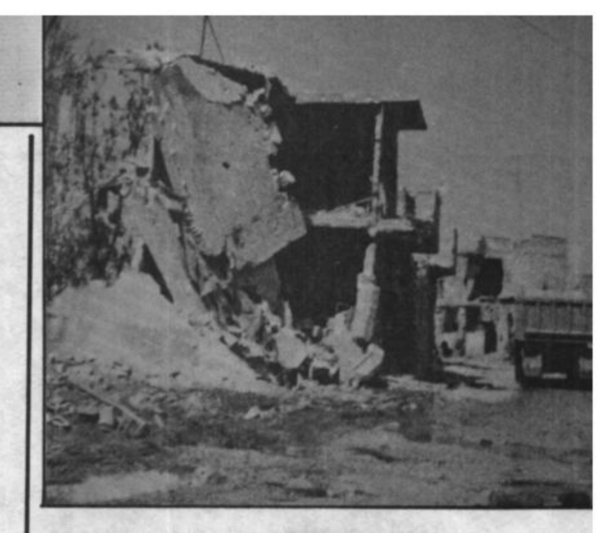
مسألة المجاز

● يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره عند قوله تعالى من سورة البقرة ٢٥٧ «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور...»: إن الله يهدي من اتبع رضوانه سبل السلام فيخرج عباده المؤمنين من ظلمات الكفر والشك والريب الى نور الحق الواضح الجلي المبين السهل المنير .... الخ.

ومعروف أن ابن كثير رحمه الله ممن فسر القرآن بالمأثور فهو جار على أسلوب السلف رضي الله عنهم في تفسيره. وهو هنا يقول إن الظلمات هي الكفر والنور هو الايمان وليس هذا من منطوق الآية الكريمة — ولكنه استنتاج من قرينة ذهنية (تسمى في مصطلح البلاغيين حالية) تمنع ارادة المعنى الحقيقي للظلمات والنور وتستعيرهما لما شبه بهما وهما الكفر والايمان على سبيل (الاستعارة التصريحية) التي هي من المجاز، وهذا في أصله المعروف وتعريفه: (لفظ مستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة وغيرها مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي) وهو في القرآن كثير، لأنه من أساليب البيان عند العرب والقرآن جاء بلغتهم (بلسان عربي مبين) ومن أمثلته الأخرى (واشتعل الرأس شيبا) و(أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم) و(و ينزل لكم من السماء رزقا) و(فليدع ناديه) و(وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه). وهذه الامثلة تبين أسلوب القرآن في التعبير عن المعاني بطريقة الاستعارة، و بلاغتها كما قال الجارم وأمين في كتابهما الفائق (البلاغة الواضحة) وهو ما يدرس في المعاهد الشرعية «أما بلاغة الاستعارة من حيث الابتكار وروعة الخيال وماتحدثه من أثر في نفس سامعيها، فمجال فسيح للابداع، وميدان لتسابق المجيدين من فرسان الكلام...».

ولم تخل الاحاديث النبوية الشريفة من هذا الاسلوب المشرق مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم «بني الاسلام على خمس...» و«الصلاة عمود الدين...» الخ.

ولذلك كله يأخذ منك العجب مأخذه حين تقرأ في مقابلة، مع نائب رئيس دائرة الافتاء بالسعودية —



لكن أنقاض مدينتنا
ليست اطلالا أو رسما
هي قبر يحفره الباغي
ليضم حماة بأجمعها
والوفا من هذا الشعب

(٦)

لا تدخل حي «البياض»
لن تبصر غير الأنقاض!
ودموع ثكالى وأنين
وعيون يغسلها الألم
وفتاة تصرخ في لهف:
والهفي ... أين المعتصم؟!

(٧)

إن كنت أتيت على أمل
أن تلقى بعض العلماء
فستلقى تحت الانقاض
علماء الحاضر والماضي
وستبصر بعض عمائمهم
غمست بدموع ودماء!!
والبعض الآخر مشدودا
بحبال، وتلف رقاب
ترك المفتي بلا كفن؟
وبلا لحد دفن القاضي!!!

«البشيري»

معرض الكتاب

افتتح في ١١/٢ المعرض التاسع للكتاب العربي، على أرض المعارض بالكويت، وسيستمر عرض مايزيد على (٢٠٥٠٠) كتاب حتى ١١/١١/٨٣م وقد بلغ عدد الدول المشتركة ست عشرة وعدد المنظمات خمسا في مائة جناح وجناح شغلها (٢٤٥) مؤسسة ودار نشر، وكان للأطفال بالعربية (٢٢٧٧) عنوان كتاب وبلغت عناوين الكتب الأجنبية (٥٠٣٥) كتاباً. وجاء فهرس المعرض ضخماً وحافلا ومن تجديده لهذا العام، وضع رقم مسلسل ثابت لكل كتاب، مع بيان عدد أجزائه، وتاريخ الطبعة، وكونها أولى أم ثانية، مع تحديد الكتب التي طبعت لأول مرة في عام ٨٢/٨٣ و بلغت صفحات الفهرس ألفا وسبعين صفحة، في جهد طيب للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب من أجل تعميم الثقافة ونشرها وتبقى ملاحظة على الفهرس، وهي إمكانية وضع قائمة ألفبائية بأسماء المؤلفين و يكتفى بوضع الأرقام المسلسلة الخاصة بأسماء كتب كل مؤلف حذاء اسمه، وذلك ليسهل الرجوع أمام الباحثين عن مؤلفات كاتب بعينه وحصرها.



لصفحة الدينية من الوطن ٩/٣٠ — نوله: «إننا لا نعترف بأن في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم شيئا من المجاز أبداً...».. ومستنده في ذلك أن المجاز يصح نفيه وبالتالي هو من الكذب وهذا محال على الله ورسوله، ومن هنا منشأ الخطأ عند الشيخ، وهو عتبار المجاز كذبا، مع أنه كما أسلفنا سلوب في التعبير عند العرب والقرآن بلغتهم، وقد ذهب الشيخ حفظه الله يخوض في مسألة الاصطلاح اللغوي وسياق التأليف، وأتى بأمثلة هي من المشترك (أي لفظ واحد يدل على عدة معان كالعين) ثم تكلف في توجيه بعض الآيات فأتى بما ينقض مذهبه في عدم التأويل بالمجاز مثل (تجري بأعيننا) فقال «المعنى: تجري نراها بأعيننا» فأقحم كلمة نراها من عنده، الله يراها و يرى غيرها.

والا فأين الخصوصية لها؟! ثم ن الرؤية بالعين من صفات البشر (والله سميع بصير) ولم يرد (بصير بعينه!!) فليتأمل. كما خاض في قوله «وهو معكم أينما كنتم» فأورد العجب لما فيه من تناقض حيث قال بالحرف «المعية حقيقية لكن لا يلزم منها الحلول كما قالت الجهمية، فان الله تعالى في السماء وهو معنا حقيقة!! وذلك لأنه محيط بنا علماً وقدرة وسلطانا وسمعا و بصرا وغير ذلك... الخ».

وقال رداً على سؤال حول (اليد): «إن الله تعالى ذكر اليد في كتابه في عدة مواضع مثل قوله تعالى: «وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء» وقال بعد ذلك...: من ضرورات عقيدتنا ان نؤمن بأن لله يداً حقيقية تليق بجلاله!!» فاذا سرنا مع منهج الشيخ في عدم التأويل بالمجاز لتساءلنا: أين يذهب باستدلاله بالآية نفسها «بل يداه مبسوطتان» فهما يدان إذن وليست واحدة، وفي آيات أخرى وردت بالجمع كقوله تعالى: «أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون» ٧١ — يس. فحسب منهجه لله أيد حسب منطوق الآية؟

ولرحمته أيضا يدان كما في قوله «وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته» ٥٧ الأعراف و٤٨ الفرقان و٦٣ النمل وللعذاب والنجوى والكتاب أيد أيضا، وهي مسألة طريفة على هذا المنوال و يمكن حصرها في باب (ي د ي) من المعجم المفهرس لمحمد عبدالباقي رحمه الله.

على أن ابن كثير نفسه رحمه الله يتهرب أحيانا من تفسير بعض الكلمات الواردة في سياقها لكونها تناقض مذهبه في التفسير بعدم التأويل بالمجاز فيقول عن قوله تعالى «واشتعل الرأس شيبا» اضطرم المشيب في السواد، ففسر الاشتعال بالاضطرام، تفسيراً لغويا صرفاً دون الغوص وراء بلاغة التركيب وروعة الاستعارة المكنية (والتشبيه المحذوف أحد طرفيه) كما فعل في قوله تعالى «وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه» فقال: طائره: هو ما طار عنه من عمله!! وانما ذكر العنق لأنه عضو لا نظير له في الجسد؟!! (كان القلب أو الرأس وغيرهما لهما نظير!!!) ومن ألزم بشيء فيه فلا محيد له عنه!!

وليس هذان إلا مثلين للمذهب القاضي بانكار المجاز في القرآن وهو مذهب يؤدي الى التكلف في تخريج المعاني والانحراف بها عن مقاصدها، والابتعاد عن أساليب العرب في بيانها

الا إنها قضية خطيرة جدا، ولم يتيسر لها للأسف حتى الآن من يقطع فيها بكلمة فصل من عاقل جمع بين ذوق البيان وحصافة العلم وروح الدين ومقاصد الشرع، ومايزال للقضية بقية فإلى لقاء إن شاء الله والسلام.



الأســواق

الاسواق أبغض الاماكن الى الله إذ يكثر فيها الجدل .. والكذب .. وكثرة الحلف ... والغش ... والاختلاط وما ينجم عنه .. ومع هذا فهي وللأسف أحب الامـاكن الى المرأة .. فحاولي أختي المسلمة مرة واحدة أن ترصدي المنكرات والاخطاء والذنوب التي وقعت فيها أوشاهدتيها اذا ذهبت الى السوق ... لتعلمي لِمَ يكرهها الله ؟ ... ولتدركي أنها مرتع خصب لأعمال الشيطان دون تعب منه أو كلل...

ومن هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم والذي لم يترك حركة من حركات المسلم إلا وشاركها به لسانه بذكر الله .. وهاهي الأدعية الكثيرة لكل وقت ولكل مناسبة تزيد المؤمن إيمانا وتجعل قلبه ولسانه وجوارحه موصولة بالله عز وجل وهاهو المصطفى صلى الله عليه وسلم يعلمنا دعاء دخول السوق فيقول : من قال حين يدخل السوق «لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه لـه الملك وله الحمد يحيي و يميت وهو على كل شيء قدير» من قالها غفر الله له ألف ألف سيئة وكتب له ألف ألف حسنة فهل نعجز أختي المسلمة عن كسب الثواب بهذا العمل القليل ... وهل جعلنا حبنا و بغضنا تبعا لما يحبه الله و يبغضه.

أم خالـد

نـقـد الى حـجـاب المـرأة المـسلـمـة الملتزمة

يعجبني في الأخت المسلمة الملتزمة المحافظة على حجابها وفق الشرع الاسلامي غيرتها على الاسلام .. فأجدها تدافع عن حجابها وتنتقد اللاتي يشوهن اللباس الشرعي حيث تنتفي منه صفة الستر فيكون اما شفافا أو ذو الوان صاخبة أو انه يصف الجسم، وكذلك تنتقد اللاتي يضعن مساحيق التجميل على وجوههن و يتناسين أن الحجاب فرض لاخفاء الزينة وليس لاظهارها، وهذا النقد يدخل ضمن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن أرجو أن لا تقع الاخت فيما نهت عنه بغير قصد، وذلك بأن تقوم هي بخضب يدها بالحناء وعيناها بالكحل وشفاهها «بالديرم» وتدعي أن هذا من الزينة المباح إظهارها.. وأنا هنا لا احرم الخضاب والكحل .. ولكن الا ترون أن الأخت بهذه الصورة تكون نسخة من التي تصبغ وجهها بالمساحيق .. ولا فرق بينهما خصوصا إذا كانت في مجال العمل أو الجامعة ... فاتقي الله أختي المسلمة في لباس التقوى ... وانتقدي نفسك قبل الخروج في كل مرة...

أم حسين

رحماك ر بي

ذهبت غاضبة .. وعدت نادمة .. خرجت من حيث يكمن مأمني ... واعتقدت ان الهروب ملجئي .. ظننت تركي لداري ولو فترة سوف يحول بيني و بين مشاكل صغيرة كانت ستقع .. فلذت ببيت هو أب وأم لكل مشاكلي..

مهما غضبت الأم .. ومهما اغتاظت .. ومهما بررت موقفي فان المخطئة أنا .. حتى لو كنت على صواب فلن أقول إلا انا المخطئة انها أمي التي حملتني .. ومهما تفعل فانها أمي وغضبها علي يغضب ربي .. فلم العيش اذن بعد غضب الرب كل ماعلي هو الابتهال الى ربي ليصبرني و يلهمني العفو عند المقدرة أي ربي، ما افعل هذا إلا خوفا من غضبك وحباً في مرضاتك فأنت وعمري يا رب .. مهما نفعل ونفعل فكل ما نفعله أمام ما تفعل لنا قليل .. كل أعمالنا لك لا تاتي مثقال ذرة عند شعرة زرعتها على راسي .. أو قطعة لحم كسوت بها عظمي ... أي وربي .. إن إبليس تمكن مني .. ولكن رحمتك هي التي انتشلتني .. فاكسني رداء حبك وثوب عافيتك ... ولباس مغفرتك وستر معصيتك ... وحل بيني و بين معصيتك .. فما المعصية الا طريق النار وما النار الا طريق الهلاك..

أم البراء

أتعجز الأم ؟!

دور الأم دور عظيم بارز .. و يظهر تأثيره جلياً ـ بإذن الله سبحانه ـ إذا استشعرت الأم ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقها، وعظيم النتيجة المترتبة على تصرفها تجاه طفلها، فالله تبارك وتعالى ـ خلقنا فطرة سو ية .. وهذا اكبر عون للأم الراغبة في الاصلاح..

اليوم : وفي هذا الزمان .. أبسط دور للأم، وأخطر دور: أن تصرف ولدها عن السوء، وتصرف السوء عنه، أعني بالسوء (التلفاز)، وهو في تصوري: أسوأ السوء .. فالبث مستمر والساعات الطوال: صباحاً وظهراً عصراً وليلا .. و يتمثل فيه مكر الليل والنهار.. وكثير من الاطفال .. بل أغلبهم ... لا يكادون ـ للأسف ـ يصرفون أبصارهم عن شاشته .. وتصم أذانهم بتلك الاصوات المنبثقة منه علو وصياحا، والأم .. ـ للأسف الشديد ـ منصرفة عن أطفالها .. غافلة عنهم .. بل لعلها هي التي تفتح لهم الجهاز . بحجة ان تتخلص من ازعاجهم .. أو لعلها هي التي تناديهم لحلقة أو مسلسل أو فيلم .. أو برنامج..

ولا يقولن أحد أني اتجنى على هذ الجهاز وأنه يحوي بين برامجه الطيب المفيد .. لأن هذا الطيب المفيد قطرة في يم يموج بالفساد..

والنتيجة من تصرف الأم هذا .



نعرض هنا خلاصة ماتوصل اليه العلم والعلماء من ابحاث ودراسات على المرأة، وبخاصة في امريكا، وهي التي أعطت المرأة الامريكية كل ما للرجل وزيادة : ...

الأنثى هذا المخلوق اللطيف... أفهموه ولاتظلموه

بقلم الدكتور المهندس
عوض منصور
جامعة اليرموك

خامسا : ان فطرة المرأة السليمة تدفعها ان تنظر للرجل نظرة استعطاف واسترحام، من أنه هو الاقوى، وان كانت المرأة مدربة على اعمال الكاراتيه، وان كان هناك حالات شاذة لا يمكن ان تكون قياسا، ولعل طول الرجل الذي يفوق معدله دائماً معدل طول المرأة يشكل عاملا مهما في طلب المرأة الحماية والضم من الرجل. وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها في الحيوانات كذلك : فانظر كيف يسير الديك هو ودجاجته مثلا : تراها تسير وراءه كانه الملك وكأنها الرعية، وانظر معي كيف يعيش عصفور وعصفورته في قفص معا، بل انظر كيف تمشي الامريكية، وهي المتحررة تماما من كل شيء مع زوجها أو صديقها. وأظن ان القارىء قد قرأ عن تخصيص بريطانيا حافلات (باصات) خاصة لنسائها لحمايتهن من خطر الاعتداء من الرجال في بلد الحريات ! كما نذكر القارىء بخبر قريب وهو تعرض ملكة بريطانيا نفسها وفي خدرها لمحاولات الاعتداء من الرجال، ونضيف للقارىء هنا خبرا من امريكا والذي يحدثنا عن اختراع وسيلة دفاع عن النفس جديدة للنساء ضد الرجال وهي عبارة عن اسطوانة من غاز غير قاتل لكنه يشل حركة الرجل عند اطلاقه من امرأة يريد الاعتداء عليها وذلك لمدة ربع ساعة أو نحوها، وذلك لتمكين المرأة النجاة بنفسها من الرجال !

سادسا : مجالات اهتمامات المرأة تختلف كلا عن مجالات اهتمام الرجل : فهي دائما تتحدث في مجالسها عن الفساتين والذهب والماكياج والجمال ومشاكل الحمل والولادة والطمث وآخر موضة ! بسبب فطرتها طبعا، الا التي تحاول تغيير فطرتها فتترجل وتشارك الرجال حديثهم عن العمل والكسب والرواتب والرياضة ... الخ، وهذه قد تشد انتباه الرجال لكن (وكما يعلم الجميع) ليس الى فكرها طبعا وانما الى اشياء أخرى فيها !

سابعا : المرأة مصدر للعطف والحنان لا ينضب سواء للزوج أو للاولاد في البيت، واذا خرجت خارج بيتها لتعمل، فلن تستطيع توفير هذا العطف في أرقى مصانع التكنولوجيا في العالم، ولن تستطيع توفيره كذلك في أية حاضنة طفل ولو أعطتها أمه كل راتبها، لأنه ليس ابنها طبعا، ولينظر القارىء الى دور الحضانة في أرقى اشكالها في العالم أم اننا لا نعتبر ان العطف عامل مهم في تربية الانسان والانسانية !؟

ثامنا : المرأة تختلف في تركيبها الفسيولوجي عن تركيب الرجل، واختلافهما هذا يقتضي اختلافا في وظيفة كل منهما، فهي لها رحم مخصص لحمل الولد مما يفتقده الرجل فرحمها اذن يعتبر مصنعا انتاجيا فريدا لأكرم مخلوق خلقه الله سبحانه، وهي كذلك لها اثداء لانتاج احسن وانظف حليب للاطفال تعجز عنه كل مصانع الدنيا كما اثبتت الدراسات الطبية والصحية اخيرا. وفي تعطيل ثدي المرأة عن انتاج الحليب (الطبيعي) تعطيل لطاقة انتاجية ضخمة ومهمة وخسارة كبيرة للأمة كل ذلك بسبب سوء التخطيط للانتاج، اليس كذلك يا علماء الاقتصاد ؟! ان اختلاف التركيب الفسيولوجي بين المرأة والرجل قد اعطى المرأة ميزات خاصة عن الرجل فمقابل ما تبذله المرأة من جهد كبير في ادارة مملكتها (بيتها)، وما تقدمه من دور عظيم في تربية أولادها فقد جعل الله سبحانه هذا الجهاد (الذي لا شوكة فيه) جهادا كاملا لها غير منقوص مما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء عندما ارسلن اليه مندوبة يسألنه مشاركة الرجل جهاد السيف للظفر بالجنة، وكذلك جعل الله للمرأة مكانة خاصة في المجتمع فعندما سأل صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال أمك، قال ثم من ؟ قال أمك، قال ثم من ؟ قال أمك، قال ثم من ؟ قال أبوك، فاروني أي منهج في الارض قد اعطى المرأة ما اعطاها خالقها في الاسلام ؟!

يتعلم الاطفال الانحراف منذ نعومة أظفارهم .. وتعوج فطرتهم الغضة الطرية، وتداس عقيدتهم واخلاقهم الطيبة السوية..

فيتعلمون الكلمة الهابطة ... والنكتة السخيفة .. والخلق الدنيء .. والتصرف المشين والاغنية المائعة المعجوجة .. وو الله .. لئن دخلت هذه القوافة الى العقل والذاكرة، لتزاحمن الآية والحديث، فيضيق مكانهما في القلب، و ينصرف القلب مع هواه .. — إن لم يجد له من الله عاصم —.

.... وبعض الامهات — غفر الله لي ولهن — .. إن نبهت الى شر التلفاز وخطره .. تبدي ضعفا متناهيا وعجزاً يائساً وتقول : وماذا أفعل ؟! لا أقدر عليه !! .. (تعني لا تقدر على صغيرها !) ..

عجباً !! لا تقدر على طفلها وهو في سن الثالثة أو الرابعة أو الخامسة وتعجز عن صرفه عن الشر ... وهو طفل صغير ضعيف ..

إذاً .. فمتى سيكون في مقدورها ذلك ؟! .. إذا بلغ الثلاثين والاربعين والخمسين ؟!

ثم .. لتكن واقعية وصريحة .. هل إذا عبث هذا الطفل بامور (حسية) خطرة .. كالكبريت أو السكين، أو الغاز أو الكهرباء أو غير ذلك من مخاطر (حسية) .. هل ستظل هذه الأم تتعذر بعجزها وضعفها إزاء طفلها..؟ أم ستكون حازمة صارمة معه، حتى وإن اضطرت الى صرفه عن ذلك السوء بضربه والقسوة عليه .. !!

ان كان السكين والكبريت والكهرباء : من الخطورة بحيث تؤدي الى الوفاة.. فان الوفاة مصير الجميع ..

لكن .. هذا الخبث المبثوث في التلفاز من الخطورة أن يؤدي الى الانحراف بل والى سبيل تتخطفه فيه الشياطين، فلا يقر لها قرار حتى ترديه جهنم ؟

لكن جهنم ليست مصير الجميع .. — بفضل من الله ومنه —

فالحزم الحزم في امور الدين .. حزماً جاداً واضحاً .. ليعرف الأطفال منذ حداثة عهدهم أن الخطأ خطأ لا تهاون فيه ...

ولنا في هدي الحبيب محمد — صلى الله عليه وسلم — هدي من لا ينطق عن الهوى...

أمرنا ان نعلم اطفالنا الصلاة لسبع ونأمرهم بها لتسع .. ونضربهم عليها لعشر..

فمثل هذا التدرج .. والضرب غير المبرح وسيلة لبيان جدية حدود الله .. والله سبحانه المستعان.

أم محمد

رسائل

من لي بسيف هارون

يقول ابن كثير في كتابه البداية والنهاية عن الخليفة هارون الرشيد انه: روى له أحد العلماء حديثا في مجلسه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فاعترض عم الرشيد على ذلك الحديث وغضب الرشيد غضباً شديداً وقال: اتعترض على الحديث؟ علي بالقطع والسيف، وهم بقتله، فقام الناس يشفعون فيه، فامر بسجنه ولم يطلقه حتى اعترف بخطئه واستغفر ربه وتاب إليه».

فياحبذا لو تسمع لجان الرقابة بهذا وكيف كان عقاب من يكذب سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الكريمة العطرة و ياحبذا لو قامت بتعطيل ماينشر المكذبون في صحفهم ومجلاتهم .. ولكن من لي بسيف هارون ؟!!!

ناصح

رسالة

● **وتحت عنوان «إن الله لا يحب من كان خوانا اثيما» كتب الاخ «أنس الغيث» يقول:**

على الساحة اللبنانية وجدناك تتكلم باسم المسلمين، تلتصق بهم وتجعل نفسك ناطقاً بلسانهم وتعلن نفسك يا وليد جنبلاط حامياً للاسلام مدافعاً عن ابنائه مطالباً بحقوقهم ولكنك في اللحظات الحاسمة والمواقف الحرجة نراك صامتاً كصمت أبي الهول فما تكلمت ولا استنكرت ولا دافعت عن المسلمين الحقيقين في لبنان وتجاهلت كل ماجرى لهم من مذابح جماعية وتشريد في صيدا وطرابلس و بيروت الغربية والتي تعرضوا لها تارة على أيدي اليهود الغزاة وتارة على يد الحاقدين الصليبيين ومرة ثالثة بيد حليفك الحالي نظام الصمود والتصدي !!

ووجدنك يابن جنبلاط تدعي الوطنية وتفاخر بها وترفع شعارات التقدمية والاشتراكية واللبنانية وترث عن أبيك رئاسة مايسمى بالحركة الوطنية اللبنانية واحزابها الثورية وتحشد ميلشياتك الدرزية في الشوف وعاليه وحين توقف جيش الاحتلال الاسرائيلي على لبنان يذبح و يدمر و يخرب لم نجد الجبل الأشم يطلق رصاصة واحدة على جند اليهود ولم نجد ميلشياتك الدرزية تتصدى للمحتل وتساند الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين في وقفتهم المشرفة.

وشعارات فلسطين و يافطة فلسطين ... رفعتها عاليا وتاجرت بالقضية واحتضنت الثورة الفلسطينية وركبت موجتها القومية منذ اعوام والتزمت المسير معها فهي الأقوى على الساحة والمقاومة الفلسطينية والثورة الفلسطينية (سامحها الله) جعلت بعض الاقزام عمالقة فابرزتك كثيراً وانهال عليك منها المال والسلاح والدعم الكبير ولما بدأ موسم الذبح الفلسطيني وتكالبت القوى اليهودية الصليبية والطائفية تنهش المقاومة الفلسطينية وتسحقها تنكرت لهم والتزمت السكوت ثم تتطاولت وأخيراً اشتركت فعلياً باخراج الفلسطينيين وطردهم كما فعلت تل ابيب وحقا انك: ولما اشتد ساعده رماني ... !!

فيا مدعي الاسلام يا عملاق الحركة الوطنية يا رئيس لجنة المساندة والدعم للمقاومة الفلسطينية كيف تكون كل ذلك وأنت تشارك بتقسيم لبنان واضعاف المسلمين ابناء لبنان وتستقبل الوفود الذاهبة والقادمة من الشوف وحاصبيا الى تل ابيب وحيفا وكيف تكون وطنيا مناضلا والسلاح الثقيل والذخيرة والضباط اليهود يتدفقون عليك عبر الحواجز السورية (قوات الصمود والتصدي والمواجهة والردع والتحرير!!!)

لا يا وليد جنبلاط: فلقد سقط القناع عن الوجوه الغادرة وأنتم يا ادعياء الاسلام والوطنية يا كل الحاقدين والطائفيين والمنافقين الاسلام منكم براء والوطن منكم براء - فلقد كشفكم رب العالمين وفضحكم في كتابه القرآن الكريم (بسم الله الرحمن الرحيم: و يحلفون بالله إنهم لمنكم وماهم منكم ولكنهم قوم يفرقون) الآية ٥٦ من سورة التوبة.

اقتراح

● **الاخ محمود لطفي عامر من البحرين جزاه الله كل خير بعث إلينا بهذا الاقتراح الذي ينم عن عاطفة اسلامية صادقة هذا الاقتراح هو الآتي:**

اقترح على الدعاة في جميع البلاد العربية خاصة والاسلامية عامة أن يعلنوا عن مؤتمر عام للدعاة غير الرسميين من أهل السنة والجماعة وخاصة المشهود لهم في العالم الاسلامي بالثقة والصلاح ومن خلال هذا المؤتمر يتم إختيار لجنة مكونة من هؤلاء الدعاة لتطوف على جميع البلاد

الأرض بين الغيظ والحلم

لقد تميزت «روم» غيظا من ولادة حضارة الاسلام إذ تلقته بغيظ كما تلقته «يهود» بحنق وحقد كذلك.

فما تدحرج الصخرة الأولى لتلقى على «محمد بن عبدالله»، إلا رمز لقتل الفكرة في المهد والى الأبد وان شئت فقل قتل هذه الأمة ولكن مكر الله محيق بهم.

فما تجزؤ الاخوة وانقسامهم إلا من فعلة «يهود» وما ثارات «أوس» و«خزرج» و«قيس و يمن» إلا فعلتهم «وكذلك يفعلون».

وعزاؤنا أن صراخ الطفل ساعة ميلاده أكبر من آلام الوضع وعزاؤنا أنه مهما قست «سبارطة» في قانونها فصراخات الأطفال والفقراء وإن شئت فقل.

«آلام المستضعفين» فوق نواقيسهم. فموسيقاهم وأنغامها لن تخفي الأم وليد تضور قهرا ومات صبرا في «صبرا وشاتيلا» و«تل الزعتر». وهناك وهناك ....؟!. ليعيش الرجس وإن شئت فقل «الركس» دون مزاحمة أضداده.

لقد اندحرت جحافل «روم» أمام زخم حضارتنا وها هي على لسان «هرقل» وداعا دمشق لالقاء بعده «وهاهي اخفاف الفيلة تنداح عن أرض فارس» وهاهي على لسان جندهم «ديوان آمدنده» أي جاء العفاريت».

ولقد استدار الزمان كهيئته وماكنا ندريها، فتعود جسوم «روم» لتركل بأقدامها قبر صلاح «هانحن عندنا ...»

وهاهي يهود تعود تارة أخرى لتلهج بلسان أكابر مجرميها يوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ الآن فتحت الطريق الى خيبر.

ومن كان يظن أن ترجع «روم» وتعاود الكرة «يهود»، فمن ناظر محدق محملق الى واقعنا يلمس أمراض سياستنا بل يرى «التدرن» منها «باد» وعلى الوجهين:

أولاهما: الافساد وهومنا

ثانيهما: علو وعتو «يهود»

فالأول من جانبنا الغاء للتحدي. والثاني يتناسب طردا مع نمو الافساد والفساد في واقعنا السياسي وعلائقه.

ولتوضيح «التدرن» الأول يتبين أن «يهود» في مواجهتنا تعطي المواجهة وجها حضاريا وان شئت فارجع الى صحافة «روم» بعد نكبة «الخامس» والمعنونة «بسقوط حضارة «أي بلغتهم «Fall of Culture».

أغلى رجاء

التمني باب وهم ...
الرجاء
ذ مشى الظلم بنابيه وظفر الأشقياء.
انت الآمال في وهج اللظى سيل دماء
م تحطمها جنايات الطغاة ... مذ
شى الظلم .. مشى في الساح عز
عنفوان وله قد بات بالمرصاد في
مت الرياح !!
م يمت .. بل مات زور الأمنيات.

فهو اليوم اندفاع واندلاع و براكين
مضاء في صدور المخلصين الحاملين
اليوم رايات الاباء الرجاء اليوم :
حبل من يقين بانتصار
الرجاء اليوم :
صدق رغم ما في الليل من زيف الضياع
الرجاء اليوم :
سيف واصطبار ودعاء
الرجاء اليوم :

رغم الكرب فتح وعطاء
لا تنم فالفجر آت..
واحمل النور على الدرب .. وحي المؤمنين في ثغور الشرف الأسنى فقد بان الضياء ما أجل الصادقين المخلصين.
حيث داسوا فوق لذات النفوس الواهمة.
والأماني الظالمة.

ومضوا يرجون مولاهم ولا مولى سواه برجاء .. نسج الايمان دنياه بنور خاب فأل الظالمين.
وانطوى زيف طوابير الرعاع وأتى الصبر ببشراه..
فبشر كل صبار له من ربه ... أغلى رجاء.

وائل حسين الأزهري

إسلامية ومقابلة حكام تلك البلاد فهامهم ان الحركات الاسلامية لا ادي شخصهم وانما تعادي المنكرات لمخالفات الشرعية و يوضحوا لهم نهج الاسلامي للحكم بحيث تكون قاءاتهم بالحكام منفردة حتى لا تدخل البطانة الفاسدة وكذلك لا كون اللقاء مجرد لقاء دبلوماسي انما لقاء علمي مطول هادىء يرغبونهم و يرهبونهم بالجنة والنار لموت والعذاب لعل الله يزيل لغشاوة التي رانت على قلوبهم وهذا يتعارض مع الاستمرار في الدعوة الاعداد والتربية السليمة للشعوب لاسلامية حتى يجعل الله لنا مخرجاً ما نحن فيه «اللهم افتح بيننا و بين ومنا بالحق وانت خير الفاتحين».

حلم ....

الناس يسيرون في خط واحد .. يهللون .. يكبرون .. فرحون ... يسير أمامهم وعلى حصان أبيض ... فارس بهي الطلعة .. تظهر عليه مظاهر الشجاعة والحنكة والدهاء .. يكبر بأعلى صوته .. فرحاً بنصرنا له ... من أعدائه ... الشعب كله محتشد وراء هذا القائد .. يطيع أوامره بسرور حتى لو طلب منهم المستحيل..
المدينة مزينة .. ومضاءة .. المساجد ملأى بالشباب ودور الدعارة مغلقة... البيوت مفتوحة .. وعلى أعتابها الدماء .. دماء الذبائح .. الجميع متجه .. الى أمهات وآباء الشهداء ....

يعزونهم بمن فقدوا .. و يهنئونهم بما نالوا ....

دموع الفرح تنهمل من العيون .... البسمات لا تغادر الوجنات .. والسعادة لا تغادر القلوب والدنيا كلها في سعادة .. لا تعدلها سعادة...
سعادة النصر .. سعادة الحرية .. سعادة الايمان ... الطائرات تملأ المطار .. والناس مزدحمون لاستقبال المهاجرين .. والقبلات .. والدموع ... أم تبكي .. وهي تحضن ولدها الغائب عنها ... منذ سنوات وأب لم يستطع حبس دموعه .. وهو يلف أولاده ..

الذبائح في المطار .. وعلى أبواب المنازل.. وفي وسط المدينة ... قفص فيه رجل قابع .. محكوم عليه بالاعدام ينتظر الحكم .. وعلى وجهه علامات الاجرام .. مكتوب على القفص .. و بما أمر الله .. وعلى شرع الله ـ أمر القائد بالاعدام على الحاكم الظالم المنحى .. فلان ...»..
وعلى أذان الفجر ... استيقظت من نومي ...
لأعود الى يقظتي لأنني كنت في حلم.

حالم

أما نحن فلكي نرد على التحدي فتتقدم أقدامنا الى الخلف لنلغيه ونقلل من شانه الأمر الذي ترتب عليه «عتو» و«علو» يهود..

فكانت صفة فكرنا «السياسي» «مشاغلة» لا «مفاعلة» وشتان بين المصطلحين وهذا ما يفهمه من عانى ضروب الحرب ضروب «الكر والفر» لا ضروب «الحلب والصر».
إذ الأول فيه إقدام لالغاء التحدي «ونسفه»، وفيه «تله» وضحك على الذقون، بل هو ضرب من الفكر السياسي «المندحر» «المنهزم» وللتقريب «المستلب».
وكم عرف الفكر السياسي «العربي» الحديث ضروبا من المقامات «بل هو مصنف في بابها، فلكي تنطلي الحيلة على ذلك «الغريق» الآيل الى الموت» فلحظة الضعف تصور له «صاحب المقامة» أنه المنقذ، يسبر غور الآفاق فيأتي له «بالمصير» وهو بالنسبة إليه «تعلق الحياة» ولكن حين «يخترم» الأجل فتذهب تلك «التعويذة» وتسقط «التميمة» وتنطلي الحيلة على المسكين».

فها هو شعبي وهاهم ساسة فكره و«ضاربو أبشاره» يخصفون عليهم من ورق «الجنة بعد أن اخرجوا منها».

وليت شعري من أن تسقط آخر ورقة والذي عبر عنها الكاتب المغربي ـ عبدالهادي بوطالب «في مقالته» احتفظوا بورقتكم الأخيرة «ولعلها في نظري هي ورقة التوت رغم مايهب عليها وتعترض له من «التحات السياسي» من أمثال «أبي رغال» وابي موسى «وأبي حداد».
الأمر الذي حذا «باسحق شامير» أن يقول قولته : «وان اسرائيل تتقبل بارتياح جميع التصرفات والمبادرات الصادرة عن العالم العربي».
وكذا قولة المنظر الديني الاسرائيلي ـ ايليز رولمان ـ «ان حرب لبنان كانت كفيلة بأن تعطينا المثل الواضح على فرض النظام الجديد في الشرق الاوسط وفي العالم».
وما النظام هذا إلا حلم ـ «يهود» في ركوب «الجو يم» الى أغراضها. ولتسوقها حيث شاءت رغبة «الحوذي» وما من شك ان «من استدعى الذئب ظلم».
فلتفرح «يهود» بعد ان استيقظت من هجعة الكرى لا يقلقها إلا «هدوء الجليل» ولتشرب «روم» نخب انتصارها فرحة جذلى.
ولتستغرق امتي «بمنعرج اللوى» لأن الرشد لن يستبان إلا ضحى الغد.

أبو صقر قريش
الرباط

دعــــــــوة إلى مســـاعــدة
متضرري
زلــزال تركــيا



«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى»

نظرا للاضرار الجسيمة التي لحقت بالأرواح والممتلكات نتيجة للزلزال المدمر الذي اصاب قرى الجمهورية التركية المسلمة.

يهيب بيت الزكاة بجميع المسلمين أهل البر والاحسان أن يسارعوا بتقديم العون والمساعدة لاخوانهم المتضررين هناك.

وتقبل التبرعات في مقر بيت الزكاة مجمع الأوقاف برج ١٤ الدور الرابع أو ايداعها لدى بيت التمويل الكويتي الرئيسي في حساب الكوارث والنكبات رقم (٤/٧٤٥٠)

(وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً)



تأملات تاريخية

* ليس بالخبز وحده *

في صحيفة نظام «ثوري» سابق، عنوان بقلم عريض، يمتن فيه النظام بأن الخبز سيكون لكل مستحقيه ــ

ومن المعلوم بداهة أن الخبز مادة أساسية لا يكاد يستغني عنها بنو البشر ومع ذلك قيل «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان».

وأما الحكام من بقايا الثوريين فانهم لا يقفون عند هذا القول، ولا عند الأقل منه، في أن الخبز ليس كل شيء في حياة الانسان، وانما يمارسون على شعوبهم مقولتهم العاجزة «بالخبز وحده تحكم الشعوب، و يمتن به عليها» هذا الصنف من الحكام ممن تربوا في مدارس البطون، ولا يكاد تفكيرهم يتجاوز المعدة، يظنون أن اعطاء رغيف الخبز للمواطن صاحب الأرض والجهد، امتنان عليه، حتى لو كان الرغيف معجوناً بعرق جبينه...

فهم لم يمروا بقوله تعالى: «و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً وأسيراً» لم يعرفوا «قرقرة المعدة» ولا فكروا بجائع، لأن التخمة عطلت مسارب التفكير لديهم، وأنستهم المحتاج والجائع، بل وتاريخ حفظ كرامة الانسان في تأمين لقمة العيش له.

فقد روت كتب السيرة النبوية أن رجلا جاء ليغتال النبي ــ صلى الله عليهُ وسلم ــ فاعتقل في المسجد، وربط الى سارية، فسأل رسول الله أصحابه: هل أطعمتم أسيركم، فلما كان الجواب بأنهم لا يجدون طعاما، بعث الى أهل بيته يسألهم: هل عندكم من طعام لأسير.

ــ أيها الممتنون على شعوبهم بلقمة العيش، ليصرفوهم عن المطالبة بحرية الكلمة وحرية التعبير وحرية الاعتقاد، ماهكذا تعامل الشعوب، ولا بالجوع تحكم، ولا ببطاقات التموين تقاد!

لقد أتخم الناس بثوريتكم وتجاربكم المستوردة، فكانت النتيجة جوع الملايين في أرض كانت تنتج الغلال، وتصدر القمح، ولا يظنن أحدكم أنه باتباع المثل السائر «جوع كلبــ ... يتبعك» يستطيع أن يقهر إرادة الجائعين فإن العرب قديماً قالوا: «تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها».

بقلم : اسماعيل الشطي



ياقومنا... شيء من الخجل

عزفت نفسي عن الكتابة منذ أبد ... منذ ان تكاثفت الأساليب الحكومية في تطويق الكلمة الحرة .. وآثرت الانشغال في تنمية المد الاسلامي لانه خيار آخر في علاج الانحرافات المزمنة والفساد العفن في أوضاعنا العامة .. ولكنني لم استطع الامتناع ـ اليوم ـ عن الكتابة وأنا ارى الفلسطينيين يذبحون علناً وجهراً في الوقت الذي تحتفل فيه الكويت بافتتاح البطولة الآسيوية الخامسة لألعاب القوى !!!

لم أتمالك ثورتي وأنا اشاهد على شاشات التلفزيون .. وفي آن واحد ... الفلسطيني تلتف حول رقبته السكين .. والكويتي تلتف حول رقبته القلادة الذهبية أو الفضية أو البرونزية.

لم استطع أن أخنق غيظي وأنا اشاهد آلاف الجماهير تهتف فرحاً بانتصارات الكويت في رمي «الجلة» وفي نفس الوقت أشاهد آلاف الجماهير الفلسطينية من النساء والاطفال والشيوخ يستثيرون فينا النخوة والمروءة والشهامة من الهزائم التي تلحقها بهم القوات النصيرية والنصرانية واليهودية..

لم استطع كبت غضبي وانا اسمع عن ملايين الدنانير التي صرفت على إقامة هذه البطولة في الوقت الذي يتلمس آلاف الفلسطينيين فلساً واحداً يخففون فيها عن كربتهم...

لم استطع ان أملك عبارتي وانا اشاهد صياح الأطفال وعويل النساء في مخيمات نهر البارد والبداوي في الوقت الذي أسمع فيه زغاريد النساء في الكويت وأهازيج الاطفال في حفل الافتتاح ..

لا أدري هل مازلنا نملك حياء وخجلا !؟

لقد امتنعنا مرات متعددة عن الاحتفال بالأعياد الاسلامية المباركة بدعوى مراعاة مشاعر الأمة العربية والاسلامية التي تمر في ظروف قتالية صعبة .. رغم ان العيد عيد الله .. ولا يحق لمخلوق أن يمنعه..

ولكننا لم نجرؤ على منع الاحتفال بالبطولة الآسيوية في الوقت الذي يذبح فيه الفلسطينيون .. لا ندري ماذا نقول ؟! وماذا تبقى لنا ان نقول ؟! فالمشاعر المتفجرة في النفس لا يعكسها قلم وحبر، ولا تنطق بها الأحرف المكتوبة ... إننا نخشى أن تصدق تلك الاشاعات التي تقول انه تقرر تصفية العمل الفدائي مقابل إنهاء الحرب العراقية ـ الايرانية ... حينها علينا ان نطلق العنان لتفكيرنا ونرى كم من مؤامرات تحاك وكم من خطط لا يتصورها عقل !!!!